وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 2

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع

تخصص ثقافي تربوي

عمل المرأة في المجتمع الحضري وانعكاساته على الأسرة الجزائرية

(دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بالجزائر العاصمة)

من إعداد الطالبة:

بريكة حميدة

تحت إشراف :

البروفيسور:مغربي عبد الغني

السنة الجامعية: 2017-2018

كلمة الشكر

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة و أعاننا على أداء هذا الواجب و وفقنا إلى انجاز هذا العمل.

نتقدم بالشكر الجزيل و التقدير الكبير للأستاذ المشرف الدكتور عبد الغني مغربي الذي تفضل بقبول الإشراف على هذه الدراسة فلم يبخل علينا بمعارفه العلمية القيمة و توجيهاته المنهجية المفيدة طيلة فترة انجازها .

ولا يفوتنا أن نشكر السيدة اعشوش رشيدة ونوارة بادي و مريم شرابي وكريمة بن السايح على كل المجهودات التي بذلنها من اجل توزيع الاستمارة وكل عاملات المكتبة الجامعية ببوزريعة.

إلى كل من ساعدنا من بعيد أو من قريب حتى بالكلمة الطيبة لانجاز هذا العمل

فشكرا

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
كلمة الشكر	
الإهداء	
مقدمة	10
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
1-أسباب اختيار الموضوع	15
2-أهداف الدراسة	15
3-أهمية الدراسة	16
4-الإشكالية	18
5-الفرضيات	21
6-تحديدمفاهيم الدراسة	22
7-المقاربة النظرية للدراسة	29
8-مناهج الدراسة	32
9- العينة	33
10-التقنيات المستعملة	34
11-صعوبات الدراسة	37
الباب الأول: الجانب النظري للبحث	
الفصل الثاني:الدراسات السابقة	
تمهيد	42
أولا:الدراسات الأجنبية	43

ثانيا:الدراسات العربية	45
ثالثا:الدراسات الجزائرية	51
ملخص الفصل	58
الفصل الثالث: الاطار الفكري لعمل المرأة	
تمهيد	62
أولا:عمل المرأة	63
1-حاجات المرأة	63
2-- مكانة المرأة في العالم العربي	66
3- عمل المرأة في الاسلام	69
4-تطور تعليم المرأة في الجزائر	70
5-حقوق المرأة العاملة في الجزائر	74
ثانيا:الواقع التاريخي الاجتماعي للمرأة	77
1-المرأة في الفترة ما قبل الاستعمار	77
2-المرأة في الفترة الاستعمار	77
3- المرأة بعد الاستعمار	79
4-تطور عمل المرأة في الجزائر	80
ثالثا: دوافع عمل المرأة	83
1-الدوافع الاقتصادية	83
2-الدوافع الاجتماعية	86
3-الدوافع الشخصية	86
رابعا: الاتجاهات المختلفة نحو عمل المرأة	87
1-الاتجاهالمحافظ	88
2-الاتجاه العقلاني المعتدل	88
3-الاتجاه المتحرر	89
ملخص الفصل	91

الفصل الرابع: الاسرة الجزائرية	
تمهيد	94
أولا:مدخل لدراسة الاسرة	95
1-أهمية الاسرة	95
2-انماط الاسرة	96
4-نظريات الاسرة	98
ثانيا: الأسرة والتغير الاجتماعي	100
1-تطور وظائف الأسرة	101
2-عوامل ومظاهر تغير الاسرة الجزائرية	104
3-بنية الاسرة الجزائرية	107
ثالثا: التحضر في الجزائر	108
1-خصائص البناء الاجتماعي الحضري	108
2-الاسرة والتحضر	111
3-مشكلات التحضر	113
ثالثا: البناء الأسري الخصائص والمميزات	115
1-خصائص الأسرة الجزائرية التقليدية	115
2-خصائص الأسرة الجزائرية الحديثة	116
3-الحياة الاجتماعية في المجتمع الحضري	117
رابعا:مظاهر التغير في الأسرة الجزائرية	118
1-نظام السلطة في الأسرة الحديثة	119
2-خروج المرأة للعمل في الأسرة الحديثة	120
3-توزيع الأدوار في الأسرة الحديثة	122
ملخص	128
الفصل الخامس: واقع المرأة العاملة بين الادوار الاسرية والادوار المهنية	
تمهيد	132

أولا: المرأة العاملة	133
1-الدراسات السوسيولوجية لقضايا المرأة	133
2-المرأة والتنمية	134
3-مؤشرات الأداء المهني للمرأة العاملة	136
4-العوامل المؤثرة على الأداء المهني	137
5-محددات الأداء المهني	139
ثانيا: الابعاد الاجتماعية لعمل المرأة في المجتمع	
ا1-انعكاس عمل المرأة على الزوج	140
2-انعكاس عمل المرأة على تربية الاولاد	142
3-الآثار السلبية لعمل المرأة	143
ثانيا: مدخل لدراسة الضغوط	146
1-مصادر الضغوط في الحياة الاجتماعية	146
1-الضغوط الاجتماعية	148
2-الضغوط الثقافية	150
ثالثا : مشكلات المرأة العاملة	152
1-المشكلات التخطيطية والتنظيمية	153
2-المشكلات الاسرية	154
3-اشكالية صراع الأدوار	155
ملخص الفصل	157
خلاصة	158
الباب الثاني: الجانب الميداني للبحث	
تمهيد	162
الفصل السادس تحليل نتائج الفرضية الأولى	164
الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى	189
الفصل السابع تحليل نتائج الفرضيةالثانية	193

الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية	208
الفصل الثامن تحليل نتائج الفرضية الثالثة	211
الاستنتاج الجزئي للفرضية الثالثة	233
الفصل التاسع تحليل نتائج الفرضية الرابعة	236
الاستنتاج الجزئي للفرضية الرابعة	262
الاستنتاج العام	265
خاتمة	268
قائمة المراجع	272
الملاحق	

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد العينة حسب البلديات	36
02	يوضح نسبة التمدرس لدى الأطفال ما بين (6 – 15 سنة)	72
03	تطور نسب النجاح في شهادة التعليم المتوسط	73
04	توزيع المناضلات الجزائريات	79
05	يظهر النساء المشتغلات حسب القطاع	82
06	توزيع مفردات العينة حسب مفردات السن	164
07	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	164
08	توزيع أفراد العينة حسب نوع المهنة	165
09	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للزوج	166
10	توزيع أفراد العينة حسب عمل الزوج	166
11	توزيع أفراد العينة حسب عدد الأولاد	167
12	توزيع أفراد العينة حسب نوع الأسرة	169
13	علاقة المستوى التعليمي للمرأة بدوافع الخروج للعمل	170
14	تأثير المستوى التعليمي للزوج على موقفة من عمل المرأة	172
15	يوضح تأثير المستوى التعليمي للزوج بالإشراف على تربية وتوجيه الأولاد	174
16	علاقة عمل المرأة بمدى تلقيها المساعدة من طرف الزوج في بعض الواجبات المنزلية	176
17	المستوى التعليمي للمرأة وعلاقته بمدى التواصل مع الزوج حول مشاكل العمل	178
18	طريقة تقسيم الأدوار عند شراء الحاجيات المنزلية اليومية	180
19	علاقة المستوى التعليمي للزوج بوجود اتفاق مسبق حول تقسيم الأعمال	181
20	علاقة نوع العمل بتضايق الزوج من طرف العمل	183
21	علاقة المستوى التعليمي للزوج بمتابعة الأعمال المدرسية للأولاد	185
22	علاقة حجم الأسرة بوجود المساعدة العائلية بالنسبة للمرأة العاملة	187
23	علاقة المستوى للمرأة بوجود الوقت الكافي للاهتمام بالبيت	188
24	رأي المرأة حول العامل الأكثر الذي يزيد من سلطة المرأة	193
25	علاقة المستوى التعليمي للمرأة بمشاركتها في تسيير ميزانية الأسرة	194
26	علاقة المستوى التعليمي للمرأة باتخاذ قرارات الإنجاب	196
		197

27	علاقة المستوى التعليمي للمرأة بمشاركتها في اتخاذ قرارات الشراء	
28	علاقة المستوى التعليمي للمرأة بمشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية	201
29	متوسط الزيارات العائلية بالنسبة للمرأة العاملة	203
30	مدى تأييد فكرة أن العمل يحسن مكانة المرأة بالنسبة للمبحوثات	203
31	رأي المبحوثات حول مكاسب العمل التي حققتها	205
32	موقف المرأة العاملة من ترك العمل في حال طلب الزوج ذلك	206
33	يبين نوع السكن بالنسبة للمبحوثة	211
34	مدى تدخل أهل الزوج في شؤون أسرة المرأة العاملة	212
35	هل تشعرين بحرية التصرف في الراتب الشهري	213
36	علاقة المستوى التعليمي للزوج بمدى وجود مشاكل مع الزوجةالعاملة	214
37	طريقة التعامل مع الزوج بعد العودة من العمل	215
38	علاقة سن المرأة برأيها حول تغيير الأدوار في الأسرة	217
39	علاقة المستوى التعليمي للزوج بمدى استشارة الزوجة في مشاكل العمل	219
40	أسلوب التعامل مع الخلافات الزوجية	220
41	العلاقة بين المستوى التعليمي للزوج ومساعدته للزوجة العاملة في بعض الواجبات الأسرية	222
42	علاقة المستوى التعليمي للمرأة بمناقشة مشاكل العمل مع الزوج	224
42	يوضح كيفية مساهمة المبحوثات في نفقة الأسرة	225
43	يبين رأيالمبحوثات في تغيير الأدوار	226
45	يبين موقع مكان العمل بالنسبة للمبحوثات	227
46	يوضح مدى مرافقة الزوج لزوجته عند خروجها (التسوق،إلخ)	228
47	مدى شعور المبحوثات بالقلق على أولادهن	229
48	يوضح مدى وجود مشاكل حول طريقة صرف راتب المبحوثة	229
49	علاقة السن بمدى وجود ممانعة من طرف أهل الزوج حول العمل	230
50	مدى توفر الوقت الكافي لحضور المناسبات العائلية للمرأة العاملة	232
51	رأي المرأة حول فرص الترقية و التقدم الوظيفي في العمل	236

52	علاقة المستوى التعليمي بتأثير العمل على القدرة الإنجابية حسب المبحوثات	237
53	طريقة التنقل للعمل حسب المبحوثات	239
54	علاقة الأقدمية في العمل بطريقة فرض الشخصية في العمل	240
55	علاقة نوع العمل بتغيب المرأة العاملة عن العمل	242
56	مدى شعور المرأة العاملة بالتقصير اتجاه أسرتها	243
57	علاقة حجم الأسرة بمدى تلاؤم التوقيت اليومي مع الأدوار المنزلية	244
58	علاقة نوع العمل بمدى تلاؤم التوقيت اليومي مع الأدوار المنزلية	246
59	يبين الجو السائد في العمل	247
60	رأي المبحوثات في التوقيت اليومي والأدوار المنزلية	248
61	علاقة نوع المهنة بوجود فرص الترقية في العمل حسب المبحوثات	249
62	نوع المهنة بمدى شعور المرأة العاملة بالتقصير	250
63	مدى معرفة المبحوثات بقوانين العمل	252
64	يوضح طبيعة المواظبة حسب رأي المبحوثات	252
65	حسب رأيك هل المجتمع الجزائري ينظر لعمل المرأة بطريقة ايجابية	255
66	علاقة سن المبحوثة بطريقة التعامل مع الزوج بعد العودة من العمل:	256
67	علاقة نوع العمل بمدى توافق ساعات العمل للقيام بالادوار الاسرية	258
68	يوضح مدى مناسبة ساعات العمل لأداء الادوار	259
69	علاقة عدد الاولاد بمدى شعور المرأة العاملة بالتقصير	260

فهرس الاشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
01	شكل يبين المفاهيم والأبعاد والمؤشرات الخاصة بالدراسة	39
02	هرم ماسلو للحاجات	65

مقدمة

مقدمة:

حظيت دراسات المرأة باهتمام الباحثين في مختلف تخصصاتهم على المستوى العالمي على المستوى العالمي والعربي والمحلي، وليس في وقتنا المعاصر فحسب، فمساهمة المرأة في الانتاج والتنشئة بل وحتى الحروب، وقد أظهرت صور آثار الفراعنة القدماء تولي المرأة لمناصب سياسة وقيادة في مصر القديمة وفي العصور الوسطى حملت المرأة ألقابا لمناصب مرموقة في زمن الرومان[1] و يعد عمل المرأة من أهم مؤشرات التغير الذي حدث في المجتمعات عبر السنين الأخيرة خاصة في مجتمعاتنا العربية، ومع نمو الثقافة الحضرية وتغير انماط العيش في المجتمع العربي ككل أصبح عمل المرأة ضرورة حقيقية ولا يستطع احد انكار أن المرأة تملك طاقات كبيرة للعمل والواقع خير دليل.

ويلاحظ أنه وبالرغم من التطور الكبير الذي لاقاه عمل المرأة الذي تزامن ونمو القطاع الصناعي والتعليم، واعتراف غالبية المجتمعات العربية، تكون المرأة عضوا منتجا وفعالا تمارس غالبية المهن والوظائف والأعمال بجدارة وكفاءة إلا أن دورها وانجازها لواجبات الخدمة الخاصة في أسرتها وواجباتها العائلية لم تتغير، بل زادت أعباءها.

وقدأدى انتشار ظاهرة خروج المرأة للعمل إلى حدوث تغيرات عديدة في المجتمع الجزائري ككل وعلى مستوى تغير الأدوار في الأسرة على وجه الخصوص، فأصبحت المرأة تعلب دورا أساسيا في استقرار النظام الأسري، إلا أنها لا تستطيع القيام بكل الأدوار على أكمل وجه.

في حين يعتبر عمل المرأة همزة وصل تربطها بالمجتمع الخارجي ويحقق لها أهدافا اجتماعية مثل الزمالة والحياة الاجتماعية والاستقلال الذاتي ...وغيرها وذلك بدلا من أن تظل بعيدة مشلولة عن المساهمة في نواحي النشاط المختلفة.

[1] عصام نور، **دور المرأة في تنمية المجتمع**، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2002، ص17.

كما أن المجتمع الحضري هو مجتمع معقد يشتمل على أعداد كثيرة من الجماعات المتباينة في اهتماماتها و قيمها ، فإنه من الطبيعي أن تتعارض هذه القيم و تتصارع مع بعضها البعض مما يؤدي إلىظهور بعض المشكلات في الأسرة التي تعمل فيها الزوجة على وجه الخصوص . إلا أن المرأة تواجه اليوم الكثير من الصعوبات و الضغوط التي قد تؤثر على حياتها ، إلا أنها تحاول التوفيق بين أدوارها سواء داخل المنزل اتجاه الزوج و الأبناء و دورها كربة منزل ، و بين دورها كعاملة حتى تحافظ على تماسك أسرتها و من ناحية أخرى نجد أن دور الزوجة في التأثير على القرارات الاقتصادية قد تزايد حسب رأي سناء خولي .

و لذلك وجد يارسوتز أن الأسرة ستظل قادرة على استيعاب المعوقات الوظيفية باستمرار و هكذا ينتهي إلى القول بأن الأسرة نسق اجتماعي يميل إلى التوازن باستمرار بينما يخضع تغير مركز الرجل من حيث سلطته في الأسرة لعوامل كثيرة و ما من شك أن ارتفاع المستوى الثقافي و تعليم المرأة و استقلالهاالاقتصادي من بين العوامل المهمة.

و لكن تغيرت الأسرة إلى النمط الذي تتجه الأسرة الحالية نحوه و هو (الأسرةالنواة غير منعزلة) حيث تناقص مفهوم السلطة التي تميزت به الأسرة الممتدة.

و في هذا الصدد يشير كل من بلودBlood و ولف Wolfe أن مقارنة عمل الزوجة بعمل الزوج من أهم المصادر التي تزيد من سيطرة الزوج أو الزوجة ، و من و ثمة تقرير الأدوار و اتخاذ القرارات كما قد ينشأ صراع نتيجة اختلاف النظرة إلى الأدوار الأسرية بين المرأة العاملة و زوجها حول المواجهات و الأدوار تسعى إلى المرأة في ظل خروجها للعمل ، فالأزواج في معظم الحالات قد لا يستطيعون مساعدة زوجاتهم في تحمل المسؤولية ذلك إما لانشغالهم في العمل الوظيفي أو عزوفهم عن تحمل مسؤولية الأطفال نظرا للثقافة السائدة إن واقع المرأة الجديد يخلق لها مجموعة من المشاكل و الصراعات الناتجة عن تعدد الأدوار

فهي زوجة و ربة منزل و أم في نفس الوقت بالمقابل أيضا هي موظفة و هذا ما قد يؤثر في العلاقات الزوجية و الأسرية .

و رغم هذه الصعاب و الازدواجية في الأدوار التي تعيشها المرأة المعاملة إلا أنها تجد بعض الرضا لها يحققه لها العمل من إشاعات نفسية و مادية حيث أصبحت مستقلة ماديا.

وقد عرفت المرأة طبيعتها الانسانية وبتجاربها الاجتماعية أن العمل هو الوسط الحقيقي الذي تتبلور فيه شخصيتها واستقلاليتها وما تحققه المرأة من أجور نتيجة الجهود المبذولة من جانبها في العمل الانتاجي كان طريقا إلى اكتشافها لأهمية العمل.

و هذه الدراسة هي محاولة لفحص مدى تأثير عمل المرأة في الوسط الحضري على الحياة الأسرية و انعكاساته على مكانتها داخل المجتمع، و قد تناولنا دراسة هذا الموضوع من خلال ثلاثية متكاملة، منجية و نظرية و ميدانية و قد تضمنت ثمانية فصول.

تناولنا في الفصل الأول عرض الإطار المنهجي للبحث فطرحنا أسباب اختيار الموضوع و أهدافه و أهميته، و حددت الإشكالية و فرضيات بحثنا فيه، بإضافة إلى تحديد المفاهيم الأساسية و أنهيناه بذكر أبرز الصعوبات التي واجهتنا.

أماالفصل الثاني فتعرضنا فيه إلى أهم الدراسات العلمية التي درست موضوع عمل المرأة و الأسرة الجزائرية التي أحاطت بأحد جوانب هذا الموضوع.

وفي الفصل الثالث: تطرقنا إلى تحليل و تطور ظاهرة عمل المرأة عبر تاريخ الجزائر ، كما عرضنا فيه دوافع خروج المرأة للعمل و أهم الاتجاهات المختلفة نحو عمل المرأة .

و الفصل الرابع: تطرقنا فيه إلى تحليل تطور و خصائص الأسرة الجزائرية في ظل التغيرات الاجتماعية مشيرين فيه إلى أنماط الأسرة و أهميتها كمؤسسة اجتماعية.

و الفصل الخامس : فقد خصصناه إلى تحليل الترابطات بين ظاهرتي عمل المرأة و تغير الأسرة كما شرحنا فيه الضغوط و المشاكل التي تواجه المرأة العاملة أما الجانب الميداني فقسمناه إلى أربع فصول ، و كل فصل خصصناه إلى تحليل أبعاد و مؤشرات كل فرضية من فرضيات دراستنا .

ثم عرضنا الاستنتاج العام للبحث، و بيان مدى علاقة النتائج المحصل عليها بالفرضيات مع المواقع و في الأخير فصلنا إلى خاتمة شاملة حول دراستنا ككل.

كما يجب أن نقول بشكل عام إن تغيير شكل النظام الاجتماعي يفتح لنا آفاقا جديدة ومختلفة للتجربة الانسانية(حتى وإن كرست هذه التجربة نفس العناصر)، كما يترتب علينا أن نؤكد أيضا أن النموذج الاجتماعي الذي نحصل عليه إن هو إلا سيرورة تاريخية مجزأة تبني نفسها بعد أن تقرب الاشكال المتشابهة فيما بينها إلى نماذج من حياة قديمة بعيدة عن التاريخ والزمن في الوقت نفسه[1].

[1] جان ديفينو ، **مدخل إلى علم الاجتماع**، دار الفرقد، دمشق، 2011، ص48

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

1- أسباب اختيار الموضوع
2- أهداف الدراسة
3- أهمية الدراسة
4- الإشكالية
5- الفرضيات
6- تحديد مفاهيم الدراسة
7- المقاربة النظرية للدراسة
8- مناهج البحث
9- العينة
10- التقنيات المستعملة
11- صعوبات الدراسة

1- أسباب اختيار الموضوع

أ- الأسباب الذاتية:

حب الاطلاع على المواضيع التي تمس الاسرة كأهم وحدة في المجتمع.

لاحظنا زيادة الامهات العاملات من هنا أردنا دراسة مفهوم العمل كظاهرة اجتماعية لنحاول بذلك معرفة آثار هذا الأخير على ثقافة المجتمع، و إتباع فضولنا إزاء هاته الظاهرة.

ب- الأسباب الموضوعية:

- نقص الدراسات العلمية التي تؤطر هذه الظاهرة و تخضعها للبحث العلمي.

إن موضوع عمل المرأة أصبح يفرض نفسه لما له من أهمية علمية خاصة بعد الانتشار الذي حققه بعد الاستقلال ليصل تأثيره كل أفراد المجتمع الجزائري لذا هو يعتبر موضوع الساعة.

- اختلاف الآراء و المواقف تجاه موضوع خروج المرأة للعمل في المجتمع الجزائري عامة كان حافزا لتناول الموضوع.

2- أهداف الموضوع:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في الكشف عن التغيرات التي تعرضت لها مكانة المرأة العاملة ومدى انعكاساتها على أوضاع الأسرة الجزائرية، وبخاصة التغير الذي أصاب أدوار المرأة التي تؤديها في الحياة الاجتماعية و الأسرية ومن ثم يتضمن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية لدراستنا هذه وهي مصنفة كالتالي:

1 . الأهداف العلمية:

•تشخيص الواقع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمرأة الجزائرية في محيطها الذي تعيش فيه.

•التعرف على الخصائص الاجتماعية والثقافية للمرأة العاملة.

•الكشف عن أهم التغيرات التي تعرضت لها القيم الاجتماعية والثقافية للمرأة وبخاصة في المجالين (تعليم المرأة، عمل المرأة).

•معرفة العوامل التي تساعد المرأة العاملة في التوفيق بين المهنة و الأسرة.

•تشخيص أهم المشكلات والضغوط التي تواجه المرأة

•الكشف على دوافع المرأة للعمل من وجهة نظر الموظفات.

3-أهمية الدراسة:

إن "أكثر ما يميز ممارسة علم الاجتماع من خصائص إضافة إلى الطرائق وتقنيات هذا الاختصاص التقليدية، هو من دون شك النظرة الانعكاسية التي يسلطها عالم الاجتماع امتداد بحثه على الموضوع وعلى مساره التحليلي، وعلاقته بالميدان وتأويله لنتائج التحقيق[1]"

إن التطورات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية جاءت بتغيرات مجتمعية متعددة انعكست على مكانة المرأة ودورها في الحياة العائلية والعلمية إلى حد السواء. وقد بدأت المرأة بالحصول على فرص متكافئة في ميادين التعليم والعمل، وفي كل النشاطات المهنية والاجتماعية، وبهذا أصبحت الحياة الاجتماعية للمرأة العاملة معقدة بعدما تحملت مسؤولية القيام بدورين مختلفين يستدعي كل واحد منهما جهد عضلي وفكري كبيرين، وكيف لا وهي الزوجة والأمح والمربية، ومن هنا وجب التطرق لموضوعها للتعرف على مشكلات المرأة العاملة والصعوبات التي تواجهها في ظل التغيرات الحاصلة وتكمن أهمية الدراسة الحاصلة في:

[1] سيرج بوغام ، **ممارسة علم الاجتماع**، تر: منير السعيداني، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، بدون سنة، ص231

- تسليط الأضواء على ظاهرة خروج المرأة للعمل وما صاحبها من التغيرات التي طرأت على الأسرة الجزائرية الحديثة.
-
- الاهتمام الواسع الذي توليه المؤسسات المحلية والدولية لقضايا المرأة.
- معرفة الصعوبات والمعيقات التي تواجه المرأة المتزوجة في أداء دورها الأسري والمهني
- دراسة وتشخيص مكانة المرأة اليوم في الأسرة الحديثة .
- تكون هذه الدراسة قاعدة علمية بحثية للانطلاق إلى بحوث قادمة لتتكامل مع باقي البحوث السوسيولوجية في هذا المجال.

وعليه تكمن الأهمية النظرية للبحث في الكشف عن حيثيات موضوع عمل المرأة في ضوء المتغيرات: مكان العمل، نوع السكن، لأن كل هذه العوامل تؤثر على الحياة الاجتماعية للمرأة العاملة كما يستمد هذا البحث أهميته من اهتمامه بدراسة شريحة هامة.

4- الإشكالية:

يعتبر خروج المرأة لميدان العمل ظاهرة جديدة على المجتمع، إذ لم يكن من المألوف أن تخرج لكسب الرزق مقارنة بالرجل فالمرأة تعتبر من أهم مكونات اي اسرة وذلك لأدوارها العديدة و المختلفة التي تقع على عاتقها داخل اسرتها وخارجها، هذه الأدوار التي عرفت تطورا و تغيرا بتطور المجتمع الذي تنتمي إليه والذي أحدث خروج المرأة للتعلم أو ممارسة نشاطات اجتماعية[1] .

والمرأة الجزائرية تعيش اليوم بين عالمين، عالم تلتزم فيه بدورها التقليدي داخل المنزل واخر في الخارج تسعى فيه الى دعم المنزل ذاته وتبدو أهمية دور المرأة جليا في قطاعي التعليم والصحة في الجزائر اذ تمثل العمالة فيهما نحو 80% من نسبة العاملين، بينما تمثل نفس العمالة نحو 8% من اجمالي القوى العاملة بالجزائر حسب الاحصاءات، لكن هناك الكثير ممن يعملن من غير المسجلات لدى الحكومة، خاصة في مصانع النسيج و قطاع الخدمات الذين يعتمدون بشكل كبير على النساء[2] .

وتشير الاحصائيات إلى تضاعف نسبة النساء العاملات ذوات التكوين العالي مقارنة بسنة 1985 يزيد بمرتين على سنة 1966 وأربع مرات سنة 2003.

وتجدر الاشارة أن عمل الزوجة ألقى على عاتقها أدوارا اضافية كما اصبحت الزوجة الام مرغمة في العصر الحاضر بفعل الضغوط الاجتماعية على القيام بأدوار اضافية، وقد تتجه بعض النساء الى تناسي هذه الضغوط والانصراف إلى حياتها الأسرية وحدها، وقد

[1] لامية بوبيدي ، مشكلات الدور لدى المرأة المتزوجة العاملة، **مجلة العلوم الانسانية**، جامعة بسكرة، العدد 33، جانفي2014، ص12.

[2] عبد الرزاق دريسي، المرأة العاملة إمكانية التوفيق بين العمل والاسرة، **مجلة بحوث ودراسات في العلوم الانسانية**، جامعة سكيكدة، العدد04، ماي 2009. ص230.

يعتبرها البعض الاخر حافزا للتخلص من التبعية التخلي على ادوار الزواج والامومة والاقبال كلية على العمل لذا ينتاب المرأة مزيجا من الانفعالات المتناقضة والصراعات فيما يتعلق بالأدوار الخارجية، لذا أصبحت الخلافات الزوجية والصراعات أمر لا مفر منه يتلو فترات التوافق إعادة التنظيم .

حيث نتج عن زيادة التقدم و التطور الاقتصادي ظهور مجتمع الرفاه في المجتمعات الحديثة و دخول المرأة مجالات العمل المتنوعة، وارتفاع عدد ساعات العمل التي تقضيها خارج المنزل في سبيل توفير مستوى عال من الدخل و مع تطور وسائل الاتصال الحديثة من تلفزيون و انترنت هذه المتغيرات ادت الى فرض نمط معيشي مختلف عن السابق، حيث اصبحت المرأة تقوم بجملة من الادوار فهي: ربة البيت، وهي الام و الزوجة و هي ايضا العاملة ، "فالنشاط الأنثوي ينمو مادام نشاط الرجال ينقص أو يقل"[1].

إن واقع المرأة الجديد يخلق لديها مجموعة من الصراعات الناتجة عن تعدد أدوارها فهي ربة بيت مسؤولة عن الاهتمام بمنزلها من نظافة وتحضير الاكل وهي زوجة لها واجبات اتجاه زوجها وهي ام مسؤولة عن تربية اطفالها إضافة الى دورها الوظيفي كامرأة عاملة تحتل منصبا قياديا وكلها مسؤوليات ينتج عنها ما يسمى بصراع الادوار لدى المرأة العاملة فهي تخضع لضغط التقاليد والطبيعة البيولوجية التي تدفعها في اتجاه الامومة والاعمال المنزلية[2].

[1]Dore Andrée et al., **Femmes de Méditerranée,** éditon Karthala**,** Paris,1995, p35.

[2] ماودي نجية، **صراع الأدوار عند المرأة العاملة في المواقع القيادية**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 12، سبتمبر 2013،ص163.

فعملية ادراك الادوار الاجتماعية هي حالة مركبة ومعقدة تتشابك فيها عدة عوامل خاصة بالفرد تارة وخارجة عنه في المحيط الاجتماعي، بالاضافة الى ذلك فإن عامل اعادة توزيع الادوار يساعد الاسرة في الوصول الى اهدافها عن طريق تحقيق مطالب الاسرة.

من هنا سيظهر جليا مركزية الدور الذي تمارسه المرأة داخل الاسرة واي تغير يطرا على دور المرأة ينعكس ذلك على الاسرة بشكل مباشر، وينطبق ذلك على عمل المرأة الذى اصبح مظهر من مظاهر المجتمع الحضري الحديث[1] .

ولما كانت الثقافة تمثل الاشياء الموروثة والمكتسبة جاءت الهوية الثقافية لتمثل نموذجا ثقافيا مكتسبا ومورثا نابعا من الثوابت والمتغيرات التاريخية والطبيعية والبشرية والثقافية التي تتميز بالثبات النسبي ، لكن في الوقت نفسه تتميز بالتغير والتطور عبر العصور والقرون .[2i]

حيث انه ظل الظروف الاقتصادية والتطورات المجتمعية اصبح عمل المرأة حقيقية واقعية وضرورة اجتماعية ، ويعتبر البعض ان السبب الرئيسي لخروج المرأة العربية للعمل و زيادة دخل الاسرة ، وتحقيق الاستقلال المادي.

تكمن اهمية العمل خارج البيت بالنسبة للمرأة في العائد المادي الذي نستطيع ان نطلق عليه العامل الاقتصادي، أضف الى ذلك الكثير من العوامل التي دفعت المراة الى الخروج من اجل العمل منها ما كان ضرورة حتمية اثناء الحروب، و الحاجة المادية و منها ما كان اختياريا كالبحث عن مكانة اجتماعية كما يعمل تدني المستوى المعيشي دورا كبيرا في الضغط على الاسرة.

تقدم مختلف المداخل النظرية المعاصرة التي تتخصص في دراسة موضوع الاسرة معالجات متنوعة، حسب تخصصاتها العلمية هذا التنوع يمنحنا الكثير من الفرص لفهما كمؤسسة

[1] محمود جاسم الصميدعي ، ردينة عثمان يوسف ، **سلوك المستهلك** ، دار المنهاج، عمان، ط1 ، 2007 ، ص 224.

[2]. طه عبد العاضي نجم ، **الاتصال الجماهيري** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية 2008 ، ص 2006

اجتماعية من مستويات عدة: التنشئة الاجتماعية، الثقافة، عمل المرأة، وسائل الاعلام، ....الخ نتطرق في بعض هذه المعالجات الى تركيز الاهتمام على محاور اساسية

وعلى ضوء ما سبق يتبادر في أذهاننا التساؤلات الآتية:

1- ماهي عوامل تساعد المرأة العاملة في المجتمع الحضري على التوفيق بين دوريها الأسري والوظيفي ؟

2-هل لعملية التغير الاجتماعي المستمر علاقة بمشاركة المرأة العاملة في القرارات الاسرية؟

3-كيف أثر عمل المرأة على نمط الاتصال الأسري وعلى مكانتها في المجتمع الجزائري؟

4-ماهي الصعوبات والمعيقات التي تؤثر على أداء المرأة العاملة في المجتمع الحضري في ظل التغيرات الاجتماعية الحاصلة ؟

5- الفرضيات:

1-يساهم عامل إعادة توزيع الادوار في مساعدة المرأة العاملة بدرجة كبيرة على التوفيق في أداء دوريها الأسري والوظيفي.

2-تؤدي عملية التغير الاجتماعي المستمر إلى زيادة حجم مشاركة المرأة العاملة في سلطة اتخاذ القرارات الأسرية.

3-يضاغف عمل المرأة من تغير نمط الاتصال الاسري ويحدد لها مكانة جديدة في الاسرة الحضرية

4-تواجه المرأة العاملة ضغوط اجتماعية تؤثر على أدائها المهني.

6-تحديد مفاهيم الدراسة:

" إن توضيح الألفاظ والمفاهيم ضروري وبكل تأكيد ولكن الأمر يتعلق خاصة بتساؤل جديد وبإشكالية جديدة ينبغي تبريرها انطلاقا من الاعمال العلمية الاجتماعية الموجودة والفرضيات التي تم التحقق منها أو من تلك التي لم يتم بعد التأكد من صحتها[1]"

وعليه فإن للتعريف الإجرائي أهمية كبيرة في أي بحث علمي، ذلك أنها تمكن الباحث من تحويل مفاهيم بحثه إلى متغيرات قابلة لتحليل ، الأمر الذي يساعد على قياسها، كما أنها تعد همزة وصل بين المستوى الفرضي ومستوى الملاحظة والهدف منها أنها توضح بدقة تصور الباحث حول المفاهيم الأساسية للدراسة، وتتمثل المفاهيم الأساسية فيما يلي : .

6-1 تعريف التغير الاجتماعي:

يرى كنسجلى ديفيز Kingsley davis بأنه "عبارة عن التحول الذي يقع في التنظيم الاجتماعي سواء في تركيبه أو بنائه أو في وظائفه"

وهو أيضا عملية شاملة في المجتمع تؤدي إلى حدوث تغيرات بطيئة أو سريعة في تركيب المجتمع وبنائه ووظائفه [2].

أما مصطفى الخشاب فيعرف التغير بأنه ظاهرة طبيعية تخضع لها مظاهر الكون وشؤون الحياة بالاجمال وهو أكثر وضوحا في الحياة الاجتماعية لأنها في تغير دائم وتفاعل مستمر[3].

6-2الاتصال:

- **تعريف بيرلوBerlo:** يرى "ان الاتصال هو العملية التي يتم بها نقل المعلومات والأفكار و الاتجاهات من شخص لأخر".

[1] سيرج بوغام ، نفس المرجع، ص24.

[2] سعيد فالح الغامدي، **البناء القبلي والتحضر**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ط5، 1990، ص109.

[3] مصطفى الخشاب، **علم الاجتماع ومدارسه**، مكتبة الانجلو المصرية، 1993، ص31

تعريف سكينر Skinner :الاتصال هو سوك شفوي أو رمزي للمرسل وذلك للتأثير على المستقبل"[1].

ويعرف تشارلز كولي الاتصال بأنه "ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الانسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان وهي تتضمن تعبيرات الوجه والايماءات[2]"

كما يعرف أيضا بأنه "عملية نقل المعاني عن طريق الرموز، فعندها يتعامل الأفراد مع بعضهم بعضا بواسطة الرموز، فإنهم يقومون بعملية الاتصال"[3].

- **تعريف الاتصال الاسري:** هو التفاعل بين افراد الاسرة الواحدة عن طريق المناقشة ، والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الاسرة من اهداف ومقومات وعقبات ويتم وضع حلول لها ، وذلك بتبادل الأفكار و الآراء الجماعية حول محاور عدة مما يؤدي الى خلق الالفة والتواصل.

6-3تعريف العمل:" مجموعة افعال يقوم بها الانسان قصد تحقيق هدف و ذلك بمساعدة فكرة و يديه و أدواته او آلاته التي تؤثر بدورها على الانسان و تغيره.

ويشير فريدمان "إلى أن العمل يشكل في نفس الوقت هدرا للطاقة وعاملا من عوامل الانتاج، ومصدرا للمداخيل، ووسيطا للاندماج"[4].

"فالعمل يمكن تعريفه على عدة مستويات بحيث جميعها ليس لها نفس النتائج"[5]

---

[1]- عبد الرحمان عبد الله ، **سسيولوجيا الاعلام و الاتصال** ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 2006، ص105

[2] عاطف عدلي العبد، **الاتصال والرأي العام**، ، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص10.

[3]- خير الدين حسن محمد، **العلوم السلوكية** ، مكتبة عين شمس، القاهرة، 1970، ، ص 23.

[4] جيل فريول ، **معجم مصطلحات علم الاجتماع**، ترجمة : أنسام محد الاسعد ، دار الهلال، بيروت ،2011، ص189.

[5]Guillevic Christian, **Psychologie du travail** , Armand Colin,p13

مفهوم عمل المراة:

يقصد بالعمل ما يعتبر منه يدويا او بدنيا، أو ذهنيا سواء كان العمل حرفة حرة منزلية وغير منزلية او كان يأجر ، او بمرتب او بمكافأة ،او المشاركة

أي المساهمة في مؤسسة تثميريه بالعمل او الخبرة مقابل حصة في الارباح ويستوي ذلك ان يكون العمل زراعيا او تجاريا او صناعيا مهنيا او غير مهني، طالما سمحت به طاقة المرأة وصلاحيتها لأدائه. [1]

اما عمل المرأة: تعرفه كامليا عبد الفتاح على انه " المرأة التي تعمل خارج المنزل و تحصل على أجر مادي مقابل عمل وهي تقوم بدورين اساسيين في الحياة، دور ربة بيت ودور الموظفة"[2].

وتعرفها ايضا بأنها مرأة متعددة الادوار وتعدى نشاطها خارج دائرة المنزل

تعريف اجرائي: هو أن تعمل المرأة خارج منزلها في مختلف المهن وتحص على اجر مادي نظير عملها بالتزامن مع ادوارها الاسرية والمنزلية كزوجة و أم، وقد يكون العمل في القطاع العام أو الخاص، حيث أن العمل يكون محدد بساعات معينة في اليوم.

6-4الاسرة: يعرفها بيرجس و لوك على أنها جماعة من الافراد يربطهم الزواج والدم أو التبني يؤلفون بيتا واحدا ويتفاعلون سويا، ولكل دوره المحدد كزوج أو زوجة، أب، أم، أخ، وأخت مكونين ثقافة مشتركة[3].

[1]– حسين عبد الحميد احمد رشوان ،**علم الاجتماع المرأة** ، الاسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث، 1998،ص:96

[2] كامليا ابراهيم عبد الفتاح، **سيكولوجيا المرأة العاملة**، دار النهضة، 1984، ص172.

[3] عبد الهادي الجوهري، **قاموس علم الاجتماع**، المكتب الجامعي،الاسكندرية،ط3، 1998، ص19.

والاسرة كما يعرفها أوجبرن بأنها ليست نظاما منعزلا عن الأنظمة الأخرى والأسرة هي جماعة من الافراد تربطهم روابط قوية ناتجة عن صلات الزواج، الدم والتبني هذه الجماعة تعيش في بيت واحد ويقتسمون الدخل كما يرتبطون فيما بينهم بعلاقات اجتماعية متماسكة اساسها المصلحة العامة، والاسرة تكون كبيرة أو صغيرة نووية

أما تعريف أحمد زكي بدوي فيعرفها بأنها الوحدة الاجتماعية الاولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الانساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي"[1]

و"الأسرة هي المكان الوحيد الذي يسمح للمرأة بالتقدم [2]" فهي المؤسسة الاولى التي ينشأ فيها الفرد.

وهي أيضا "أول منطقة اجتماعية تتلقى الفرد وتوفر له الرعاية والغذاء وكل متطلبات التنشئة الاجتماعية"[3]

ويعرف بيرجسBurgess ولوك Loke بأنها جماعة من الاشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم أو التبني و يعيشون معيشة واحدة، ويتفاعلون كل مع الآخر في حدود أدوار الزوج والزوجة الأم والأب، الاخ والأخت ويشكلون ثقافة مشتركة"[4]

6-5المجتمع الحضري(المدينة): "ان المدينة هي ذلك الشكل يسمح بظهور انماط متعددة وملموسة في اسالب الحياة[5].

[1] القصير عبد القادر الاسرة المتغيرة في مجتمع المدنية العربية ، دار النهضة ، بيروت ، ط1، 1999، ص33.

[2].Chita El Khayat-Bennai, **Le Monde arabe au féminin**, , édition l'Harmattan,, Paris ,p56

[3] أحمد مصطفى خاطر، **الخدمة الاجتماعية** ، ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ،1996، ص33

[4] عبد المجيد أحمد منصور، **دور الأسرة كأداة للضبط الاجتماعي في المجتمع العربي**، دار النشر بالمركز العربي الرياض،ص31

[5] . محمد عاطف غيث ، **علم اجتماع الحضري** ، دار المعرفة ، الاسكندرية، ص30.

وقد عرف المجتمع الحضري بانه مجموعة من الافراد تقطن في البيئة الحضرية (المدينة) وتتسم بأسلوب حياة معين يتجاوب مع خصائص الحجم والكثافة

والمجتمع الحضري يتميز بكبر الحجم وكثافة السكان، واللاتجانس هو العامل الاساسي الذي تفسر في ضوء كافة الاشكال الاجتماعية التي تظهر في المدينة.

6-7الدور: للدور الاجتماعي في علم الاجتماع مقاربات منهجية عدة تمخضت عن مفاهيم مختلفة نسبيا و لو أن محورها واحد في علم الاجتماع وفي علم النفس الاجتماعي.

حيث يعرفه تالكوت بارسونز بأنه يمثل نماذج سلوكية متبادلة يكتسبها الفرد من خلال الاحتكاك بجماعات اخرى غير جماعته[1].

"إن لكل فاعل اجتماعي دور وظيفي يحدد واجباته وحقوقه وعلاقاته الاجتماعية، أي يحدد سلوكه الفردي والاجتماعي[2]".

ويميز ألبورت allport بين ثلاث معاني للدور هي :

1-توقعات الدور: هي بمثابة ما تقرره الثقافة من توقعات الفرد

2-تصور الدور: وهي الصورة التي لدى الفرد عن دوره الذي يقوم به

3-**تقبل الدور** فالبعض يتقبل الدور الذي كان يقوم به(سواء كانت حدود هذا الدور متفقة مع توقعات الآخرين لا يشغل نفسه كثيرا بهذا الدور الذي يقوم به[3].

[1] فريدريك معتوق، **معجم العلوم الاجتماعية**، ترجمة: محمد دبس، اكاديميا، بيروت،1998،ص286.

[2] احسان محمد الحسن، **النظريات الاجتماعية المتقدمة**، عمان، دار وائل للنشر ، ط2، ص152.

[3] يوسف عبد الفتاح محمد، "دينامية صراع الادوار وعلاقتها بشخصية المرأة في الامارات"، **مجلة مركز البحوث**، العدد05، يناير1994، ص60

6-8 تعريف المكانة:

يشير إليها هنري مندراس Henri Mendras " تحمل مجموعة الأدوار الاجتماعية المختلفة التي يقوم بها الشخص أو إعادة تشكل مواقعه داخل النظام الاجتماعي"

وتعرف مكانة المرأة حسب إسبين" إلى التقدير والاحترام الذي تحظى به المرأة والذي يبديه تجاهها مختلف الأفراد والجماعات الذين يتواصلون ويتعاملون معها"[1].

وتعرف ايضا" موضع أو مكان الفرد أو الفئة الاجتماعية داخل نسق اجتماعي أو نسق من العلاقات الاجتماعية، وكل مكنة تنطوي على توقعات محددة"[2]

6-9 تعريف السلطة:

قوة نظامية وشرعية في مجتمع معين مرتبطة بنسق المكانة الاجتماعية، وموافق عليها من جميع أعضاء المجتمع وترجع أهمية السلطة إلى أنها توجه سلوك الأفراد بصورة محددة لإنجاز الأهداف العامة[3].

وتعرف ايضا بأنها القوة الشرعية وهي مرتبطة دائما بالأدوار الاجتماعية من المفترض أن تكون سمة ضرورية وعامة للحياة الاجتماعية"[4].

وحسب ماكس فيبر هي قدرة "أ" على إلزام "ب" بفعل ما لم يكن ليفعله من تلقاء نفسه[5] .

---

[1] مصلي رضوان، البناء المفاهيمي لمكانة المرأة في الابحاث السوسيوديموغرافية، **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية**، جامعة البليدة، العدد09، ماي2013،ص145.

[2] محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع** ، الاسكندرية، 1987، ص147.

[3] عاطف غيث وآخرون، **المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ص32.

[4] محمود عودة، **أسس علم الاجتماع** ، دار النهضة العربية، بيروت، ص107

[5] ر.بودون ، ف.بوريكو، **المعجم النقدي لعلم الاجتماع**، تر: سليم حداد ، الديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،1986، ص372.

التعريف الاجرائي :

هي القوة التي يمارسها الزوج بما فيها القرارات والتي تحدد وضعية ومسار الأسرة ومستقبلها و تخضع أيضا للتغير الاجتماعي وقد تشارك الزوجة فيها في بعض المواقف.

6-10 –تعريف الضغوط: ويعرفها "ريس" " Ress" بأنها مثيرات أو تغيرات في البيئة الداخلية أو الخارجية وتكون على درجة من الشدة والحدة والدوام بحيث تثقل القدرة للكائن الحي إلى حده الأقصى والتي يمكن أن تؤدي إلى اختلال السلوك او عدم التوافق وبقدر الضغط بقدر ما يتبعه من اضطراب

الضغوط المهنية: يعرفها "كوبر" (cooper) بأنها عبارة عن مجموعة من العوامل البيئية التي تؤثر سلبا على أداء الفرد في العمل ومنها: غموض الدور، صراع الدور، ظروف العمل البيئية، عبء العمال، العلاقات الشخصية في العمل هذه العناصر تسبب الإجهاد الفيزيولوجي والنفسي للفرد[1].

كما تعرف أيضا أنها تلك الضغوط التي يكون منشأها مهنة الفرد وما يقوم به من عمل مثل الخلاف مع الزملاء، عدم الرضا عن المركز الوظيفي، المرتب، الترقية، التمييز غير المبرر من قبل الرؤساء، ويكون معنى الضغوط هو الشعور بالعبء والثقل الناشئ عن مهنة الفرد والصعوبات التي يواجها[2]

تعريف اجرائي للضغوط الاجتماعية: هي كل الظروف والتغيرات الاجتماعية التي ترتبط بالعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية التي تؤثر على الفرد وحياته بصفة عامة

[1] شعبان علي حسين السيسي، **أسس السلوك الإنساني بين النظرية والتطبيق** ، المكتب الجامعي الحديث، مصر،2002، ص 356

[2] هارون توفيق الرشيدي، **الضغوط النفسية، طبيعتها، نظرياتها** ، مكتبة الانجلو مصرية، مصر، 1999، ص 50.

6-11 الأداء الوظيفي : هو مجموعة السلوكيات الادارية المعبرة عن قيام الموظف بعمله وتتضمن جودة الأداء حسن التنفيذ والخبرة والفنية في الوظيفة فضلا عن الاتصال والتفاعل مع بقية الاعضاء والالتزام باللوائح الادارية [1].

ويعرف أيضا بأنه تنفيذ الفرد رئيسا كان أو مرؤوسا لأعماله ومسؤوليته التي تكلفه المؤسسة أو الجهة التي ترتبط وظيفته بها ، ويعني النتائج التي يحققها الموظف في مؤسسته[2].

التعريف الاجرائي : الأداء الوظيفي للمرأة العاملة هو مجموع الأنشطة والمسؤوليات والأعمال التي يتكون منها عمل المرأة ، والذي يتوجب عليها القيام بها خلال فترة زمنية محددة .

7-المقاربة النظرية للدراسة:

في مقاربتنا النظرية سنعتمد النظريات التي لها صلة بموضوع بحثنا وذلك نظرا لما تقدمه النظرية للبحث العلمي فالنظرية ليست مجرد بيانات أو حقائق أو أنماط أو تصنيفات أو نائج تجريبية، فهي تقوم بتوفير المنطق الرئيسي لحدوث الظاهرة الطبيعية والاجتماعية من خلال الدوافع والنتائج الرئيسية للظاهرة المنشودة والسبب وراءها، والعمليات المسؤولة عن وقوع تلك الظاهرة أما" الفائدة الثانية هي أن النظريات تساعد على توضيح المعنى من خلال مساعدتنا على تركيب وبناء النتائج التجريبية المسبقة داخل إطار نظري والتوفيق بين النتائج المتناقضة من خلال اكتشاف العوامل المحتملة التي من شأنها أن تؤثر على العلاقة الموجودة بين الدراسات المختلفة كما أن النظريات يمكنها المساهمة في بناء المعرفة المتراكمة"[3].

---

[1] نائل العواملة ، **الأداء الاداري في المؤسسات العامة بين الاقليمية والعولمة** ، دراسات العلوم الانسانية ، المجلد 31 ، العدد 3 ، ص 66

[2] هلال محمد حسن ، **مهارات إدارة الأداء** ، مركز تطوير الأداء ، القاهرة ، 1996 ، ص 120 .

[3] أنول باتشيرجي، **بحوث العلوم الاجتماعية المبادئ والمناهج و الممارسات**، تر: خالد آل حيان، دار اليازوري، عمان، ط2، 2015، ص78

وانطلاقا من فوائد النظريات سنحاول استعراض النظريات التي هي علاقة بموضوع دراستنا فيما يلي:

7-1 النظرية البنائية الوظيفية:

إن النظرية البنائية الوظيفية لا تهتم بالبحث عن اصل الاسرة وتطورها بل تنظر اليها بوصفها نسقا اجتماعيا ذا أجزاء مكونة يربط بينها التفاعل، والاعتماد المتبادل، فضلا عن دراسة العلاقة بين الاجزاء والكل[1].

ويشير البناء الاجتماعي للأسرة إلى الطريقة التي تنتظم بها الوحدات الاجتماعية والعلاقات المتبادلة بين الاجزاء، كما يشير إلى انماط التنظيم، التي تختلف بصورة واضحة في انحاء العالم إلا أن الأسرة على الرغم من هذا الاختلاف فإنها تكش عن نمط معين من التنظيم كما أنها تؤدي إلى نتائج متكررة محددة. فاتخاذ زوجة أو زوجات، أو تأسيس منزل مستقل، أو مشاركة الزوج والزوجة في اتخاذ القرارات، كل هذا يبين أن نفس الأشياء يمكن أن تشارك فيها مجتمعات عديدة[2].

ويرى بارسونز أن الاسرة مثل كل انساق البنائية الأخرى، تتكون من مجموعتين من الأدوار المجموعة الأولى وهي مجموعة الادوار الفطرية التي يغلب عليها السجايا الجبلية، والمجموعة الثانية هي الادوار الاجتماعية المكتسبة وتزيد هذه الأدوار من تماسك البناء الاجتماعي واستمراره. وهذه الأدوار التي يؤديها أعضاء الأسرة ليست صفات الفاعل أو الاعضاء و إنما هي وحدات بنائية في النسق الاجتماعي[3]

---

[1] عبد القادر القصير، **الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**، مرجع سبق ذكره، ص51.

[2] سناء الخولي، **الأسرة والحياة العائلية** ، دار النهضة العربية، بيروت، ص145

[3] حسين عبد الحميد رشوان ، **البناء الاجتماعي الانساق و الجماعات** ، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية، الاسكندرية،2007، ص91.

يرتكز النسق الاجتماعي على معايير وقيم تشكل مع الفاعلين الاخرين جزءا من بيئة الفاعلين، حيث يفترض بارسونز ان هدف كل فاعل هو الحصول على اقصى درجة من الاشباع، واذا ما دخل الفاعل مع الآخرين، وحصل من خلال التفاعل الاشباع فذلك مدعاة لتكرار التعامل وسيصل الأمر بالفاعلين بعد حين بأن يتوقعوا استجابات معينة من بعضهم البعض وبذلك ستتشكل بينهم قواعد ومعايير اجتماعية مع قيم متفق عليها وتكون هذه القيم ضمانا لاستمرار تلك الاستجابات.

كما يرى" بارسونز أن سلوك الفرد الاجتماعي لا يصدر عن فراغ ولا من عقله أو رغبته الذاتية بل من تفاعله مع الاخرين حيث تلعب المؤسسة الاجتماعية(الأسرة، المدرسة، الجامعة ووسائل الاعلام ...الخ) الدور الاساسي في تقنين تصرفاته مع الاخرين وحسب معاييرها وانماطها وسماتها، ليخرج الفعل على شكل تصرف منتظم وملتزم وموجه[1]"

7-2 نظرية التغير الاجتماعي:

التغير الاجتماعي يدل على العملية التي تحدث من خلالها تغيرات جوهرية في البناء الاجتماعي، ويقصد بهذا التغير في البناء تلك التغيرات التي تحدث في انماط التفاعل بين الافراد والعلاقات الاجتماعية بينهم والتي تحكمها المعايير الاجتماعية وعليه فالتغير الاجتماعي هو ذلك التحول الذي يقع في البناء الاجتماعي من حيث القيم والمعايير والانتاج الثقافي المعنوي والمادي[2].

وقد حاول علماء الاجتماع الذين اهتموا بدراسة التغير الاجتماعي تفسير عوامل هذا التغير من خلال الآراء النظرية التي يؤمنون بها، حيث حاول بعضهم الاهتمام بالعوامل الثقافية

[1] ياس خضير البياتي، **النظرية الاجتماعية جذورها التاريخية وروادها**، دار الكتب الوطنية، بنغازي ، 2002، ص129

[2] محمد الدقس، **التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق** ، دار مجدلاوي للنشر، الاردن ،1987، ص 15.

واعتبروها العامل الرئيسي في التغير كما يقول انصار الماركسية، والبعض الاخر اهتم بالعوامل التكنولوجية وغيرها من الآراء مما أدى الى تنوع الآراء بالنسبة لعوامل التغير الاجتماعي، ولقد اتفق علماء الاجتماع على أن عوامل التغير الاجتماعي المختلفة إما أن تكون خارجة عن نطاق الانسان مثل العوامل الطبيعية والبيولوجية وإما ناتجة من تفاعل الانسان مثل العوامل الطبيعية والبيولوجية، وإما ناتجة من تفاعل الانسان مع هذه البيئة الطبيعية أو مع غيره من افراد او جماعات تعيش في هذه البيئة[1]

8-مناهج البحث:

إن مناهج الدراسة تأتي ضمن الانشغالات التي تثير اهتمام الباحث وهذا بعد اختيار موضوع الدراسة أو بعبارة أخرى أن المنهج المتبع هو الذي سيوجه المسار الخاص الذي سيتبعه الباحث على المستوى الملموس أو هو كما تشير إليه مادلين غرافيتر: " مجموعة العمليات الذهنية التي يحاول من خلالها علم من العلوم بلوغ الحقائق المتوخاة، مع إمكانية تبيانها والتأكد من صحتها "ونظراً لطبيعة دراستنا، استوجب علينا استخدام كلا من: المنهج الكمي إلى جانب المنهج الكيفي ومن المتفق عليه أن المنهج الكمي مجموعة من الإجراءات لتحديد الظواهر والهدف من هذه الإجراءات فهم موضوع الدراسة، وعليه ينصب الاهتمام هنا أكثر على حصر معنى الأقوال التي تم جمعها أو السلوكات التي تمت ملاحظتها لذا فإنه مهما كانت دقة القياسات الكمية المستعملة، فإنها محتفظة ببعدها الكيفي[2] وبما أن الدراسة تتعلق بتأثير عمل المرأة في المجتمع الحضري على الاسرة الجزائرية ، ولكونها تسعى لمعرفة رأي النساء العاملات في تلك الانعكاسات فإنه يتعين علينا استخدام المنهج الكمي

[1] الدسوقي عبده ابراهيم، **التغير الاجتماعي والوعي الطبقي** ، دار الوفاء، الاسكندرية ،ص 46.

[2] – موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة: بوزيد صحراوي و آخرون، دار القصبة، الجزائر، ط2، 2006، ص311.

لرصد ظاهرة عمل المرأة حتى نتمكن من تفسيرها والكشف عن العلاقات التي تربط بين بعضها البعض وقياس الظاهرة لتكميم المعطيات ومن ثم تحليلها بإعطائها بعد كيفي من أجل الوصول إلى نتائج أكثر موضوعية،" فمشكل انشاء المؤشرات أعطى أهمية للبحث الرياض[1]"

9-العينة:

يعتبر اختيار العينة من بين أهم العناصر المنهجية التي تساعد الباحث على الحصول على نتائج موضوعية في أي دراسة علمية لأي هذا حتى تكون هذه الدراسة ممكنة ومحددة ودقيقة في تمثيل المجتمع المدروس،ومجتمع البحث حسب مادلين غروايتز هو "مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحدد مسبقا"[2] وفي دراستنا هذه لا نملك أية إحصائيات حول عدد النساء العاملات والمتزوجات في نفس الوقت وبالتالي تعرضنا الى العينة التراكمية أو المسماة بالكرة الثلجية (boule de neige) في اختيارنا للعينة والتي تعتبر من أنواع العينة العمدية،" و يتم اللجوء الى هذا الصنف لأنها تسمح بالحصول على معلومات حول مجموعات يصعب تحديدها أو الاتصال بأفراد وتتم بالاتصال في البداية بأفراد اخرين تتوفر فيهم شروط العينة" كما تستعمل" في حالة معرفة بعض أفراد المجتمع المدروس الذين يرشدوننا إلى آخرين"[3] ،وقد تم توزيع الاستمارة على عينة من النساء المتزوجات والمقيمات بالجزائر العاصمة واللائي يعلمن في قطاع التعليم بجميع مراحله (ابتدائي ،متوسط، ثانوي، جامعي) والصحي والاداري وقد تم اختيار مفردات العينة على اساس توفر الخصائص الاتية:

- ان تكون المرأة العاملة متزوجة موجودة في عملها بصفة مرسمة
- ان يكون لدى المرأة اكثر من ولد

[1] .Boudon Raymond, **Les méthodes en sociologie,** Paris, 10eme édition, p72.

[2] Grawtiz Madeleine, **Méthodes des sciences sociales**, ed Dalloz, paris, 1974, p70.

[3] سعيد سبعون، **الدليل المنهجية في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية**، دار القصبة ، الجزائر،2012، ص148

10-التقنيات المستخدمة:

ونظرا لشروط الدراسة تم اختيار التقنية التالية:

أ-**استمارة** : وهي نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه للأفراد من أجل الحصول على معلومات حول مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد"[1].

إن مهمة الاستمارة تتمثل في القياس وقد تم التركيز على بعض المتغيرات لقياس مدى العلاقة بين تلك المتغيرات، وقد شملت الاستمارة على بعض البيانات مثل:

- بيانات شخصية للأسرة المبحوثة، مثل : السن ، المهنة ، الدخل ، السكن ، المستوى التعليمي ،المستوى التعليمي للزوج .....الخ .

- بيانات تخدم البحث الحالي للتعرف على خصائص الأسر، مثل: دوافع العمل بالنسبة للمرأة، موقف الزوج من عمل المرأة، مدى تقاسم الادوار في الاسرة، طريقة اتخاذ القرارات ي الاسرة وتضم هذه الاستمارة 68 سؤالا بين مفتوح و مغلق

ويتم جمع البيانات من خلال الاستبيان عن طريق توجيه أسئلة إلى الناس بطريقة مباشرة وشخصية.

ب- **الملاحظة** :تعد الملاحظة من أهم وسائل جمع البيانات و ترجع أهميتها إلى أن هناك أنماط من الفعل الاجتماعي لا يمكن فهمها فهما حقيقيا إلا من خلال مشاهدتها مشاهدة حقيقية بمعنى رؤيتها رؤيا العين ،ولا يكون فيها الملاحظ مشارك مع عينة البحث ،ويعرف عبد الباسط عبد المعطي الملاحظة ، بأنها" عبارة عن معاينة مباشرة لأشكال السلوك الذي ندرسه" .

[1] رشيد زرواتي، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2004،ص108.

من الصعب أن نتصور دراسة جادة للسلوك الاجتماعي لا تلعب فيها الملاحظة دورا هاما ومما يزيد من أهميتها أنه يمكن أن تستخدم في جميع أنواع البحوث الاجتماعية الكشفية والوصفية و التجريبية"[1].

لذا "وجب وضع مخطط شامل يحدد الهدف المنشود (كالشكل ،من خلال وضع أسئلة) وميدان الدراسة وبتقريب أولي (الذي سيراجع وفق الظروف والمقابلات المباشرة)[2]"

ج- مجال الدراسة الميدانية:

المجال المكاني: تم اجراء الدراسة بمقاطعات الجزائر العاصمة، ووفقا لذلك فهي تشكل نموذجا للمجتمع الحضري من ناحية الخصائص والتركيبة السكانية، مما ساعدنا على ايجاد العينة حيث تم التطبيق بالبلديات الاتية: بوزريعة، باب الواد، ولاد فايت ، براقي، الرغاية ،الشراقة، حيدرة، القبة .

المجال الزماني: وهو الفترة الزمانية المستغرقة للدراسة الميدانية وقد قمنا بوضع استمارة تجريبية خلال شهر ديسمبر 2015، وبعد التحقق من اسئلة الاستمارة، تم توزيع الاستمارة النهائية ابتداء من شهر فيفري الى غاية ماي 2016

بعد توزيع اكثر 340 استمارة تحصلنا في الاخير على 201 استمارة مملوءة بشكل سليم

والجدول التالي يوضح توزيع مفردات العينة حسب البلديات

[1] طلعت ابراهيم لطفي، **أساليب وأدوات البحث الاجتماعي**، دار غريب ،القاهرة، 1995،ص-ص 76-77.

[2] Jean Claude Combessie, **La méthode en sociologie**, Casbah édition, Alger, 1998, p22

الجدول رقم 01: يبين توزيع افراد العينة حسب البلديات

الدائرة	عدد المبحوثات
باب الواد	21
بوزريعة	50
الشراقة	09
ولاد فايت	25
القبة	10
حيدرة	02
براقي	23
الرغاية	54
باب الزوار	7
المجموع	201

11- صعوبات الدراسة:

تختلف البحوث العلمية في العلوم الاجتماعية عن البحوث في العلوم الدقيقة فالقضايا الاجتماعية التي يعالجها البحث مرتبطة بمتغيرات عديدة، ولهذا من الصعب على على الباحث أن يعالج بدقة قضايا الانسان المتغير باستمرار ثم إن تشابك القضايا واختلاف وجهات النظر وتضارب المعلومات، تحول دون اصدار احكام منصفة ودقيقة"[1].

كما لا يخلو أي بحث علمي من الصعوبات والعوائق، هذه الصعوبات التي بإمكانها أن تعترض قوته العلمية وتحول دون الوصول إلى نتائج موضوعية، ويمكن أن نحصر مجمل هذه العوائق في:

- التعقيد الشديد الذي يتسم به موضوع المرأة في مجتمعنا، فكل ما يتعلق بالمشاكل الأسرية والحياة الخاصة يواجه بالتكتم أثناء البحث وهذا راجع الى طبيعة المجتمع والى ثقافته في حد ذاتها .
- صعوبة اختيار عينة البحث وصعوبة الاتصال بالمبحوثات نظرا لظروف النساء العاملات.
- تهرب المبحوثات من بعض الأسئلة مما اضطرنا في كل مرة اعادة صياغة الأسئلة مع تكرار الزيارات للمؤسسات.
- قلة المراجع والدراسات الجديدة المتعلقة بهذا الموضوع مما أدى إلى صعوبة التحكم في الموضوع نظرا لاتساع حقل موضوع عمل المرأة فهي ظاهرة تمس كل الجوانب الحياتية .
- صعوبة جمع الاستمارات نظرا لضياعها في العديد من المرات من طرف المبحوثات، الأمر الذي جعلنا في كل مرة نلجأ إلى إعادة التوزيع.

[1] عمار بوحوش ، **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،ط2، ص09

- تعقيد البناء المعرفي للموضوع، وصعوبة دراسة موضوع عمل المرأة وخاصة أنه متشعب كثير التداخلا والترابطات مع مواضيع اخرى .

شكل يبين المفاهيم والأبعاد والمؤشرات الخاصة بالدراسة

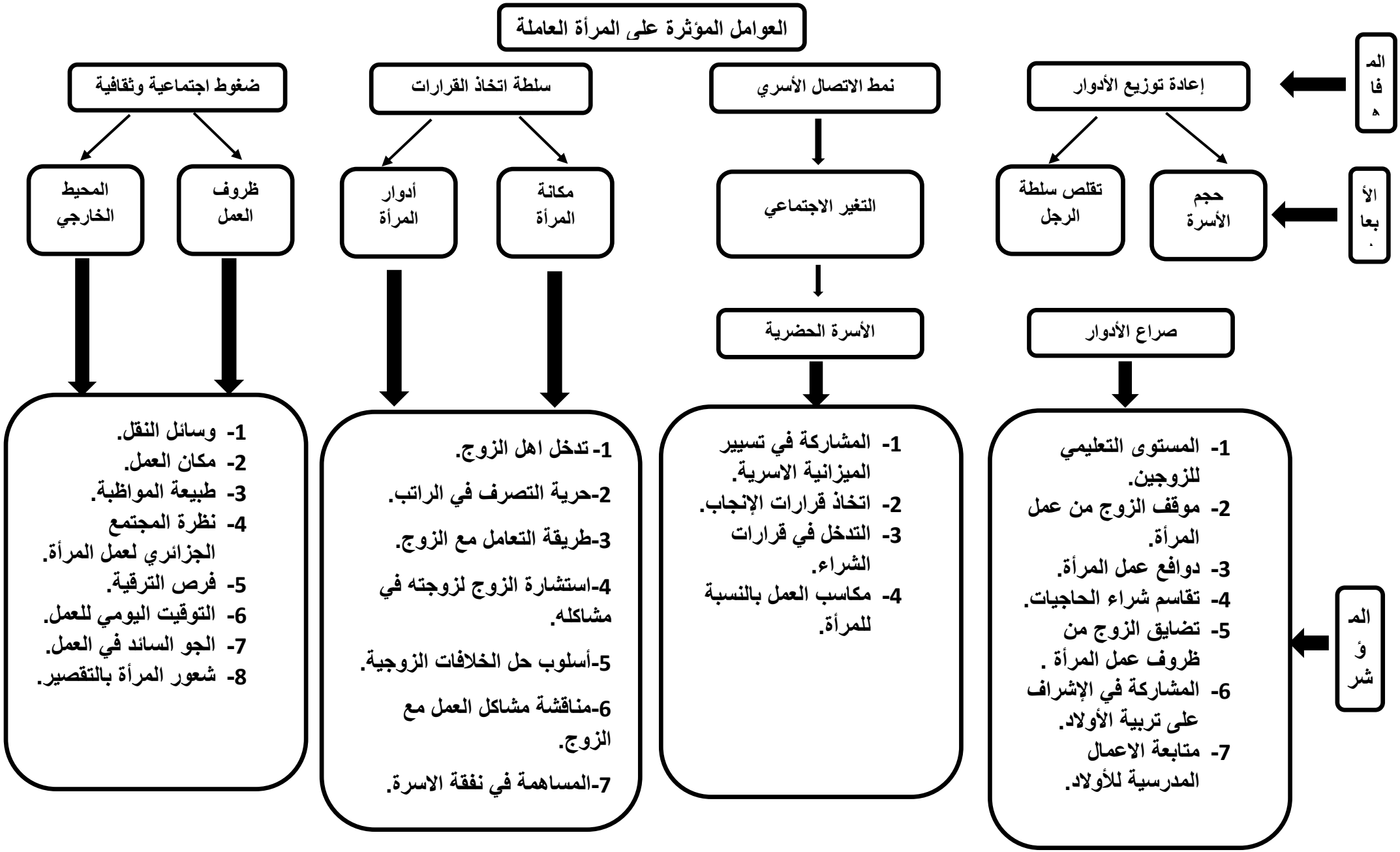

الباب الاول

الفصل الثاني:

الدراسات السابقة

تمهيد

الجزائرية أولا: الدراسات

العربية ثانيا: الدراسات

الأجنبية ثالثا: الدراسات

ملخص

تمهيد:

تعد مرحلة الاطلاع على الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة من المراحل الهامة، لأنها تلقي الضوء على أهم الأفكار التي كتبت في الموضوع وأهم النتائج التي توصل إليها الباحثون من قبل، وبذلك يبدأ الباحث من حيث انتهى الآخرون، مما يوفر وقت وجهد الباحث وبالتالي يساعد الباحث على بلورة إشكاليته، وسيكون منهجنا في عرض الدراسات السابقة من خلال خطوات وتبدأ من الدراسات الجزائرية ثم الدراسات العربية (من مختلف الوطن العربي) ثم الدراسات الأجنبية بالتسلسل حيث بعد كل عرض سيتبعه تعقيب موجز حول تلك الدراسات.

1-الدراسات الأجنبية

1.1 دراسة دانا فونوي ووليام وفليبر Dana Vonnoy and William W.philiberبعنوان توظيف المرأة ونوعية الحياة الزوجية إلى التفاعل بين الزوجين:

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير توظيف المرأة، وتعارف الزوجين على الأدوار النوعية لكل منهما، فتسعى لدراسة مدى قناعة الزوجين بالأدوار الجديدة.

أما عن خطوات الإجراءات المنهجية، فقد اعتمدت الدراسة على المقابلة الشخصية في جميعالبيانات ومقارنتها بالدراسة المسيحية التي تمت في تعداد 1980م، ويشتمل دليل المقابلة على بعض الأسئلة الموضوعية أي اختيار بين بدائل، ولكن الدليل تغلب عليه الأسئلة الشخصية التي تمنح للمبحوثين فرصة التعبير، وتم اختبار العينة عشوائيا 489 من الأزواج الذين يقطنون ولايتي أوهيوOhioوسينسيناتيونCinicinnationبأمريكا حيث ضمت الدراسة 308 أسرة يعمل فيها الزوجان ولذا فقد كانت هذه العينة ممثلة لوضع المرأة الامريكية العاملة.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة:

- نجاح الحياة الزوجية يتأتى بقيام كل من الزوجين بالدور الذي يتوقعه المجتمع.
- نجاح الحياة الزوجية حسب نتائج هذه الدراسة يكمن في قدرة الزوجين على منح وتقبل الدعم المعنوي وتعاطف الزوج مع زوجته وشعور الزوجة بمساواتها للزوج فيما يختص بالأخذ والعطاء[1].

[11] نبيلة عيساوة، "**التغيرات الطارئة على أدوار المرأة الزوجية ومظاهرها الجديدة في الأسرة والمجتمع**"، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 2، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، 2012م.

2.1 دراسة دافيد جونسون (David Jonson) آلان بوث (Alan Booth) حول أثر عمل المرأة خارج منزلها على استقرارها الزواجي بالولايات المتحدة الامريكية : كان هدف هذه الدراسة هو رصد أثر عمل المرأة خارج منزلها على استقراراها الزواجي وأن نتائج هذه الدراسة تدور حول ارتباط مدة الساعات التي تعملها الزوجة خارج المنزل مع ارتفاع دخلها ارتباطا عكسيا ومع تقييم العمل التقليدي داخل المنزل، فكلما زادت ساعات عملها وكذلك دخلها كلما قل اهتمامها بأدوارها التقليدية ومهامها المنزلية، وأكدت الدراسة على أهمية ساعات عمل المرأة خارج منزلها، فعمل المرأة لمدة طويلة يزيد من عدم استقرارها الزواجي خاصة إذا كان عملها يتطلب دواما يزيد عن الأربعين ساعة أسبوعيا وربطت الدراسة بين مرتب الزوجة وعدم الاستقرار الزواج فكلما زاد المرتب كلما أدى ذلك إلى شعورها بالاستقلالية عن الزوج وإمكانية طلبها الانفصال في حالة وجود مشاكل سطحية يمكن حلها، كذلك يؤدي عملها خارج المنزل لمدة طويلة إلى شعور الزوج بعدم الرضا بسبب أن المرأة العالمة تحاول تعديل وإعادة تنظيم بالأسرة والعلاقات الأسرية بطريقة تناسبها هي أولا وتناسب طبيعة عملها[1].

3.1 دراسة بونيتا لونج Bonita Long(بعنوان المرأة وضغط العمل): وقد أشارت الدراسة على أن نساء أمريكا الشمالية يسجلن اعلى أرقام قياسية بالنسبة للقوى العاملة، وحتى وقت قريب فقد كانت كل النظريات والبحوث الخاصة بضغط العمل موجهة للرجال فقط ولم تهتم الدراسات بالضغوط التي تواجهها النساء في العمل، وقد أشارت الدراسة إلى ان العمل بالنسبة للمرأة له دور كبير على صحة المرأة غير المتزوجة عن المرأة المتزوجة، ويمكن ان يكون للعمل دور وفوائد صحية للمرأة المتزوجة إذا شاركها زوجها في العمل المنزلي وعلى الرغم من

[1]– سهام الزهراني، "**المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي**"، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع ، جامعة السعودية ، 1432م.

تضاعف مشارطة المرأة في سوق العمل في 25-30 سنة الأخيرة، إلا أن معظم النساء مازلن يعملن في وظائف محددة مثل الاعمال السكرتارية والتمريض.

وأما الأعمال التي شغلها أغلبية الرجال، فكثيرا ما تؤدي بالمرأة إلى العزلة الاجتماعية، حيث تحد من فرصة النساء للدعم الاجتماعي[1].

2- الدراسات العربية:

1.2- **دراسة تماضر حسون بعنوان تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع العربي سنة1933م:** جرت الدراسة في مدينة الرياض، وهدفت إلى التعرف على الخصائص الأساسية للمرأة العاملة في المجتمع العربي، ومعرفة الظروف التي أسهمت في دفع المرأة إلى العمل خارج المنزل، ومعرفة إذا كانت تعاني من صراع الأدوار إضافة لمعرفة آثار عملها على الأطفال وعلى العلاقات الزوجية.

وكانت عينات البحث مأخوذة من السعودية وليبيا والمغرب، كانت العينة عشوائية مؤلفة من 157 إمرأة عاملة مع أزواجهن وأبنائهن ممن يتجاوزن سن الثانية عشرة، وكانت الاستمارة هي الأسلوب الأساسي لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى نتائج تتلخص:

1- اتضح أن 80٪ من النساء العربيات ينفقن أكثر من 90٪ من دخلهن على أسرهن.

2- إن دافع المرأة العربية إلى العمل هو دافع مادي بالمقام الأول.

3- 34٪ من النساء العربيات العاملات عملن بدافع تأكيد الذات والشعور بالمسؤولية.

4- 26٪ من العاملات واجهن صعوبة في التوفيق بين العمل داخل المنزل وخارجه.

[1]- آمال بنت مصلح رمضان، "**الآثار المترتبة على خروج المرأة السعودية للعمل**"، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، العدد 40، جانفي2006م، ص ص 136-137.

5- 40٪ من العاملات يشعرن بالذنب تجاه اطفالهن.

6- اتضح من الدراسة أن المرأة العاملة تميل إلى تحجيم أفراد الأسرة حيث اتضح أن متوسط عدد أطفالها ثلاثة أطفال.

7- إن 20٪ من النساء العاملات يعتمدن على الخدم في رعاية أطفالهن و22٪ يعتمدن على دور الحضانة وأبدين استياءهن من خدمات دور الحضانة.

8- 85٪ من أبناء العائلات يعتمدون على أنفسهم في الاستيقاظ المبكر والاستعداد للذهاب إلى المدرسة.

كما أظهرت النتائج أن المرأة العربية العاملة تتميز بالاعتماد على النفس والثقة بالذات وتحمل المسؤولية، يلاحظ ان الدراسة لم تشمل الأطفال ممن هم دون سن 12سنة وبصرف النظر إذا كانوا قادرين عن التعبير والتوضيح أم لا، لكن في حقيقة الأمر أن مشكلات ومعاناة المرأة تشتد كلما كان أطفالها صغارا[1].

2.2 دراسة حيدر خضر سليمان بعنوان دوافع العمل لدى المرأة العاملة دراسة ميدانية بجامعة الموصل، هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع العمل لدى المرأة في كليات جامعة الموصل فضلا عن أثر عدد من المتغيرات الشخصية والوظيفية مثل (مدة الخدمة، المركز الوظيفي، حجم الأسرة، مستوى الدخل والحالة الاجتماعية والمؤهل العلمي)، وانطلقت الدراسة بالسؤالين الآتيين:

[1]- تماضر زهري حسون، "**تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع العربي**"، ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب،الرياض ، 1933م.

1- ماهي الدوافع الكامنة وراء خروج المرأة إلى ميدان العمل الوظيفي؟ استخدم الباحث المنهج الوصفي وبلغ حجم العينة (100) موظفة بجامعة الموصل لعام (2005-2006م) واستخدم استبيانة لجمع البيانات.

نتائج الدراسة:

- أن موظفات جامعة الموصل يفضلن الدافع الاقتصادي في العمل على الدوافع الأخرى.

- ان هناك دوافع مختلفة وراء توجه المرأة الى العمل خارج المنزل.

- ان المتغيرات الشخصية والوظيفية المتمثلة بالموقع الوظيفي ومدة الخدمة والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية ومستوى الدخل ليس لها تأثير في دوافع المرأة للعمل [1].

3.2 **دراسة منور نجيم (2012) بعنوان اتجاهات الشباب الجامعي الفلسطيني نحو قضايا المرأة في مجالي التعليم والعمل،** وتهدف الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي الفلسطيني نحو تعليم وعمل المرأة والتعرف على إذا ما كانت هناك فروق في الاتجاهات وحاولت الباحثة للإجابة عن التساؤلات الاتية:

1- ما اتجاهات الشباب الفلسطيني نحو تعليم المرأة؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الشباب الفلسطيني نحو عمل المرأة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس،الكلية، عمل الام، الحالة الاجتماعية)

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث اعدت استبانة لقياس اتجاهات الشباب نحو تعليم المرأة، وقد تكونت عينة الدراسة من (1481) طالبا وطالبة من الجامعة الإسلامية.

[1] حيدر خضر سليمان، "" **دوافع العمل لدى المرأة العاملة**" ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، المجلد 14 ، العدد 04،أيار 2007.

ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

كانت اتجاهات الشباب الفلسطيني نحو تعليم وعمل المرأةإيجابية، ولكنها أكثر ايجابية نحو تعليمها، كما وبينت الدراسة ان هناك علاقة إيجابية بين اتجاهات الشباب نحو تعليم المرأة واتجاهاتهم نحو عملها.

مما يؤكد على ان التغيرات الثقافية والقيمية التي يشهدها مجتمع الامارات لم تكن تغيرات جذرية.

– اما فيما يتعلق بالقيم الخاصة بتعليم المرأة، فقد أظهرت البيانات الميدانية ان التعليم قد أدى دورا أساسيا في تغيير كثير من القيم الاجتماعية المتعلقة بوضع المرأة ومكانتها ودورها في المجتمع، وارتفاع مستوى الوعي الاجتماعي والقدرة على مواجهة المشكلات.

بالنسبة للقيم الخاصة بعمل المرأة فقد كشفت التحليلات أن خروج المرأة الى العمل قد جاء لمجموعة من الأسباب والدوافع، من أهمها اثبات الذات والاستقلال المادي وثمة اجماع بين افراد العينة على ان خروج المرأة للعمل قد صاحبه بعض الإيجابيات منها مساعدة الزوج في الدخل ومصروفات الاسرة.

كما اكدت الدراسة أيضا انه على الرغم من أن المرأة في مجتمع الامارات سواء العاملة او غير العاملة يشاركن في خدمة المجتمع ، فان ثمة مجموعة من المعوقات البنائية والثقافية ماتزال تحول دون المشاركة الفاعلة للمرأة في القطاعات والمجالات المختلفة [1].

[1] محمد عبد الله المطوع،" **التغير القيمي وانعكاساته على أوضاع المرأة في مجتمع الامارات** "، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 30، العدد 02، 2002م.

2-5 دراسة محمد عبد الكريم وامل سالم العواودة، بعنوان الانتهاك القانوني لحقوق المرأة العاملة الأردني، تهدف الدراسة الى التعرف على مظاهر انتهاك حقوقالمرأة العاملة الواردة في قانون العمل الأردني والتعرف على اشكال التهديد الممارس ضد المرأةالعاملة، وتمحورت تساؤلات الدراسة كالاتي:

1- هل تعاني المرأة الأردنية العاملة انتهاكا لحقوقها الواردة في قانون العمل الأردني؟

2- ما أشكال التهديد الموجهة للمرأةالعاملة؟

3- هل هناك علاقة بين (نوع المهنة، المستوى التعليمي للمرأة، الحالة الاجتماعية) والانتهاك القانوني لحقوق المرأة العاملة وممارسة التهديد ضدها؟

واشتمل مجتمع الدراسة على النساء عاملات في الوظائف الحكومية والخاصة والاعمال الفردية ؟، وتم اختيار العينة القصدية لتحقيق اهداف الدراسة وبناءا على ذلك اختير (450) عاملة من القطاع الحكومي والخاص مقسمة الى ثلاث أقاليم (الحضرية ، الريفية ، البدوية في المملكة).

واعتمدت الدراسة الاستبانة المدعمة بالمقابلة أداة لجمع البيانات وجاءت نتائج الدراسة كمايلي:

تعاني المرأة الأردنية انتهاكا واضحا لحقوقها القانونية الصادرة في قانون العمل الأردني، اذ بلغت نسبته ين المبحوثات (35.4) في حين اشارت (58.6) من العاملات الى حصولهن على حقوقهن كاملة، وبلغت نسبة من يجهلن حقوقهن في العمل (5.8%)

وأشارت النتائج الى ان أكثر الانتهاكات القانونية للمرأة العاملة كانت في عدم توفير حصانة داخل العمل او قريبة من العمل (62.4%)، ويعد التهديد بالعقوبات من أكثر اشكال التهديد شيوعا بين العاملات اذ بلغت نسبته (50.4%)، كما بلغت نسبة التهديد بالخصم من الراتب (34 %) والتهديد بعدم المكافئة (32%).

وتشير النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للمرأة العاملة وتعرضها لانتهاك حقوقها القانونية وممارسة التهديد من قبل صاحب العمل، فكلما قل المستوى التعليمي للمرأة زاد تعرضها للعنف.

– تتعرض العاملات في القطاع الخاص لانتهاك حقوقهن القانونية اكثر من العاملات في القطاع الحكومي .[1]

6.2 الدراسة التي قدمتها اجلال إسماعيل في علم الاجتماع عام 1974م وعرض هذه الدراسة زكرياء فودة في كتابه " دراسات في المجتمع المصري المعاصر ،سوسيولوجيةوانتربولوجية "

وهدفت الدراسة الى محاولة دراسة الأدوار التي تقوم بها الأمهات العاملات ذوات المؤهل العالي في المجالين الوظيفي والاسري، على ان كل دور من هذه الأدوار له أهميته، كما هدفت هذه الدراسة الى حصر المشكلات التي تقابل المرأة العاملة الام في حياتها الاسرية والعملية وقد شملت هذه الدراسة عينة مكونة من 334 ام عاملة ومن نتائج هذه الدراسة مايلي:

لقد حقق تعليم المرأة واستقلالها الاقتصادي طموحها الشخصي، بما اضفيناه عليها من مكانة اجتماعية واحساسها بالثقة نتيجة شعورها بقيمة العمل الذي تؤديه بالإضافة إلى ما حققه اشتغالها في شغل وقت الفراغ وشعور بالاستقرار نحو المستقبل ومن نتائج هذه الدراسة تبين أن نسبة عالية من العاملات يعملن نتيجة الحاجة الاقتصادية، حيث نظرن الى عملهن على أنه وسيلة لرفع مستوى معيشتهن بنسبة قدرته بـ 62.3%.

[1] محمد عبد الكريم محافظة، امل سالم العواودة،"**الانتهاك القانوني لحقوق المرأة الأردنية العاملة**"، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 33،العدد 3، 2005م.

وأوضحت الدراسة كذلك ان ما اكتسبته المرأة العاملة من خبرات جعلتها اكثر استجابة في تحكيم العقل عند دراسة اية أمور تتعلق بأسرتها، ولذلك فقد اكد اغلب العاملات ان اشراك الزوجين في الانفاق على الاسرة ساعدت على زيادة التفاهم بينهما، ممثلا في اشراكهما معا في اتخاذ القرارات الاسرية في تمضية وقت الفراغ، بقدر ما تسمح به ظروف كل منهما كما يشتركان معا رعاية الأبناء وفي مصروف كل منهما، كما يشتركان معا في رعاية الأبناء وفي مصروف البيت، شراء مستلزمات البيت، الادخار ...

أيضا من نتائج هذه الدراسة ان تعليم المرأةوانشغالها كما له الأثر في اتجاهها نحو تنظيم الاسرة ، وذلك بغرض توفير الرعاية الاجتماعية والصحية والتعليمية والترفيهية لها .[1]

7.2 **دراسة ايمان عبود (2002) بعنوان عمل المرأة وتعليمها وعلاقتهما باتخاذ القرارات الاسرية وعلاقة ذلك بداخلها وتعليمها ومكان الإقامة والتعرف على المجالات التي تشارك فيها المرأةالرجل في اتخاذ القرارات** وجرت الدراسة في مدينة دمشق وريفها، وشمل مجتمع البحث العاملات وغير العاملات ومن المتعلمات، وغير المتعلمات، اما عينة الدراسة فتم اختيارها من 200 امرأة عاملة و200امراة غير عاملة من المتعلمات وغير المتعلمات في كلا العينيتين بطريقة العينة العشوائية الطبقية.

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي وعلى استمارة لمقابلة، وكان من بين النتائج التي توصلت اليها الدراسة ما يلي:

1- أظهرت الدراسة ان العاملات أكثر مشاركة في اتخاذ القرارات وأكثر اعتمادا على أنفسهن من غير العاملات.

[1] زكريا فودة،"**دراسات في المجتمع المصري المعاصر سوسيولوجةوانتربولوجية**"، دار المعارف، القاهرة ، ط1، 1985.

2- ان عمل المرأة ومستوى تعليمها يغير من ممارسة السلطة ضمن محيط الاسرة .[1]

3. الدراسات الجزائرية:

1.3 دراسة سعداوي زهرة (2011) بعنوان الافاق المستقبلية لعمل المرأة في المجتمع الجزائري، رسالة دكتوراه غير منشورة: هدفت الدراسة الى معرفة التغير الاجتماعي الذي انعكس على تطور نظرة المجتمع المرأة العاملة وانطلقت الباحثة من التساؤل التالي: هل هناك تأثير عائلي في توجهات المرأة نحو قطاعات العمل؟ وماهي العوامل المؤثرة فيه؟

اما عن المنهاج المستعملة فقد لجات الباحث الى المقاربة التاريخية (الوثائقية بالإضافة الى المنهج الوصفي واستخدمت الاستمارة كتقنية أساسية، وأجرت الدراسة الميدانية بولاية سيدي بلعباس وبالتحديد في جامعة الجيلالي اليابس، حيث طبقت الدراسة على عينة من الطالبات الجامعيات بلغت 200 طالبة وتوصلت الدراسة الى مجموع النتائج نذكر منها:

مازال هناك تفضيل للقطاعات التقليدية المعتاد ممارستها من طرف المرأة وهي لنتيجة منطقية لما شهدته ومن جهة أخرى تأثير أساليب التنشئة الاسرية الى جانب صعوبات مهنية تجعل المرأة تميل الى المهن اللينة والتي تحقق فيها التوفيق بين شؤونها الاسرية والعملية.

كما كشفت الدراسة حسب راي المبحوثاتأن المرأة في المجتمع الجزائري لا زالت تعاني من قلة تقدير واحترام بنسبة 55.5% وهو نتيجة وصلة لما تفرزه رواسب المعاملات الاجتماعية .[2]

[1] جهاد ذياب الناقولا ، **الاثار الاسرية الناجمة عن خروج المرأة السورية للعمل**، ، الهيئة العامة السورية للكتاب،دمشق، 2011م،ص 22 .

[2] سعداوي زهرة، **الآفاق المستقبلية لعمل المرأة في المجتمع الجزائري**، أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع ، جامعة الجزائر2، 2010-2011.

2.3 دراسة ربيعة رميشي (2005) بعنوان مشاركة الأمهات الجزائريات في عملية صنع القرار داخل الاسرة ،رسالة ماجيستر بقسم علم الاجتماع بجامعة الجزائر، كما تهدف الدراسة الى دراسة الانعكاسات الاجتماعية لظاهرة عمل المرأة المتزوجة ومعرفة مدى مشاركة الزوجة في صنع القرار داخل الاسرة ، وطرحت الباحثة جملة من التساؤلات حول الموضوع نوجزها في ما يأتي :

ماهي العوامل التي جعلت المرأة تشارك في عملية صنع القرار داخل الاسرة؟

مستخدمة المنهج الوصفي في دراستها ومجمل ما توصلت اليه الباحثة نلخصه في بعض النقاط الأساسية كالاتي:

وجدت ان الزوجة بفضل مستواها المادي والتعليمي واستقلالية اسرتها عن الاسرة الممتدة ساهمت جل هذه العوامل في اندماج الزوجة كعنصر هام داخل اسرتها الى جانب زوجها، اذ أصبحت تشارك بقوة في المجال الخاص بالأطفال أكثر من الزوج.

كما وجدت ان الزوج يشارك زوجته في القرارات التي تخص الاسرة وبالتالي يقبل ان تكون السلطة بيد زوجته ، فقط لأنه يعتبر هذا لسلوك نقصا وتمردا على دوره كرجل له كلمته داخل الاسرة وكرمز لحماية وهيبة افرادها .[1]

3.3 دراسة غيات حياة (2013-2014) بعنوان الضغوطات الثقافية وصراع الأدوار عند المرأة العاملة في المواقع القيادية ، أطروحة الدكتوراه ، حيث هدفت الدراسة الى الكشف عن الضغوطات الثقافية والاجتماعية التي تعاني منها المرأة العاملة في المواقع القيادية واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي المقارن ،اما التساؤل الذي انطقت منه الدراسة فكان كالاتي :

[1] ربيعة رميشي ، "**مشاركة الأمهات الجزائريات في عملية صنع القرار داخل الاسرة**" ، رسالة ماجيستر ، جامعة الجزائر ، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا ،2005.

هل هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين صراع الأدوار وبين الضغوطات التي تعاني منها المرأة القيادية ، فقامت الباحثة ببناء الاستمارة وتطبيقها على عينة من النساء مقدرة ب200مراة بولاية وهران بمختلف المؤسسات ، واختيرت العينة بطريقة مقصودة حيث خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج من أهمها :

تعاني المرأة العاملة في المواقع القيادية في الجزائر من صراع في الأدوار نظرا لتعدد وتعارض الأدوار التي تقوم بها ، فهي تستغل موظفة ذات منصب قيادي مرموق ، لكنها بالدرجة الأولى هي امرأة لها دورها الطبيعي والغريزي والمتمثل في الحمل والانجاب والتربية وبالتالي يعتبر دور المرأة العاملة في المواقع القيادية كربة بيت من اهم ومن اساسيات واولويات الأدوار التي تقوم بها.

اما عن دورها الثاني والمتمثل في دورها كزوجة فتتعدد الآراء حول الموضوع بحيث توجد فئة من الرجال الذين يتقبلون وصول زوجاتهم لتبوء مناصب قيادية ، ويظهر ذلك من خلال الفخر بها ، لكن الراي الغالب في هذا الموضوع حول عدم تقبل الرجل خاصة الرجل الجزائري بالخصوص تبوء المرأة المناصب القيادية مرجعا ذلك السبب الى ان مكان المراة في البيت او العمل في مهن بسيطة تتماشى مع قدراتها التكوينية البدنية والفكرية [1]

4.3دراسة عمار مانع (2009) بعنوان الوضع الاجتماعي المهني بالنسبة للمرأة الجزائرية العاملة، أطروحة دكتوراه بقسم علم الاجتماع تناول الباحث في الدراسة عمل المرأة في نظام القيم التقليدي وإعادة توزيع الأدوار داخل فضاء العائلة.

وانطلقت الدراسة من الإشكالية التالية:

[1] غيات حياة، "**الضغوطات الثقافية وصراع الأدوار عند المرأة العاملة في المواقع القيادية**"، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران، قسم علم النفس وعلوم التربية، 2014.

1- ماهي وجهة نظر المنظومة القيمية الإسلامية والقانونية والمجتمع من عمل المرأة الجزائرية خارج فضاء الاسرة؟

2- ماهي الظروف الاجتماعية والمهنية المصاحبة لخروج المرأة الجزائرية للعمل؟

كما اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، اما عن اختيار العينة فقد تم اختيار 3% من كل قطاع (قطاع التربية 228 موظفة) والإدارة تم سحب 80 موظفة وقطاع الصحة 22 امرأةوتوصلت الدراسةالى:

تطور نظرة المجتمع الى عمل المرأة بشكل ملحوظ ولكن بوجود شروط في حين ان المنظومة التشريعية الجزائرية تشجع على عمل المرأة خارج المنزل دون شروط او تحديد بيئة العمل كما أظهرت النتائج ان حياة الزوجة العاملة (المهنية والعائلية) تتأثر بشكل كبير بمجيئ الأطفال وهي تعاني من مشكلة تسيير وتوزيع الوقت بين علمها وادوارها الاسرية [1]

5.3دراسة نبيلة عيساوة ، بعنوان التغيرات الطارئة على أدوار المرأة الجزائرية ومظاهرها الجديدة في الأسرة والمجتمع وهدفت الدراسة إلى تحديد العوامل والمتغيرات المرتبطة بتلك الأدوار سواء كانت عوامل ومتغيرات اجتماعية أم اقتصادية أو ثقافية ، وذلك للكشف عن العوامل التي أدت إلى استمرار أدوار تقليدية معينة وتطوير أدوار تقليدية أخرى بشكل حديث واستحداث أدوار جديدة لم تكن موجودة من قبل .

حيث انطلقت الدراسة من التساؤلات التالية :

[1] عمار مانع، "**الوضع الاجتماعي المهني بالنسبة للمرأة الجزائرية العاملة**"، اطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة، قسم علم الاجتماع، 2009.

1- هل الظروف الاجتماعية الجديدة التي طرأت على الأسرة الجزائرية بصفة عامة وعلى المرأة بصفة خاصة علاقة بظروف أدوار جديدة ومتعددة داخل كل من الأسرة والمجتمع .

2- هل اتجاه المرأة الجزائرية نحو ممارسة أدوار جديدة جعلها تقلص من أدوارها التقليدية أو تتخلى عنها تدريجيا .

واعتمدت الباحثة المناهج الآلية ، المنهج التجريبي والمنهج المقارن ، والمنهج الوصفي ، المنهج الاحصائي ، واعتمدت على العينة التراكمية (كرات الثلج) التي تكونت من 240 مرأة ، بمدينة البليدة موزعة بين 120 زوجة عاملة و 120 زوجة غير عاملة باختلاف مستواهن التعليمي والمهني .

أما عن نتائج الدراسة فقد توصلت إلى مجموعة من النتائج نذكر منها :

تبين بأن المرأة الجزائرية لا تزال تقوم بأداء أدوارها تجاه ادارة المنزل ، كما أظهرت الدراسة أن الأم العاملة تكون في أغلب الأوقات مشغولة بأدوار أخرى بين البيت والتعب ، واحساسها بالتعب يجعلها تتخلى عن أداء دورها الخاص بتنظيف البيت لأطراف أخرى كالخادمة كلما ألزمتها الحاجة إلى ذلك .

يؤثر العمل الخارجي عند الأم العاملة أحيانا على الحياة الأسريةوالزوجية معا ، والذي يتسبب في نشوف خلافات حول الأدوار الأسرية ومثل هذه الأعباء جعلت الأسرة الجزائرية تتجه بدرجة كبيرة إلى تحديد حجم الأسرة والمباعدة بين الولادات .

تواجه المرأة العاملة في أداء أدوارها المهنية عراقيل أولها تتمثل في عدم مراعاة ظروف المرأة الأسرية، إلى جانب صعوبات أخرى مثل قلة الحوافز والعطل، وضعف الدخل المادي ...الخ

وتعيش العاملات ظروفا أخرى تعيقها في القيام بدورها في العمل والتي تكون ناتجة عن البيئة الحضرية ضمن الحياة المعاصرة ذات التعقيد والتشعب .

- تعليق:

بعد عرض مجموعة من الدراسات التي تمكنا من الاطلاع عليها يمكن القول ان معظم هذه الدراسات اتفقت على ان المرأة العاملة تعاني من مشكلات اسرية تتعلق بتربية الأطفال مما يؤثر على تركيزها في العمل المناط بها وقد ينعكس ذلك على انخفاض انتاجيتها.

ويتضح من مجمل الدراسات العربية ان مواضيعها قد تنوعت بين دراسة الاثار الناجمة عن عمل المرأة كدراسة "اجلال إسماعيل"، ودراسة " تماضر حسون " فقد ركزت كثيرا على نتائج تأثير عمل المرأةسوآءا على المجتمع او على الاسرة.

وأثبتت ان اغلب العاملات تشارك في الانفاق على الاسرة واظهرت ان العاملات أكثر مشاركة في اتخاذ القرارات وهذا ما يخدم موضوع دراستنا الحالية.

اما عن مجمل الدراسات الجزائرية التي عالجت موضوع عمل المرأة بشكل عام قد ركزت اكثر على تطور نظرة المجتمع الى المرأة العاملة كدراسة عمار مانع ، اما دراسة غيات حياة فقد عالجت موضوع الضغوط الثقافية والاجتماعية التي تؤثر على المرأة العاملة التي تعمل في مناصب عليا كما ركزت على صراع الأدوار الذي تعانيه المرأة الجزائرية اليوم بهدف التعرف على مدى تغير قيم المجتمع الجزائري ، اما عن دراسة سعداوي زهرة فقد تعرضت الى الكشف عن توجهات الفتاة الجزائرية في اختيار المهنة المستقبلية او القطاع الذي ستتوجه اليه في ظل التغيرات الاجتماعية كما كشفت عن تفضيل معظم النساء للقطاعات التقليدية المعتاد ممارستها

من طرف المرأة (التعليم ، الصحة ، الإدارة) نظرا لسهولة العمل فيها من الظروف المهنية وهذا ما نحن بصدد دراسته .

خلاصة الفصل:

يختلف الكثير منا حول من هو صاحب الكلمة الأخيرة فيما يتعلق بأمور الانفاق بشكل عام في الاسرة؟

وهناك من يرى ان الرجل ورب الاسرة هو صاحب الكلمة الأخيرة في حال وجوده في المنزل لأنه هو المسؤول عن البيت فيما يرى البعض الاخر الى ان التشاور هو أساس الحياة ولا بد ان يكون هناك تشارك بين الزوجين في اتخاذ قرارات المنزل ككل.

لذا تحتل دراسة قضايا المرأة في المجتمع مكانة مهمة في الادبيات المعاصرة، كما ان امام الباحث في التراث العلمي للدراسات السابقة يجعله يكشف عن مواطن القوة ومواطن الضعف في النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسات، الى جانب انه يفتح امام الباحث افاق ومواضيع جديدة تتناسب امام المجتمع الذي يعيش.

الفصل الثالث :

الإطار الفكري لعمل المرأة

تمهيد

أولا: عمل المرأة

1- حاجات المرأة

2- مكانة المرأة في العالم العربي

3- عمل المرأة في الاسلام

4- تعليم المرأة في الجزائر

5- حقوقالمرأةالعاملةفيالجزائر

ثانيا : الواقع التاريخي الاجتماعي للمرأة في الجزائر

1- المرأة في الفترة ما قبل الاستعمار الفرنسي

2- المرأة في فترة الاستعمار الفرنسي

3- المرأة ما بعد الاستقلال

4- تطور عمل المرأة في الجزائر

ثالثا: الاتجاهات المختلفة نحو عمل المرأة

1- الاتجاه الاسلامي المحافظ

2- الاتجاه العقلاني المعتدل

3- الاتجاه المتحرر

ملخص

تمهيد:

لقد نشط البحث العلمي في مجال عمل المرأة فكشف لنا جوانب كثيرة غامضة عن حياة المرأة العاملة، والانعكاسات المترديـة عن عملها خارج البيت، كما أن الحياة الاجتماعية في الوقت الحالي قد تغيرت تغيرا كبيرا، ويتوقف تماسك كل مجتمع إنساني على فهم أفراده لقيمه وقواعده المشتركة، أي كل ما تنطوي عليه فكرة الثقافة في الواقع المعاش.

ومنذ الاستقلال أكدت السلطات السياسية في استراتيجية تنمية المجتمع المحلي وإرادتها في النهوض بمكانة المرأة العاملة في المجتمع الجزائري وإدماجها في الحياة المهنية . ومن خلال هذه الاستراتيجيات نتج عليه تغير وضعية المرأة الجزائرية الاجتماعية في كل الجوانب الحياتية، ومن خلال هذا التصور العام سنحاول في هذا الفصل الإلمام بمفهوم عمل المرأة وأهميته وتتبع التطور التاريخي لظاهرة عمل المرأة في الجزائر ومعرفة الدوافع التي أدت إلى خروج المرأة للعمل، كما سنتطرق أيضا إلى الاتجاهات المختلفة حول عمل المرأة.

أولا: عمل المرأة

1.1 حاجات المرأة:

لفهم سلوك الانسان لابد من التعرف على هذه الحاجات المستهلك ثم تحديد العوامل التي تؤثر على كل نوع من الحاجات، وتفترض نظرية التعلم الاجتماعية لروتر<<Rotter>> أن الناس موجهون بالأهداف أي أن أهدافهم توجه سلوكهم فأي سلوك أو مجموعة من الأنماط السلوكية تحدث في اتجاه الهدف الذي يشبع حاجة أو حاجات الفرد، ولا ينظر إلى الحاجات باعتبارها حالات للحرمان أو الاستثارة ، وإنما باعتبارها مؤشرات لاتجاه السلوك[1].

وتعرف الحاجات بالنسبة للمرأة بأنها تلك المتطلبات الفيزيولوجية و السيكولوجية المالحة التي لا يتسنى للإنسان الاستمرار بالحياة دونها مجتمعة وهذه الحاجات هي:

1.1.1. الحاجات الفيزيولوجية :وهي حاجات غريزية فطرية تولد مع الإنسان ومرافقة له طوال حياته وهي متطلبات جسدية مثل الحاجة للهواء والماء والطعام والمأوى والجنس وتعرف أيضا بالحاجات الأولية وكذلك الحاجات البيولوجية والحاجات الفطرية.

2.1.1 . الحاجات السيكولوجية:وهي حاجات مكتسبة يتعلمها الإنسان خلال فترات حياته المختلفة، و هي متطلبات نفسية كالحاجة للاحترام و التقدير و الهيبة، و التعلم و تبع هذه الحاجات من الحاجات الفطرية، و غالبا ما تكون نفسية حيث تنتج عن حالة نفسية للشخص و علاقته بالآخرين و تفاعله معهم و مع عناصر البيئة الأخرى و نشير هنا أن الحاجات تتميز بمجموعة من الخصائص ترتبط بالأهداف و من أهم هذه الخصائص هي التالية:

ب- الحاجات و الأهداف تتغير بشكل دائم فهي تنمو و تتغير بشكل مستمر وذلك استجابة للتغيرات البيئية .

ج- الحاجات يتم إشباعها كليا ومرة واحدة، ذلك أن معظم الحاجات الإنسانية لا يتم إشباعها بشكل نهائي وبخاصة تلك الحاجات الفيزيولوجية فهي متجددة باستمرار.

[1] الزيات فتحي، **سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي و المنظور المعرفي**، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط 2004، ص 345.

د- عند إشباع الحاجات تظهر حاجات جديدة على سبيل المثال فإن الإنسان يسعى لإشباع حاجاته الاجتماعية بعد إشباع حاجاته الفيزيولوجية[1].

3.1.1 نظرية تدرج الحاجات لماسلو:

قدم أبراهام ماسلو Abraham Maslow نظريته في تدرج الحاجات للفرد واستند في هذه النظرية على أن هناك مجموعة من الحاجات التي يشعر بها الفرد وتعمل كمحرك ودوافع للسلوك ويمكن تلخيص افتراضات هذه النظرية كالآتي:

1) الإنسان هو كائن يشعر باحتياج لأشياء معينة وهذا الاحتياج يؤثر على سلوكه فالحاجات غير المشبعة تحدث توترا لدى الفرد والفرد يود أن ينهي حالة التوتر هذه من خلال مجهود وسعي منه للبحث عن إشباع الحاجة وبالتالي فإن الحاجة غير المشبعة هي حاجة مؤثرة على السلوك.

2) تتدرج الحاجات في هرم يبدأ بالحاجات الأساسية الأولية اللازمة لبقاء الجسم وتتدرج في سلم من الحاجات يعكس مدى أهمية أو مدى إلحاح هذه الحاجات.

3) يتقدم الفرد في إشباعه للحاجات بدءا بالحاجات الأساسية الأولية (الحاجة الفيزيولوجية) ثم يصعد سلالم الإشباع بالانتقال إلى الحاجة إلى الأمان ثم الاجتماعية ثم حاجات التقدير وأخيرا حاجات تحقيق الذات.

وتتدرج حاجات الفرد، ويتم تدريبها وفقا لنظرية تدرج الحاجات الإنسانية لماسلو بشكل هرمي تبدأ بالحاجات الأساسية وتنتهي إلى إثبات الذات كما يظهر من خلال الشكل التالي[2].

[1]. المنصور كاسر نصر،**سلوك المستهلك**، دار الحامد للنشر، عمان، ط1، 2006 ، ص 103.

[2]. عمر أيمن علي، **قراءات في السلوك المستهلك**، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص109.

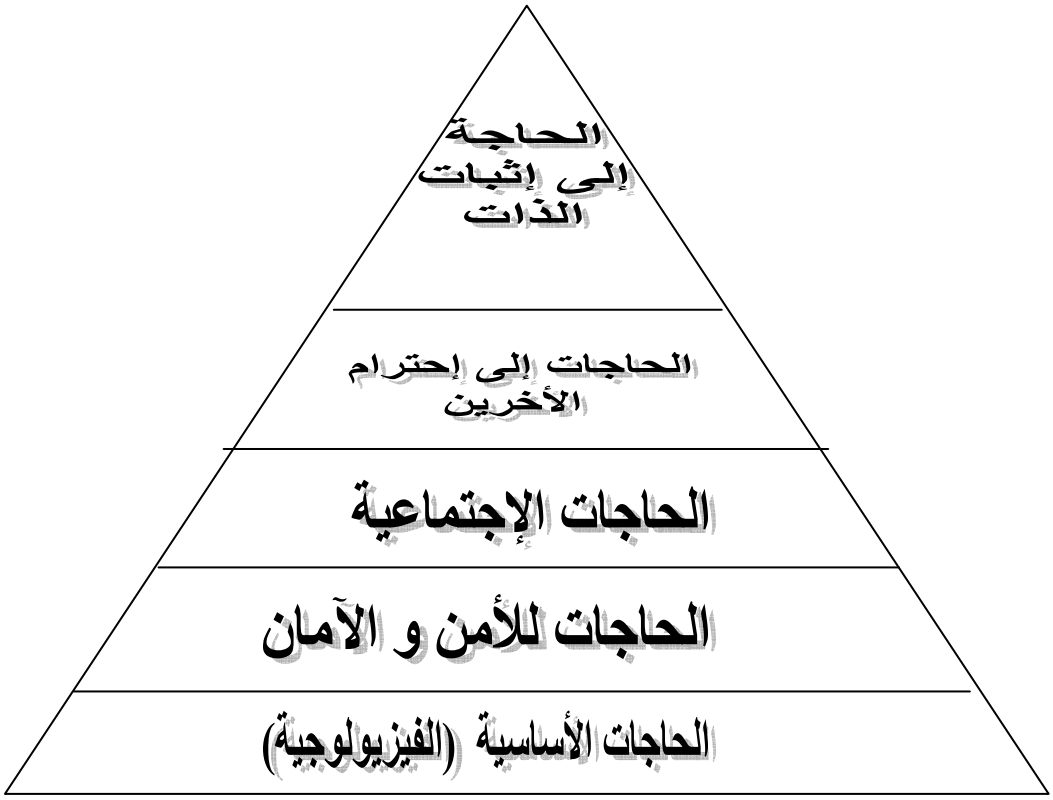

الشكل رقم 1: هرم <<ماسلو>> للحاجات الإنسانية

بالرجوع لافتراضات هذه النظرية نجد أن ماسلو أخطأ حيث افترض أن كل البشر متساوون في درجة إشباعهم لهذه الحاجات، و إن كل فرد لا بد أن يشبع الحاجة الأولى ثم ينتقل بعدها لإشباع الحاجة الثانية وهكذا بالتسلسل و هذا يخالف الواقع العملي للبشر[1].

كما هناك تصنيفات أخرى للحاجات كتصنيف <<روتر>> والذي يصنف الحاجات إلى ست تصنيفات رئيسية وكل تصنيف يمثل مجموعة من أنماط السلوك المرتبطة وظيفيا والتي تقوم إلى غاية واحدة ونوجزها باختصار كما يراها روتر:

[1]. عمر أيمن علي ، نفس المرجع ، ص 110.

. حاجات التقدير(أن يكون الفرد محل تقدير الآخرين وتحقيق مكانة اجتماعية)
. حاجات السيطرة(تشمل التحكم في سلوك الآخرين وتحقيق القوة والميل إلى السيطرة)
. حاجاتالاستقلال(تعني أن يكون الفرد بعيدا عن سيطرة الآخرين أو تحكمهم)
ـ حاجات الحماية الاعتمادية(وهي عكس حاجات الاستقلال وتشمل الحاجة إلى رعاية الأخرين للفرد)
ـ حاجاتالانتماء والحب(وهي من الحاجات القوية ذات التأثير المباشر على السلوك)
ـ حاجات الراحة الجسمية أو البدنية(تمثل هذه الحاجات حاجات أساسية بالنسبة للفرد والوفاء بها أو ربما إشباعها ربما يسبق كافة الحاجات الأخرى، وبينما تعد الحاجات الجسمية أو الحاجات البدنية فطرية، فإن بعض الحاجات الأخرى التي تقدمت هي حاجات مكتسبة أو متعلمة وتشمل حاجات الراحة الجسمية أو البدنية حاجات الطعام الجيد والصحة والأمن[1]

2.مكانة المرأة في العالم العربي :

1.2مكانة المرأة في العصر الجاهلي:

كان ينظر الى المرأة في كثير من الشرائع والنظم الاجتماعية على انها من طبيعةانسانية ضعيفة اذا قيست بطبيعة الرجل وكانت المرأة تابعة للرجل وكانت مهدرة الحقوق عند كثير من شعوب العالم .[2]

ان العرب وان كانت هذه نظرتهم للمرأة ،فإنها مع ذلك كانت تخضع لسلطة ابيها او لزوجها خضوعا مطلقا.

فقد عانى المجتمع الجاهلي وأد البنات،وكان الوأد يتم في صورة قاسية ،اذ كان الاب يسارع في الايام الاخيرة التي ينتظر فيها المولود بحفر حفرة بجانب الموضع الذي تقيم فيه الام الحامل وحين يكتشف انها أنثى يقذف بها حية ويهيل عليها التراب وان كان ابنا قام به معه.

[1]. الزيات فتحي، نفس المرجع، ص346 –347.
[2]غريب سيد احمد واخرون ،**دراسات في علم الاجتماع العائلي** ، ،دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1995،ص63

وكان العرب في الجاهلية لا يورثون في حين يورثون البنين بعد البلوغ وكانوا يصرفون في شؤون البنات كما يريدون ولاسيما في زواجها حيث لم يكن لها راي في هذا الاختيار.[1]

وعندما أخذت المجتمعات تخرج من اطار العشوائية الى التنظيم ،فكان هناك شبه تقسيم للعمل انفرد فيه الرجال بالقتال والحرب على اساس انه يناسب قواه البدنية ،وانصرفت فيه المرأة الى تدبير اقتصاد الأسرة وتنازلت عن السيادة على الأولاد التي كانت لها في عهد الامومة .[2]

ورغم ذلك فقد احتلت المرأة في الجاهلية مكانة لا يمكن انكارها حيث كانت تعتني بشؤون بيتها وترعى اطفالها ومساعدة الزوج في مهنته لبعض الصناعات كالغزل والتجارة واللهو واحيانا ،واما في الحرب فكان يوكل اليهن التمريض وتحميس المحاربين ،ولقد زاولت المرأة العربية منذ الجاهلية كثيرا من الحرف المناسبة لها ولاسيما الحرف البيئية وما يقاربها لجمع القوت والحطب واعداد الطعام والملبس ومن اهم صناعتها الغزل من الصوف والوبر حتى بنات الاشراف كن يشاركن في رعاية الماشية واشتغلن بالتجارة واشتركن في قوافلها.[3]

2.2. مكانة المرأة في الاسلام:

منذ ظهور الإسلام شاركت المرأة العربية في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية واحتلت مكانة اجتماعية لا تقل مكانة عن الرجل بل تفوقه ،ولقد لعبت دورا هاما في مجال الثقافة الدينية ولقيت من رسول الله التشجيع والتأييد[4]

وشرع الاسلام مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة فيما هو من خصائص الإنسانية في الدنيا والاخرة فكل منهما ينال ما يستحق من جزاء"فاستجاب لهم ربهم أَني لا أُضيعُ عَملَ عامل منكم من ذكر او أنثى بعضكم من بعض* "[5]

---

[1] حسين عبد الحميد احمد رشوان، **علم اجتماع المراة** ، ،المكتب الجامعي ،الاسكندرية ،1998،ص24

[2] ليلى صباغ ،**المرأة في التاريخ العربي** ،منشورات وزارة الثقافة،دمشق ،1975،ص59

[3] غريب سيد أحمد، **دراسات في علم الاجتماع العائلي**، مرجع سابق،ص66

[4] كاميليا ابراهيم عبد الفتاح ،**سيكولوجيا المرأة العاملة**،ص54

[5] عصام نور سرية ،**دور المرأة في تنمية المجتمع**، مؤسسة شباب الجامعة،2002،ص ص26-27

* الآية 195 من سورة ال عمران

ومنحها كثيرا من الحقوق التي كانت محرومة منها واول هذه الحقوق التي منحها الاسلام لها:

1-**الحق في الحياة:** جاء الاسلام ليؤكد على حفظ الضرورات الخمس وهي حفظ الدين، والنفس والعقل والنسل والمال وطالب بحماية هذا الحق ذكرا كان او أنثى "ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما "*[1]

2- حق الميراث : تتمتع المرأة بهذا الحق الذي قرره لها الاسلام وقد قرر القران حقها في الارث في عدة نصوص.[2] اما بالنسبة لحق المرأة في الميراث فإن الإسلام تناول موضوع المرأة بما يحفظ مكانتها [3]

3-حق التملك والتصرف : قرر الاسلام الاهلية الكاملة للمرأة في التملك وفي كافة التصرفات المترتبة عليه دون تدخل من أحد وذلك في نصوص كثيرة من القران الكريم :" للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن" *ومن المجمع عليه بين علماء الاسلام أن كل تصرفات المرأة من بيع او شراء وإجازة ورهن وغيرها نافذة وان شخصيتها الحقوقية مستقلة استقلالا تاما.[4]

4- حق المرأة في التعليم:

ان تعليم الإناث ليس فقط حق وضعي تقرره القوانين والتشريعات بل هو حق سماوي مقدس تقرر من لدن رب العالمين عز وجل ومما يدل على أن التعليم والتعلم من الحقوق الأساسية للإنسان سواء اكان رجلا ام امرأة ،حث الإسلام على ذلك بأدلة كثيرة منها: إن اول سورة نزلت كانت قوله تعالى : اقرا باسم ربك الذي خلق 1 خلق الإنسان من علق 2 اقرا وربك الأكرم 3[5]

---

[1] خولة بني يونس ،**حقوق المرأة في الدستور الأردني وقانوني العمل والضمان الاجتماعي مقارنة بالفقه الاسلامي** ،رسالة ماجستير ،جامعة اليرموك، قسم الفقه واصوله ،2004،ص8

*سورة النساء الآية 29

[2] محمد فوزي حلوة، **تنمية المرأة العربية** ، ،مكتبة المجتمع العربي للنشرعمان ،2007،ص27

[3] سامية فتحي ،**مشاركة المرأة في تنمية المجتمع**، ،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية ،2001،ص32

[4] محمد فوزي حلوة ،نفس المرجع السابق،ص25،ص26

* سورة النساء الآية 32

[5] خولة بني يونس ،نفس المرجع السابق،ص105

5-حق الزواج:

وفقد قرر الإسلام حق المرأة في أمر زواجها وأنها صاحبة القرار في اختيار شريك حياتها ،أو في قبول من تقدم لها أو رفضه ، ولا يحق لولي الأمر أو الأب إجبارها ، ولها حقها في مباشرة عقد الزواج بنفسها إن كانت عاقلة وبالغة كذلك حقها في المهر والصداق كاملا.[1]

والواقع أن الاسلام أباح الطلاق ايضا لأن الحياة العائلية كثيرا ما يحدث فيها ما يقتضي الطلاق ولا يدخر الإسلام وسعاللحيلولة دون وقوعه في قوله تعالى "وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا"*[2]

3.1.عمل المرأة في الاسلام:

يعالجالاسلام عمل المرأة من منظور شمولي يقوم على ركيزة أساسية تتعلق بإعطاء المرأة حق العمل وفقا لدورها في الحياة الانسانية ومسؤوليتها المباشرة لرعاية الاسرة ،وانسجاما مع ما منحها الله تعالى من مواهب واستعدادات فطرية واتجاهات نفسية وميول وغرائز مختلفة ،يمكن ان تتيح لها العمل في انشطة اقتصادية محددة .[3]

ويقول الدكتور الغزالي:المرأة يمكن لها أن تخرج للعمل شريطة ألا يتعارض مع وظيفتها الأساسية وهي إعداد النشء ،وتربية الأجيال وفي أنشطة إنتاجية تتفق وطبيعتها كالتدريس والتمريض وغيرها ،ولاشك أن في هذا الجانب إسهاما إيجابيا في عملية التنمية الاقتصادية[4]

والواقع أننا لو استقرانا التاريخ الاسلامي لوجدنا مجالات العمل مملوءة بأمثلة كثيرة، فكانت السيدة خديجة زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم تعمل على التجارة وكان الرسول عليه الصلاة يعمل معها ،وكذلك أسماء بنت أبو بكر الصديق كانت تعمل في حقل الادب والسيدة عائشة كانت حجة في رواية الحديث.[5]

---

[1] الأنصاري عبد الحميد اسماعيل ،**قضايا المرأة بين تعاليم الاسلام وتقاليد المجتمع** ،دار الفكر العربي،القاهرة، الطبعة الاولى ،2000،ص10

[2] سامية محمد فتحي،**مشاركة المرأة في تنمية المجتمع** ، المرجع السابق،ص35

*

[3] احمد السعيد ، ياسر الحوراني ،المرأة وقوة العمل من منظور إسلامي، **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات** ، المجلد الخامس عشر ،العدد الاول ،2000،ص18

[4] محمد فوزي حلوة، **تنمية المرأة العربية** ،نفس المرجع السابق ،ص32

[5] غريب سيد أحمد واخرون ،**دراسات في علم الاجتماع العائلي**، نفس المرجع،ص69

وقد اطلق المؤرخون على الشفاء بنت عبد الله لقب أول معلمة في الإسلام ،فقد تعلمت القراءة والكتابة ،وعلمتها لنساء المسلمين وأمهات المسلمين .

وكانت المرأة تداوي الجرحى والمرضى بعيدة عن ميدان القتال أيضا فقد كانت لكعيبه بنت سعد الأسلمية خيمة بالمسجد تداوي فيها المرضى والجرحى .[1]

كما أن من النساء المسلمات من تولي الملك والحكم كشجرة الدر ومنهن من كانت ذات تأثير كبير في اتخاذ القرارات التي تهم المجتمع الاسلامي بأسره كالسيدة زبيدة زوجة الخليفة هارون الرشيد وغيرهن كثير ،وهذا كله يدل على مشروعية عمل المرأة ومكانتها في الاسلام .[2]

ومن خلال هذا العرض نلاحظ أن دور المرأة في الاسلام يحظى بالتقدير ولا يتم تجاهله كما أنه يعكس رؤية الإسلام إلى الذكر والأنثى من حيث إحداث التوازن بين شقي المجتمع بعدالة وفعالية ومايدل على المشاركة السياسية في الحضارة الاسلامية المبايعة التي قامت بها النساءللرسول عليه الصلاة والسلام والتي وقعت بعد صلح الحديبية كما حدث في فتح مكة ،بعد فتحها جاءت النساء لمبايعة الرسول عليه السلام.[3]

إن تعليمات الإسلام وضحت الأمور ،وحددت المفاهيم ،ووضعت أما عيني الانسان معالم الطريق الذي يجب أن يسلكه ليكون أسرة تكون سبب سعادته ،كما تمون سببا في رقي المجتمع.[4]

4.1.تطور التعليم في الجزائر :

- "إن التعليم موجود منذ 1903-1904 إلى يومنا هذا و قد سجلت تحقيقات واحصائيات لتعليم النساء"[5].

[1] حسين عبد الحميد احمد رشوان ،**علم الاجتماع المرأة**، مرجع سابق ،ص27

[2] زيد محمود العقايلة ،"حقوق المرأة العاملة دراسة مقارنة بين الشريعة الاسلامية والقوانين الوضعية "، **مجلة المفكر** ،جامعة بسكرة ،العدد الثامن ،ص410

[3] نفس المرجع ، ص410

[4] غازي ربابعة ،"دور المرأة في المشاركة السياسية" ،**مجلة المفكر** ،العدد الخامس ،جامعة بسكرة ،ص168

[5] Benatia Farouk, Le travail féminin en Algérie, SAND, Alger, 1970, p79.

- فالتعليم أولوية لتقدم النساء : كان هناك اهتمام كبير بالمؤشرات التعليمية تماشيا مع الدعوات التي تقول بأهمية التعليم لتحقيق درجة أعلى من المساواة بين الرجل والمرأة فمن أهم خمسة مؤشرات كان هناك ثلاث مؤشرات تعليمية مرتبطة بالتحاق النساء في التعليم العالي كمحصلة للتفاعلات المختلفة التي تمر فيها الفتيات في مراحل حياتهن وصولا للجامعة .[1]

- بعد حصول الجزائر على استقلالها السياسي سنة 1962 ، كان وضع التعليم عموما وتعليم المرأة خصوصا متدهورا للغاية حيث أدب سياسة التجهيل التي مارسها المستعمر طيلة فترة الاحتلال غلى تفشي الأمية بين كافة شرائح المجتمع إلا أن وعي النخبة السياسية التي قادت البلاد مع بداية الاستقلال ساهم إلى حد بعيد في توسيع التعليم في كافة البلاد وكان من ضمن الأولويات تعليم البنات خاصة في المناطق النائية .

ففي بداية السينات لم يكن عدد التلميذات المقيدات في التعليم الابتدائي يتجاوز 300 ألف تلميذة وفي الثاوي لم يكن يتجاوز الألفين تلميذة ، أما في التعليم العالي فقد كان العدد بحدود 600 طالبة فقط ، لكن ومع مرور الوقت شهد نظام التعليم في الجزائر تسارعا متناميا نتيجة النمو الديمغرافي من جهة وتحسن الظروف الاجتماعية وظروف التعليم من جهة أخرى .[2]

وعليه فإن تعليم كل من الإناث والذكور ينعكس إيجابيا على زيادة فرصهم وتوسيع خياراتهم المستقبلية ، ومع ذلك يمكن القول بأن تعليم الإناث له نكهة تنموية بمذاق خاص كونه يحقق مكاسب إضافية لا بد ستلقي بظلالها على التمكين الذاتي للمرأة والأسرة كما المجتمع ، كما تشمل زيادة الإنتاجية الاقتصادية لهن .[3]

---

[1]– دنيا فهمي خالد جبر ، **الصعوبات التي تواجه المرأة الفلسطينية العاملة في القطاع العام في محافظات شمال الضفة الغربية** ، رسالة ماجستير ، نابلس ، جامعة النجاح ، 2005 ، ص 26 .

[2]– فيصل بوطيبة ، عبد الرزاق بن حبيب ، **العائد من التعليم** ، المؤتمر الدولي التاسع حول المرأة والشباب في التنمية العربية ، 23–24 مارس 2010 ، القاهرة ، ص 06 .

[3]– اعتدال الجرير ، نداء البرغوثي ، **المرأة والتعليم**، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، فلسطين ، 2019، ص 02

تشير الاحصائيات الرسمية إلى مدى التطور الحاصل في تعداد الملتحقين بمقاعد الدراسة في مختلف مراحل التعليم الابتدائي إلى أكثر من مليوني تلميذة مع مطلع تسعينات القرن الماضي ، كما تجاوز عدد تلميذات مرحلة التعليم المتوسط نصف المليون تلميذة مع بداية .

الألف الثالث ، بينما تعدى عدد طالبات التعليم الثانوي نصف مليون طالبة مع بداية الألفية كذلك . [1]

والجدول التالي يوضح تطور معدل التمدرس ، حسب الجنس للفئة ما بين (06-15 سنة)

الجدول رقم (02) يوضح نسبة التمدرس لدى الأطفال ما بين (06 – 15 سنة) .

السنة الدراسية	الذكور (%)	الإناث (%)	المجموع (%)	الفارق بين الذكور والإناث
1966	% 56.8	% 36.6	% 47.2	% 19.9
1977	% 80.8	% 59.6	% 70.4	% 21.2
1987	%87.8	% 71.6	% 79.9	% 16.2
1998	% 85.3	% 80.7	% 83.1	% 4.6
2000	% 92.8	% 88	% 90.5	% 4.8
2002	% 94.5	% 90.9	% 92.8	% 3.8

المصدر : نتائج الدورة العامة العادي الخامسة والعشرون .

[1]- فيصل بوطيبة ، عبد الرزاق بن حبيب ، نفس المرجع السابق ، ص 06.

تشير المعطيات الإحصائية الواردة أعلاه إلى تطور ملحوظ في تزايد نسبة تمدرس الفتيات ابتداءا بـ 59.6 % سنة 1977 لتبلغ 80.7 % سنة 1998 لترتفع أكثر فأكثر حتى وصلت 90.9 % خلال سنة 2002 ما بين عناية الدولة الجزائرية بالتعليم من خلال مجانية التعليم ما سمح بتحقيق التوازن بين الجنسين في إطار القضاء على الأمية ، مع تعميم التعليم وتوسيعه على كل أرجاء الوطن وإجبارية التعليم حتى سن 16 سنة .

الجدول رقم (03) تطور نسب النجاح في شهادة المتوسط

/	**1999**	**2002**
نسبة النجاح الإجمالية	**%** 33.1	**%** 38.8
ذكور	**%** 30	**%** 35
إناث	**%** 36.2	**%** 42.4
فارق – بنات / بنين	**%** 6.2	**%** 7.4

المصدر : نتائج الدورة العامة العادية .

يبين الجدول أعلاه ارتفاع نسب نجاح البنات في الامتحان الرسمي لشهادة التعليم المتوسط لتصل 42.4 **%**مقابل 36.2 % من الذكور ، حيث أن تفوق البنات على الذكور في الامتحانات جعل عدد البنات يفوق باستمرار في العليم الثانوي .

5.1. حقوق المرأة العاملة في الجزائر:

لم تعد حقوق الإنسان مسالة فردية تعالج في نطاق القوانين والأنظمة الداخلية، بل أصبحت قضية "عالمية إنسانية" تهم كل إنسان، وتجاوز الاهتمام بها حدود الدول ونطاق الدساتير المحلية وتحول هم عالمي ولم يكتف العالم بتكريس حقوق الإنسان والتشريعات الوطنية بل سعى جاهدا لتدويلها ووضعها في حماية القانون العام[1].

وتعتبر الأسرة الحضرية أسرة ممتدة وأبوية وتتميز بهيمنة الرجل على المرأة وكذلك الكبار على الصغار لذا يكون هنالك توزيع هرمي للسلطة وتكون السلطة في يد الرجل، وبالرغم من ذلك كله الا ان الدولة عملت على إعادة إنتاج هذه العلاقات التي تخص التعليم والدين والتشريع[2]

وكما هو معلوم فان العمل كنشاط إنساني قديم قدم الوجود الإنساني ذاته، ومهمته الأساسية هي تحقيق خلافة الانسان في الارض وجلب المنافع الاقتصادية والاسهام في التطور الاجتماعي، وقد أخذت قيمة العمل تنمو وتزداد على مر العصور حتى أصبح للعمل قدر من الإجلال والتقدير وأضحى العمل أساسا لكل تقدم ورقي[3]

" فعمل المرأة لا يأتي بتطور وتقدم قدراتها وانما بالإرادة وبوجهة نظرها في شتى مجالات حياة المرأة"[4]

ومنذ الاستقلال، أكدت السلطات السياسية في استراتيجية التنمية إرادتها في ترقية إدماج المرأة في الحياة المهنية بوضع اجراءات قانونية وتنظيمية قائمة على اساس المساواة بين الرجل والمرأة في الاستفادة ممن التربية والتكوين والصحة والتشغيل والحماية الاجتماعية.

1آمنة ارشد بنجر، **موقف اعضاء هيئة التدريس الجامعية حيال قضايا حقوق المرأة في المجتمع السعودي**، المؤتمر السنوي الاول للمركز العربي للتعليم والتنمية بالتعاون مع جامعة عين شمس، القاهرة، ماي 2004، ص 1487.[1]

[2] غيث محمد عاطف، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1992، ص 437.

[3] زيد محمود العقايلة، حقوق المراة العاملة ، **مجلة الفكر**، العدد 8، ص 408

[4]Andrée Michel**, Activité professionnelle de la femme et vie conjugal,** Centre national de la recherche scientifique, Paris, p50

لقد اعتبر الميثاق الوطني 1976 ان " جمود المرأة هو دلالة عن ضعف الاقتصاد وتأخر في الترقية الاجتماعية[1]، حيث اجمعت كل قوانين الجزائر على إن المساواة هي عدم التمييز بين الجنسين مبدئيا في الدخول للوظيفة العمومية الجزائرية، وخلال المسار المهني كل الجزائريين ينتفعون بمزايا واحدة اذا تساووا في التأهيل و المردودية في المؤسسة[2]

وبهذا الإطار فان العمل ليس محصورا في الرجل وحده، بل يشمل المرأة أيضا، وفي كثير من الاحيان يعد عمل المرأة من قبيل الواجبات الملقاة على عاتقها، والتي لا يجوز أن تتقاعس عن مباشرتها، فالحديث عن العمل اذن لا يعني عمل الرجل وحده بل هو بالقدر ذاته يعني عمل المرأة أيضا، فالمرأة شريكة للرجل في مواقع العمل والانتاج، كما أن مدلول العامل عند إطلاقه ينسحب على المرأة والرجل3 وطبقا للأحكام الدستورية، لقد قضى فان تشريع العمل والتشريع الاجتماعي على كل أشكال التمييز المتعلقة بالجنس وتتلخص هذه الاحكام في اهم النقاط التالية :

1- الحق في العمل ومبدأ عدم التمييز بين العمال فيما يخص الاستفادة من الشغل والتكوين .

2- المساواة في الاجور بين اليد العاملة للجنسين الذكر والأنثى .

3-احترام كرامة المرأة الأجيرة [4]

4- حماية الامومة : اشتملت حماية الأمومة على الحماية أثناء الحمل وبعده ، وتسهيلات للرضاعة والاستيداع لرعاية المورود خاصة ان كان مريضا .

[1] الدورة العامة العادية الخامسة والعشرون، **النساء وسوق العمل**، المجلس الاقتصادي الاجتماعي، ديسمبر 2004،
[2] عبد العالي بلعيفة، **المواثيق الدولية واسقاطاتها على التشريع للمرأة العاملة، المشاركة السياسية للمراة الجزائرية**، ندوة علمية وطنية، 15 مارس 2016، جامعة سطيف، ص 105.
[3] زيد محمود العقايلة، المرجع السابق، ص 408.
[4]الدورة العامة العادية الخامسة والعشرين ، المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي ، 2004.

كما ان المشرع الجزائري تكفل بالمرأة أثناء الحمل والوضع داخل المستشفى ومصارف تبعاته وبكل المصاريف الصيدلانية المترتبة عن الحمل والوضع فجعلها مؤمنة ودفع اجر اجازة الوضع بنسبة 100% [1]

واثر ذلك سعت الدولة الجزائرية لترقية وتحسين مكانة المرأة وإزالة كل العقبات والعراقيل التي تواجه المرأة في عملها وتحد من نجاحها.

5- تقاعد النساء الاجيرات : للاستفادة من منحة التقاعد يجب على المرأة المأجورة إلزاميا أن تستوفي شرطيا : ان تكون بالغة 60 سنة من العمر وان تكون قد عملت دن انقطاع خلال 15 سنة على الاقل منها 7 سنوات و6 اشهر عمل فعلي ، كما تنص على ذلك المادة 06 من القانون رقم 83-12 المؤرخ في جويلية 1983م المعدلة في المادة 03 للأمر رقم 96-18 المؤرخ في جويلية 1966م.[2]

غير انه يمكن للمرأة المأجورة عندما تستوفي شروط العمل طلب حقها في التقاعد عندما تبلغ من العمر 55 سنة كاملة أما المرأة التي قامت بتربية الاطفال فإنها تستفيد من التخفيض في السن للاستفادة من التقاعد.

6- الطبيعة الأنوثة : المرأة جبلها الله على ضعف الجسد وضعف قدرة التحمل وهذا ما رعاه المشرع الجزائري وهو ليس تمييزا لها ومن بين ما يذكره على سبيل المثال قضية الطول والمنع من العمل في أماكن معينة والدعم السياسي[3] كمنع تشغيل النساء ليلا إلا بموافقة الجهة الوصية أو مفتش العمل الاقليمي لضرورة العمل .

[1] عبد العالي بلعيفة ، نفس المرجع السابق ، ص: 106.
[2] الدورة العامة العادية الخامسة والعشرين ، المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي ، 2004.
[3] عبد العالي بلعيفة ، المرجع السابق، ص: 106.

ثانيا: الواقع التاريخي للمرأة في الجزائر:

مر المجتمع الجزائري بسلسلة من التغيرات نتيجة عوامل تاريخية وسياسية واقتصادية ،وانعكست هذه التغيرات على جميع المؤسسات الاجتماعية وخاصة الاسرة ،وعندما نتحدث عن الاسرة فأنه لابد من تناول التغيرات التي طرأت على وضعية المرأة في الأسرة الجزائرية "فليست المرأة اليوم كتلك التي عهدناها منذ زمن مضى ،كما أنها ليست الكائن الذي عرفناه منذ أقل من 15سنة سابقة .... وهذا يعني أن تغيرات عاصفة غيرت مظهر المرأة فحولتها من صفة إلى أخرى.[1]

1.2 المرأة في فترة ما قبل الاستعمار:

كان الاقتصاد الجزائري يتميز بنظام اقتصاد ريفي ،عائلي ،حيث كانت العائلة الكبيرة لها ممتلكاتها وعقارتها وأرضيها ،فمعظم أفراد المجتمع يعيشون على الفلاحة لأن المجتمع الجزائري هو مجتمع زراعي بالدرجة الأولى ،وهذا يعني أن محور العمل هو الأرض والزراعة ،ولقد كان عمل المرأة في المجتمع الجزائري التقليدي مكملا للعمل الزراعي ،أو يهتم بالتربية وشؤون البيت زيادة على أشغال النسيج ورعاية المواشي وغيرها.[2]

أما في دول المغرب العربي فقد تميزت مجتمعاتها بتشابه الخصائص الثقافية نتيجة الظروف التاريخية التي مرت بها ،هذه الظروف أثرت على البنية الاجتماعية الاسرية خاصة على مكانة المرأة ودورها في الأسرة والمجتمع

2.2المرأة اثناء فترة الاستعمار :

لقد سعى الاستعمار الفرنسي في الجزائر إلى استخدام الحرمان في كل الميادين ،وخاصة في مجال العلم والثقافة وكانت النتيجة الحتمية لهذه السياسة الأمية المنتشرة حيث بلغت نسبة الأمية في الأوساط الجزائرية 90%من الذكور و98% من الاناث ،وذلك سنة 1949م[3]

وقد خاض الشعب الجزائري حرب التحرير الوطني ضد الاستعمار الفرنسي والتي كانت أطول واقسى الحروب ،وكانت المرأة الجزائرية سندا أخلاقيا مهما للأزواج والأبناء

[1] الشيخ جعفر حسن عتريسي ،**المرأة في الألفية الثالثة** ، ،دار الهادي للطباعة،بيروت ،ط1،2004،ص399

[2]انيسة بركات حراز، **نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية** ،المؤسسة الوطنية للكتاب، بدون سنة نشر ،ص10

[3]رابح تركي ،**أصول التربية والتعليم في الجزائر** ،الجزائر،ص20

المقاتلين ،ولقد عانت من الحرب في عاطفتها لأبنائها وزوجها وأبيها ،واستدرجت لتحمل مسؤوليات رب العائلة ،وهي التي عاشت محصورة في البيت .[1]

وهنا لابد من التذكير بوضع المرأة الجزائرية سنة1945:حضور المرأة في الحياة العملية غير موجود عمليا،وكان التعليم محدودا بالنسبة لكل الجزائريين وأكثر تحديدا بالنسبة للنساء أما مجموع النساء الجزائريات تقريبا فكانت حياتهن تقليدية محصورات في البيت لا يخرجن إلا بالمناسبات.[2]

وأثناء الثورة كانت المرأة الجزائرية مجاهدة في الجبل وفدائية أو مناضلة ،ونهضت بمسؤولياتها بصمود وإخلاص في مختلف ميادين النضال ،وكافحت الأعادي في الجبال والقرى والمدن وخاضت المعارك بسلاحها وعالجت المرضى ونظمت أخواتها تنظيما سياسيا محكما،ودخلت السجون والمعتقلات وتحملت بصبر جميل كثير من العذاب والآلام.[3]

وقد قاست المرأة الأمرين من القمع ولايمكن تقدير أعمال العنف التي قاستها أثناء عمليات التمشيط في الأرياف والمدن ،عديدان هن النساء اللواتي قتلن أو عنفن واحيانا عذبن حتى في بيوتهن بواسطة اجهزة تعذيب كهربائية محمولة .[4]

كما ساهمت في تكوين مرجعية جديدة في خيال المجتمع النسائي في الجزائر والتي تعبر عن اندثار المكانة التقليدية للمرأة تدريجيا لتفسح المجال لمكانة المراة العاملة التي تغيرت تدريجيا وبينت الاحصائيات التي أجريت بين عامي 1978و 1979 من خلال الملفات تم احصاء 10949 امرأة مناضلة والجدول التالي يوضح توزيع المناضلات اللواتي تم احصاؤهن.

[1] عبد القادر جغلول ،**المرأة الجزائرية** ،تر: سليم قسطون ، دار الحداثة للطباعة، بيروت ، 1983،ص125

[2] عبد القار جغلول ،نفس المرجع،ص126

[3] أنيسة بركات ،نفس المرجع السابق،ص69

[4] عبد القادر جغلول ،نفس المرجع،ص131

الجدول رقم 04:يوضح توزيع المناضلات

المناضلات	نشاطات محددة	نشاطات غير محددة	مجموع
مدنيات	3066	6128	9194
عسكريات	205	1550	1755
مجموع	3271	7678	10949

المصدر:عبد القادر جغلول ،المرأة الجزائرية ،1983،ص126

3.2المرأة في فترة ما بعد الاستقلال:

بعد الاستقلال ذهب الجزائريون إلى البناء والتشييد وإلى التعلم والتعليم للخروج من التخلف والسير في طريق النمو والازدهار والارتقاء لكنه وإن كان قد حدث تغير في الأسرة وفي المجتمع إلى نهاية السبعينات فإنه مع بداية الثمانينيات شهد المجتمع الجزائري تطورا وتحولا أسريا واجتماعيا وثقافيا واقتصاديا ومهنيا،أثر في أغلب عناصر بنائه الاجتماعي.[1]

واستمر النزوح الريفي ،بل وازدادت حدته نظرا للظروف التي سادت الريف الجزائري أثناء ثورة التحرير.[2]

أما عن وضع التعليم عموما كان متدهورا خاصة تعليم المرأة حيث أدت سياسة التجهيل التي مارسها المستعمر طيلة فترة الاحتلال الى تفشي الأمية بين كافة شرائح المجتمع ،لذا وضعت الجزائر عدة برامج ومخططات تنموية لرفع المستوى الاقتصادي للمجتمع بعد خروجها من حرب التحرير.

حيث اهتمت الجزائر في إطار التنمية الشاملة بالتعليم المختلف بين الجنسين ،ومع تطور المجتمع الجزائري وارتفاع المستوى التعليمي للفتيات ،تخلت المرأة الجزائرية عن التنظيم التقليدي لدورها واقتحمت سوق العمل وأصبحت مسؤولة عن نفسها اقتصاديا واكثر حرية. ومشاركة المرأة الجزائرية في العمل الخارجي أصبح ضرورة ملحة في وقتنا الحالي مع تطور الظروف الاجتماعية ومتطلبات التنمية ،وهذا ما أدى بالمرأة للمشاركة في العملية

[1] عبد الرحمن الوافي ،**الانسان من الطفولة إلى الزواج** ،دار هومة،الجزائر ،1997،ص33

[2] محمد السويد ،**مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري** ، ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1984،ص86

الانمائية على مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ،فالتعليم في الجزائر يتطور شيئا فشيئا ،وهذا يدل على تغيير في ذهنية العائلة الجزائرية

4.2 تطور عمل المرأة في الجزائر:

لقد تغيرت مكانة المرأة نتيجة الصناعة وبالتالي تغير دورها فقد أخذ كثير من وظائفها تسند إلى أفراد آخرين كالخادمات وإلى مؤسسات كدور الحضانة وغيرها ، ولا شك أن عمل المرأة انعكس على جوانب أخرى عديدة : منها زيادة اعتمادها على نفسها وعززت من حريتها إلا أن درجة تأثير العمل يختلف باختلاف وضع المرأة الطبقي والوظيفي .[1]

إن المرأة الجزائرية على اختلاف مستوياتها وطبقاتها الاجتماعية سواء كانت في المدينة أو في الريف تمكنت من التغلب على العراقيل والعقبات والضغوط الاجتماعية القاسية التي تجابها وساهمت مساهمة فعالة وايجابية .[2]

وعليه فإن مشاركة المرأة الجزائرية في ميدان العمل إلى جانب الرجل بعد الاستقلال لم تكن وليدوا الصدفة ، وإنما ثمرة كفاحها ونضالها ...إبان ثورة التحرير ، ولذا كانت المرأة شريك أساسي في عملية التنمية الشاملة التي عرفتها الجزائر منذ الاستقلال حيث جل القوانين أكدت على دور المرأة الثقافي والاجتماعي والسياسي وهذا بموجب دستور 1976 من خلال المادة 42 يضمن الدستور كل الحقوق السياسية والثقافية والاجتماعية للمرأة الجزائرية .[3]

ليضيق عليه فيها دستور 2016 المعدل وفقا للمادة 36 " تعمل الدولة على ترقية التناصف بين الرجال والنساء في سوق التشغيل " .

[1]– محمد عبد المولى الدقس ، علم الاجتماعي الصناعي ، مرجع سابق ، ص 251.

[2]– أنيسة بركات درار ، نضال المرأة الجزائرية ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985 ، ص 30 .

[3]– الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 1976.

كما تشجع الدولة ترقية المرأة في مناصب المسؤولية في الهيئات والإدارات العمومية وعلى مستوى المؤسسات .[1]

وعليه سعت الدولة الجزائرية لتحسين مكانة المرأة الجزائرية ، فالاهتمام بوضعية المرأة هي إحدى مؤشرات الحداثة في أي مجتمع ، ولا يمكن الحديث عن مجتمع حديث أو عصري ، مالم تتمتع المرأة بمكانتها الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية .[2]

غير أن مشاركة المرأة في العمل بعد الاستقلال كانت بنسب ضعيفة وذلك بسبب الظروف الاجتماعيةآنذاك .

كما عرف التشغيل النسوي تحسنا ملموسا على المستوى النوعي برز من خلال معطيات تتعلق بمستوى التعليم وقد تراجعت نسبة النساء المشتغلات الأميات من 21% سنة 19585 إلى 14.5% سنة 2003 وبالمقارنة مع سنة 1985تضاعفت حصة المشتغلات في التكوين العالي في سنة 1996 وتزايدت اربع مرات في سنة 2003

وتدلي التركيبة النسبية للعمالة حسب قطاع النشاط الاقتصادي تواصل هيمنة قطاع الخدمات بالمفهوم الواسع الذي يشغل 60.8% من اجمالي اليد العاملة يليه قطاع البناء والأشغال العمومية بنسبة 17.8 % ثم قطاع الصناعات 12.6% وأخيرا قطاع الفلاحة بنسبة 8.8%

[1]– الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية المعدل ، والصادر في 06 مارس 2016 .

[2]–http//www.mokabarat.com/s6656html

والجدول الموالي رقم 05 يظهر النساء المشتغلات حسب القطاع.

قطاعات النشاط	1977	1982	1983	1984	1987	1989	1996	2003
الفلاحة	%5.6	3.4	4.8	2.3	2.7	3.5	1.8	11
الصناعة	17.4	14.3	15.0	13.3	12.4	11.5	7.4	24.2
البناء والأشغال العمومية	2.1	1.5	2.3	3.5	3.4	3.0	1.9	1
التجارة	3.3	2.5	3.8	5.3	3.4	2.8	4.6	2.9
الخدمات(سيما فيها النقل)	13.4	12.1	10.4	11.4	7.9	*2.4	**23	12.5
الإدارة	53.8	64.4	63.7	64.2	64.3	70.6	61.3	48.4
الإجمالي	100	100	100	100	100	100	100	100

المصدر : الديوان الوطني للإحصائيات المعطيات الاحصائية .

(*) بدون احتساب قطاع الخدمات .

(**) بدون احتساب قطاع النقل .

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن أكثر قطاع يجذب النساء للعمل طيلة السنوات الماضية هو قطاع الإدارة ، حيث بلغت خلال سنة 1977 بـ 53.8%لتصل 70.6% في سنة 1989 لتنخفض بعد ذلك ، كما شكل قطاع البناء والأشغال العمومية أقل المستويات في تشغيل النساء بدءا من سنة 1977 بـ 2.1 % لتنخفض بعدها بـ 1.5 في سنة 1982 وتستمر نسب التشغيل منخفضة إلى أن وصلت لـ 1% في سنة 2003 .

في حين كانت الصناعة المشغل الثاني إلى غاية سنة 1989 ، وذلك نظرا للقيود التقنية والعضوية سيما في القطاع العمومي .

أصبحت توظف عدد أقل من النساء ، وقد تراجع عدد النساء المشتغلات في هذا القطاع تراجعا كبيرا ولم يعد يمثل سوى 19967.4 ?SK % .

ويعتبر قطاع الإدارة خاصة الوظيف العمومي منه أكبر القطاعات توفيرا للشغل للفئة النسوية إن عدد النساء في الوظيف العمومي قد تميز بارتفاع قدره 17.34 % إذ انتقل من (343.031 في سنة 1995 إلى 402515 عون في سنة 2002) .

حيث أن عدد المعلمات الذي كان لايقدر بـ 108.568 في سنة 1991 قد انتقل إلى 161543 في سنة 2003 ، أي بفارق بقدر بـ 10 نقاط أما على مستوى التعليم العالي : لقد سجل عدد الأساتذة " إناث " ارتفاعا ملحوظا بين سنتي 1990 و 2002 إذ أنه انتقل من 2579 أي بمعدل سنوي يقدر بـ 7.9 %[1].

في حين تفضل الإناث التخصصات المهنية المرتبطة بأدوارها وفق ما ينسجم مع النظرة وبالتالي هذا يؤهلها لإكمال تعليمها الجماعي في تخصصات تؤهلها أن تكون مقبولة في المجتمع .[2]

وعليه فإن تزايد اليد العاملة النسوية وطلبات العمل التي تقدمها النساء سيكون لها انعكاسات متعددة كازدياد الحاجات في التكفل بالأطفال الصغار والمشاكل الأسرية .

ثالثا: دوافع ومبررات عمل المراة :

1.3 مفهوم الدوافع:

تعرف الدوافع Motivation بأنها تملك القوى الكامنة في الأفراد والتي تدفعهم للسلوك باتجاه معين،وهذه القوى الكامنة أو الدافعة تكون ناتجة عن عوامل بيئية ونفسية خاصة تخلق لدى الإنسان رغبات ملحة ،وتنتج هذه القوى عن حالة التوتر النفسي الناتجة

[1]– نتائج الدور العامة الخامسة والعشرون .

[2]–اعتدال الجريري ، فداء البرغوثي المرأة والتعليم ، نفس المرجع ، ص 07 .

عن وجود حاجات غير مشبعة لدى الشخص والتي تكون قد وصلت في إلحاحها إلى درجة الإقرار والاعتراف بها من قبله.[1]

إن الدافع هو حالة شعورية تدفع الكائن الحي نحو هدف معين، وإنه أحد المحددات الأساسية للسلوك، والدافع يسعى نحو هدف محدد، فالدافع هو حالة توتر أو استعداد داخلي يسهم في توجيه السلوك نحو غاية أو هدف معين"[2]

تشير البحوث الاخيرة حول موضوع خروج المراة للعمل كانت الدوافع الحقيقية اليه الحاجة الاقتصادية والمقصود بالحاجة الاقتصادية هو حاجة المراة الملحة والشديدة لكسب قوتها بنفسها او لحاجة اسرتها لدخلها والاعتماد عليه في معيشتها.[3]

ولاشك ان الدوافع الاقتصادية مرتبطة بالاساس الطبقي ،ذلك انها اكثر الحاحا لدى الطبقات وبعض الطبقات المتوسطة فمعظم النساء العاملات يصرفن مرتبهن على مصاريفهن الشخصية والباقي يضيع عوضا عن عدم وجودهن بالمنزل كاستعمال الوجبات الجاهزة، ومرض الاطفال ،والدرس الخاص.[4]وتتطلب الظروف الاقتصادية والاجتماعية الراهنة التي تعيشها المجتمعات العصرية اشتغال شخصين في اكثر العوائل لتتمكن من مواصلة الحياة وموجهة الفقر وسد الحاجات الاساسية للأسرة وذلك بإنفاق الدخل المشترك لكليهما في سبيل توفير تكاليف المعيشة ، وتمثل العازبات والنساء المطلقات والارامل النسبة الاكبر من النساء اللواتي يضطررن الى العمل من اجل الحاجة الاقتصادية للاسرة.[5]

[1]–المنصور كامل،نفس المرجع ،ص 107.

[2]– لونيس علي، نفس المرجع السابق، ص .

[3]- حسين عبد الحميد احمد رشوان ،**علم اجتماع المرأة** ،مرجع سابق، ص:98

[4]-نفس المرجع ،ص98

[5] شكوه نوابي نزاد ،**علم نفس المرأة** ،ترجمة زهراء طيوري يكانه ، ،دار الهادي،بيروت ،2001،،ط 1،ص102

هناك دوافع كثيرة عملت على نزول المراة الى ميدان العمل بصورة طوعية او اضطرارية ،وامتد نشاطها الى شتى نواحي العمل واقتحمت ميادين العمل المختلفة مستعينة بذلك بالثقافة والخبرة والصبر والخلق الرفيع[1]. والبحث عن الدوافع والاسباب يقودنا للتعرف على متطلبات المراة سواءا الاقتصادية او الاجتماعية وحتى الشخصية

وقد ظهرت في السنوات الاخيرة بحوث عديدة حول موضوع عمل المراة لميدان العمل لمعرفة الدوافع التي تحفز المراة على العمل . وهي كالاتي:

1-الدوافع الشخصية:

يعد الدافع الشخصي من الدوافع الرئيسية والمهمة التي تساهم في اشتغال المرأة خارج المنزل (بيتها) واهمية هذه الدوافع بالنسبة للمرأة العاملة اذ لم يكن خروجها الى العمل من دون اهداف وغايات تطمح المراة لتحقيقها في هذا المجال[2].

كما اثبت فرديناندزفيج (F.zweig) ان المرأة تخرج للعمل تحت الحاح الضغط الانفعالي لشعور ها بالوحدة اكثر من خروجها الى العمل تحت ضغط الحاجة الاقتصادية ،وقد قرر في البحث الذي قام به في مقاطعة لانكشيرLancashireان بين كل ثلاث نساء متزوجات يعملن واحدة فقط منهم تعمل تحت ضغط الدافع الاقتصادي، اما لتغطية النفقات المنزلية او لإعالة الاسرة اما الباقيات فيلتحقن بالعمل لأسباب اخرى كالرغبة في الخروج ،والشعور بالرضا عن العمل ،واتفاق العمل مع ميولهن [3]

فقد تبين من بحث (يارو) ان ثلاثة ارباع مجموعة عددها خمسون اما عاملة من الطبقة المتوسطة يفضلن العمل اذا كان الامر يتوقف على مجرد الاختيار ،كما بينت نتائج البحوث المختلفة وجود دوافع اخرى تدفع المراة الحديثة الى الخروج للعمل[4]والاستمتاع

اهم هذه الدوافع هو الدافع للتحصيل والاستمتاع بالعمل مع الرغبة في تأكيد الذات وكذلك ما يحققه العمل من حياة اجتماعية .[5]

4-حيدر خضر سليمان ،"دوافع العمل لدى المراة العاملة" ،**مجلة جامعة تكريت** ، للعلوم الانسانية ،المجلد 14،العدد04،ايار2007،ص54

[2]كاميليا عبد الفتاح ،نفس المرجع ،ص47

[3]حسين عبد الحميد احمد رشوان ،نفس المرحع السابق،ص99

[4]كاميليا عبد الفتاح ،نفس المرجع السابق ،ص89

[5]كاميليا عبد الفتاح ،نفس المرجع السابق،ص88

2- الدافع الاقتصادي: اثبتت كثير من الدراسات ان خروج المراة للعمل كانت الدوافع الحقيقية اليه الحاجة الاقتصادية والمقصود بالحاجة الاقتصادية ،هو حاجة المراة الملحة والشديدة لكسب قوتها بنفسها او لحاجة اسرتها لدخلها والاعتماد عليه في معيشتها ،ولقد تبين من استفتاء بيدجون1952الذي اجري على (3800) سيدة ان 75% من هذا العدد يعملن من اجل مساعدة الاسرة [1].

اضافة الى التطور التقني او التكنولوجي بحيث اصبحت الكماليات تتحول لحاجيات خلال فترة قصيرة في نظر غالبية افراد المجتمع وهذا التحول ادى لارتفاع فاتورة النفقات على السلع ،وامام غلاء المعيشة وتبدل انماط الاستهلاك وعدم كفاية الدخل الاسري ،تضطر المراة الى العمل خارج المنزل لتساعد على سد النفقات المختلفة [2]،وكذلك الخوف من المستقبل وعدم الثقة بالمعيل الحالي للعائلة ،وربما الحصول على الراتب القاعدي الذي يعطي للعاملة عند تقاعدها في نهاية سنها القانوني[3]

كما اثبتت دراسة رغداء نعيسة: بعنوان "دوافع العمل عند المرأة العاملة" 1995، الدراسة وقد توصلت الباحثة الى ان الدافع الاساسي لعمل المرأة كان الرغبة في رفع المستوى المادي و الاقتصادي للأسرة.

3-الدوافع الاجتماعية:

تقع على المرأة مسؤوليات واعباء عائلية اضافة الى مسؤولياتها في العمل وممارستها للأنشطة الاجتماعية والثقافية ،فالأسرة هي وحدة اجتماعية التي يقع عليها عبء تغيير العادات والتقاليد التي لا تتلاءم مع الوضع الحالي.[4]

ان الدوافع الاجتماعية تؤدي دورا مهما في تحفيز المراة ودفعها نحو العمل ،من ذلك ايمان المرأةبأهمية العمل في حياة الانسان.[5]

[1] حسين عبد الحميد احمد رشوان، **علم اجتماع المراة**، ص98
[2] جهاد ذياب الناقولا ، نفس، المرجع السابق ،ص72
[3] حيدر خضر سليمان ،مرجع سابق ،ص55
[4] حيدر خضر سليمان ،مرجع سابق،ص56
[5] نفس المرجع،ص 57

والعمل بوصفه نشاط اجتماعي ،يعتبر جزء جوهري في حياة الانسان بصفة عامة فهو الذي يعطيه المكانة ويربطه بالمجتمع ،وان المنفعة والفائدة المادية التي تحصل عليها فهي جديرة عليها المرأة من الاشتغال لاهم بكثير من الفائدة المادية التي تحصل عليها كما انها تستطيع من خلاله ان تثبت قدرتها على الانتاج والمشاركة البناءة في المجتمع . فعمل المراة الخارجي يربطها بالمجتمع ويحقق لها اهدافا اجتماعية مثل الزمالة والحياة الاجتماعية وغيرها.[1]

وكان ارتفاع مستوى التعليم للمرأة قد ساعد كثيرا في تغيير الاتجاهات الاجتماعية نحو عمل المراة ومختلف المجتمعات النامية ،لاسيما مع زيادة نسبة النساء في التعليم العالي والتخصص المهني وبالطبع فان ارتفاع مستوى تعليم المراة يزيد من فرصتها في الوصول لفرص العمل.[2] ويحفزها نحوه ويطور ادراكها ومعرفتها بأهمية العمل ،وقد تتعدد الدوافع الاجتماعية الى العمل عند النساء ،باختلاف ظروفهن الاجتماعية اضافة لذلك قد يكون البحث عن المكانة الاجتماعية .[3]

رابعا: الاتجاهات المختلفة نحو عمل المرأة:

في موقع ما من التاريخ العالم استقر طابع عام لتقسيم العمل بين الرجال والنساء تم بمقتضاه تحديد ادوار اجتماعية للرجل واخرى للمرأة وقد تداخلت بالطبع مجموعة عوامل تاريخية واجتماعية وبيولوجية معقدة، حققت استقرارا عالميا عاما لأدوار الرجل باعتباره الممارس للأعمال خارج المنزل والمرتبطة بصورة أساسية بالكسب والنشاط الاقتصادي[4] وأخرى للمرأة باعتبارها الممارس للأنشطة المنزلية بمافيها رعاية الأطفال ثم تطورت الحياة الاجتماعية خارج نطاق البيت وانعكس هذا التطور بطبيعة الحال على ادوار المرأة مما مهد إلى خروج المرأة للعمل.

وهنا لاقى موضوع خروج المرأة للعمل مجموعة من الاراء سواء من قبل المجتهدين المسلمين أو حتى في الدول الغربية ،إلا انه لم يتم الاتفاق على راي واحد ،لذا برزت ثلاث اتجاهات لعمل المرأة ككل وهي:

[1] كاميليا ابراهيم عبد الفتاح ،نفس المرجع السابق،ص271
[2] جهاد ذياب الناقولا، نفس المرجع السابق ،ص75
[3] جهاد ذياب الناقولا ،نفس المرجع السابق57
[4] ،ابراهيمي اسماء،الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي

1.4.الاتجاه المحافظ:

يرى اصحاب هذا الاتجاه أن المكان الطبيعي للمرأة هو البيت ،وتكمن وظيفتها في تربية الأولاد التي خلقت من أجلها ولايجوز ان يشغلها في أداء هذه الرسالة شغل أخر واعتبروا دور المراة يتمثل في الانجاب والأمومة وفي هذا الصدد يقول الشيخ بن باز إن إخراج المرأة من بيتها الذي هو ممتلكها ومنطلقها الحيوي في هذه الحياة إخراج لها عما تقتضيه فطرتها وطبيعتها التي جبلها الله عليها فالدعوة إلى نزول المرأة الى الميادين التي تخص الرجال أمر خطير على المجتمع الاسلامي ،ومن أعظم اثاره الاختلاط الذي يعتبر من أعظم وسائل الزنى الذي يفتك بالمجتمع ويهدم قيمه وأخلاقه [1]

اما بالنسبة فيما يخص اراء مفكرين علم الاجتماع في هذا الاتجاه أيضا نجد أوجيست كونت Auguste conte فقد كان متحيزا ضد المرأة بشكل عقائدي وقد ظهرت فلسفته عن المرأة بوضوح شديد يوتوبيته،الخطة الوضعية للإصلاح الاجتماعي ،فكل طبقة اجتماعية ماعدا النساء كانت توضع على مقياس تدريجي من الأهمية والتخصص الوظيفي ،أما النساء فكانت عليهن مسؤولية الأخلاقيات المنزلية.[2]

2.4.الاتجاه المتحرر:

ينادي أصحاب هذا الاتجاه بتحرير المرأة من القيود الاجتماعية التي تفرضها العادات والتقاليد ،وبإعطاء المرأة حقوقها السياسية في المجتمع . من أبرز ممثلي هذا الاتجاه في الوطن العربي قاسم أمين ويتناول مسألة المرأة من منطق انساني فيؤكد أن المرأة مساوية إنسانيا للرجل ،ويتطلب بناءا عليه بالسلوك الملائم مع المرأة والاصلاح اللازم في أوضاعها [3]"المراة،وما أدراك ما المرأة !انسان مثل الرجل .لاتختلف عنه في الاعضاء ووظائفها،ولا في الاحساس ولا في الفكر ،ولا في كل ما تقتضيه حقيقة الانسان من حيث الانسان[4] .

---

[1] نصر حامد أبو زيد واخرون ،**حقوق الانسان في الفكر العربي** ،تحرير :سلمى الجيوسي ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،2002،ص251

[2] سامية الساعاتي ،**علم الاجتماع المرأة** ،مصر ،ص32

[3] نصر حامد أبو زيد واخرون ،نفس المرجع ، مرجع سابق،ص784 .

[4] قاسم أمين،**تحرير المرأة** ، مؤسسة هنداوي للتعليم ، القاهرة ،2012،ص18

ومنذ الستينات ،وخاصة منذ أوائل السبعينات ،نشطت اكثر فأكثر الترجمة لأعمال ماركسية في المقام الأول حول تحرر المرأة [1]،فقد قدمت للباحثين العرب أساسا نظريا ،ومن اهم الأصوات الثقافية التي ارتفعت في السبعينات مدافعة عن الحقوق المرأة كان صوت الباحثة والأدبية المصرية نوال السعداوي بدأت نشاطها الكتابي سنة1965 برواية مذكرات طبية وفي عام 1972 أصدرت كتاب المرأة والجنس ،حيث تبين في أعمالها الظلم الذي يمارسه المجتمع الذكوري العربي على المرأة منذ طفولتها الاولى ،وتقول سعداوي في هذا الصدد:" على المراة أن تدرك أن نجاح حركتها للتحرير يرتكز على مقدار نجاحها في المساهمة في تغيير المجتمع وتحويله إلى مجتمع اشتراكي حقيقي يحقق المساواة والعدالة لجميع البشر[2]

وبالإضافة الى سعداوي نجد في المغرب "فاطمةالمرنيسي التي تناولت أيضا قضايا المرأة في المجتمع المعاصرة ،وتنادي المرنيسي بضرورة تحرير المرأة من نظام السلطة الأبوية وديناميةالعلاقة بين الرجل والمرأة من خلال أعمالها"الجنس كهندسة اجتماعية "الحريم السلطاني " وهي ترى أن" القضاء على التمييز بين الجنسين يخلق ضغوطا جديدة ويؤدي إلى القلق المتجدد ،فالحدود التي تقسم المكان وتفرض نوعا من التوزيع في السلطة بين الجنسين"[3]

أما "ماركس وفيبر " قد كانت لهما أيضا أراء يمكن أن نطلق عليها أنها اراء تحررية عن المرأة ،فقد قدم ماركس تحليلا للزواج على أنه عبودية انثوية ،أما فيبر فقد ناقش فكرة مساواة الجنسين داخل نظام الزواج ،ونادى بأن المرأة ينبغي ان تكون لها حقوق مساوية تمكنها من منافسة الرجال.[4]

[1] نصر حامد ابو زيد واخرون ،نفس المرجع ،ص803

[2] نوال السعداوي ،**المرأة والجنس** ،دار ومطابع المستقبل،،الاسكندرية، الطبعة الرابعة ،1990،ض201

[3] فاطمة المرنيسي،**الجنس كهندسة اجتماعية** ، المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء،الطبعة الرابعة ،2005،ص190

[4] سامية الساعاتي ،**علم الاجتماع المرأة** ،مرجع سابق،ص36

3.4.الاتجاه المعتدل:

يرفض أصحاب هذا الاتجاه المساواة المطلقة بين الرجل والمرأة حيث يقر أصحاب هذا الاتجاه بعمل المرأة لكن بشروط معينة ويكاد يجمع العلماء المسلمين على ان الاسلام منح حق المراة في العمل ،غير أنهم يتفقون على أن يكون دورها خارج البيت على حساب دورها الأساسي كام وربة بين وزوجة ،ووفقا لأصحاب هذا الاتجاه فإن عمل المرأة حسبهم يكمن في تلك الأعمال والمهن التي لا تتعارض مع أنوثتها وخصائصها .

وفي هذا الصدديقول محمد الغزالي " وفي جميع الأحوال لا يليق بالمرأة أن تعمل في المجالات التي لا تلائم طبيعتها،وان تدخل في أي ضرب من ضروب الصناعة والحرف المضنية فالمجلات التي تحسنها المرأة وتتناسب معها كثيرة ومتعددة ،كالتعليم والطب والتمريض ،والرعاية الاجتماعية ،والكتابة والنشر ،وبعض غير المرهقة ،وتستطيع فوق كل ذلك أن تغشى الأسواق في حشمة ووقار فتبيع وتبتاع "[1]

فقد ساوى الاسلام بين شقي الانسانية ،بين الرجل والمرأة المساواة التامة في الانسانية لقوله تعالى في سورة النساء"ياأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة "*

هذه المساواة التي أرادها الله سبحانه لا تدل على أن المرأة تكون مثل الرجل سواء بسواء ،فلو كانت كذلك لاشترك الرجل مع المرأة في ولادة الاطفال ورضاعتهم وهذا أمر خارج عن المعقول بطبيعة الحال.[2]

[1] محمد الغزالي ،**قضايا المرأة بين التقاليد الراكدة والوافدة** ،دار الشروق ،ص39

*سورة النساء،الاية 01

[2] عبد الرحمان الوافي ،نفس المرجع،ص64

ملخص :

إن عمل المرأة المهني في المجتمع المعاصر يعد تطورا هاما تمتد آثاره إلى كثير من النواحي الاجتماعية والاقتصادية، خاصة في تركيب الأسرة والتي هي البنية الأساسية في المجتمع. والدراسة الحالية هذه تهدف إلى القاء الأضواء على المشكلات الأسرية والمهنية التي تواجه المرأة العاملة وتوضح آثار هذه المشكلات على انتاجيتها وطبيعة تكيفها الاجتماعي، وعليه من خلال هذا الفصل حاولنا تحليل وضعية المرأة داخل الأسرة والمجتمع، لذا كان من الضروري تحديد خصائص عمل المرأة ، فحاجات الانسان تعد حجر الزاوية ونقطة البداية لجميع الأنشطة الاقتصادية.

الفصل الرابع

الأسـرة الجزائرية

تمهيد

أولا: مدخل لدراسة الأسرة

1-أنماط الأسرة.

2-أهمية الاسرة في المجتمع

3-نظريات الأسرة.

ثانيا: الأسرة والتغير

1-تطور وظائف الأسرة.

2-عوامل تغير الاسرة

3-بنية الأسرة الجزائرية.

ثالثا: التحضر في الجزائر

1-خصائص البناء الاجتماعي الحضري

2-الأسرة والتحضر

3-مشكلات التحضر في الجزائر

رابعا: البناء الأسري الخصائص والمميزات

1-خصائص الاسرة الجزائرية القديمة

2- خصائص الاسرة الجزائرية الحديثة

3-الحياة الاجتماعية للأسرة في المجتمع الحضري

خامسا: مظاهر التغير في الاسرة الجزائرية

1-نظام السلطة في الأسرة الحديثة

2-خروج المرأة للعمل

3-توزيع المرأة للعمل

تمهيد

أولا: مدخل لدراسة الأسرة

1-أنماط الأسرة

2-أهمية الأسرة في المجتمع

3-نظريات الأسرة

ثانيا : الاسرة والتغير

1-تطور وظائف الأسرة

2-عوامل تغير الاسرة

3-بنية الاسرة الجزائرية

ثالثا: التحضر في الجزائر

1-خصائص البناء الاجتماعي الحضري

2-الأسرة والتحضر

3-مشكلات التحضر في الجزائر

رابعا: البناء الاسري الخصائص والمميزات

1-خصائص الاسرة الجزائرية القديمة

-2-خصائص الاسرة الجزائرية الحديثة

3-الحياة الاجتماعية للأسرة في المجتمع الحضري

خامسا: مظاهر التغير في الأسرة الجزائرية

1-نظام السلطة في الأسرة الحديثة

2-خروج المرأة للعمل

3-توزيع المرأة للعمل

تمهيد:

الأسرة هي مجموعة منزلية تكسب الفرد مكانته الاجتماعية من خلال انتمائه لها، وهي التي توفر له الرعاية والاستقرار السيكولوجي ، والأسرة كجماعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض و تعتبر الهيئة الأساسية التي تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي للجيل الجديد، اذ يقوم الأبوان بغرس العادات والتقاليد، لكن مع خروج المرأة للعمل تغيرت بعض وظائف الأسرة نتيجة غيابها عن البيت بشكل يومي ومن خلال هذا الفصل سنتعرض إلى خصائص الأسرة الحديثة، وسنحاول تقديم تشخيص أبعاد ودلالات التغيرات الحاصلة في الأسرة الجزائرية مع التركيز على دور ومكانة المرأة اليوم.

أولا: مدخل لدراسة الأسرة

1.1.أنماط الاسرة :

الاسرة هي مؤسسة اجتماعية ونظام اجتماعي ذو انتشار عالمي يعتمد في وجوده على عناصر بيولوجية ضرورية وتتدخل الثقافة في توجيه وتعديل هذه العوامل بما يتناسب مع طبيعة المجتمع وظروفه وتحولاته[1]

حيث عرفت الاسرة اشكالا عدة عبر العصور وقد تعددت هذه الاشكال في مجتمعات العالم وحتى في المجتمع الواحد ، فقد شهد النظام الاسري تغيرات نتيجة تطور المجتمعات وتقدمها ، وقد بين الباحثون في هذا المجال وخاصة علماء الأنثروبولوجيا ان الاسرة في بداية التكوين للمجتمعات وقد عرفت شكلين رئيسيين هما :

1- **نظام الاسرة الامومة :** ويعرف بالنظام الاموي او الماترياركي وتمثل الام في هذا النظام محور القرابة وبالتالي يتبع التسلسل القرابي الام حيث ينتسب الأولاد اليها ويحملون اسمها وقد عرف هذا النظام في المجتمعات البدائية منذ القديم ، غير ان هناك من الباحثين من يعترض على تسمية نظاما اسريا نظرا للفوضى التي كانت سائدة [2].

2- **نظام الاسرة الابوية :** وهو النظام السائد حاليا ويطلق عليه عدة تسميات منها الاسرة البطارياركية او الاسرة الابوية ، وهو نظام يكون فيه الاب محور القرابة ، وبالتالي فان الأبناء

[1]- لعمور وردة ، " الاسرة الجزائرية وجدلية القيم الاجتماعية " ، **مجلة البحوث والدراسات الإنسانية** ، جامعة سكيكدة ، العدد 10 ، 2015، ص:35.

[2]محمد عبد المولى الدقس، **علم الاجتماع الصناعي**، دار مجدلاوي، عمان، ط1، 2005، ص ص :235-237.

ينتسبون الى ابائهم ، وتكون السلطة فيه للاب [1] ، الا انه بقي محافظا على جوهره من حيث وجود الاب والام والابناء وهو يأتي على عدة اشكال :

أ) الاسرة الممتدة : فهي التي تجمع في كيان واحد او اكثر من اسرة أي تضم ثلاثة أجيال حينما تضم الأجداد وابنائهم غير المتزوجين وابنائهم وكذلك احفادهم او اسرة مركبة من اسرتين نوويتين او اكثر بصرف النظر عما اذا كانت تنتمي الجيل او الى جيلين مختلفين .[2]

ب) **الاسرة النووية :** وتعرف بالأسرة النواة وبالأسرة الزواجية او الاسرة الصغيرة وهي تتكون من الزوج والزوجة واولادهما المباشرين وهي مستقلة اقتصاديا ، وقد نشا هذا النوع من الاسر في ظل النظام الرأسمالي الذي قام على انقاض النظام الاقطاعي [3].

ج) اسرة متعددة الزوجات: وهي تتألف من زوج مشترك بين عدة زوجات ويسود نظام تعدد الأزواج في 75% من المجتمعات الإنسانية زواج رجل واحد من اكثر من امرأة او زواج امرأة واحدة من اكثر رجل وفي معظم تللك المجتمعات يكون زواج رجل واحد من اكثر من امرأة وهو الاكثر شيوعا ، وكان هذا النظام سائدا في الصين القديمة ويعتبر أيضا جزء من تاريخ الثقافة اليهودية والمسيحية كذلك الإسلام ، وهو ثاني اكبر ديانة في العالم اليوم يسمح للرجل بالزواج من أربعة نساء .[4]

2.1.أهمية الاسرة في المجتمع :

تعتبر الاسرة من اكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارا ، فهي الخلية الأولى التي يتكون منها المجتمع كما يعتبر النظام الاسري أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية ، فالأسرة من

[1] محمد عبد المولى الدقس ، نفس المرجع ، ص237

[2] بو مخلوف محمد، " نمط الاسرة الجزائرية ومحدداته "–دراسة إحصائية وتحليل نظري – ، **سلسلة الوصل** ، الجزء الأول ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ،2005–2006، ص:75.

[3] محمد عبد المولى الدقس، **علم الاجتماع الصناعي** ، ص: 238.

[4] السيد رشاد غنيم واخرون ، **دراسات في لم الاجتماع العائلي** دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، ط1، 2008، ص:21.

اهم الجماعات واعظمها تأثيرا في حياة الافراد ، فمن خلال الاسرة يكتسب الفرد بما يتلاءم مع الأدوار الاجتماعية المحددة لكل فرد .[1]

والاسرة كجماعة من الافراد يتفاعلون مع بعضهم البعض تعتبر الهيئة الأساسية التي تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي للجيل الجديد ، أي انها تنقل الطفل خلال مراحل نموه جوهر الثقافة لمجتمع معين ، اذ يقوم الابوان ومن يمثلها بغرس العادات والتقاليد والمهارات والقيم الأخلاقية في نفس الطفل[2]،حيث نجد روبرت لوي R.H.Lovoie يكتب قائلا : ان الاسرة هي الوحدة الاجتماعية القائمة على الزواج أي يجعل من الاسرة ظاهرة ثقافية خالصة ".

فالالتزام والتماسك بين افراد المجتمع الواحد من شانه فرض رقابة ذاتية من قبل الافراد على احترام النظام ومراعاة القواعد المتعارف عليها او الموضوعة والتي من شانها ان تقلل من الاضطرابات .[3]

لذلك فان الاسرة تعتبر اهم وأول فاعل في نقل القيم الاجتماعية من السلف الى الخلف ، وهي بذلك تمتلك نوعا من السلطة على افرادها تسمح لها بان تزودهم بالعادات والقيم المرغوبة في المجتمع عن طريق التفاعل الذي يحدث داخلها" و وظيفة "التنشئة الاجتماعية تقوم بإعداد الفرد للعب أدوار اجتماعية[4]"، بالإضافة الى التجارب والخبرات والتقليد التي يعيشها الفرد خلاله حياته ككل وفي هذا الصدد يقول اتو كلينبرج" اذ يستنتج الباحثون بأننا لا نتعلم بالتقليد، لكننا نتعلم لنقلد"[5]

---

[1]عباس عمر ، " التحضير وتغير بنية الاسرة في مدينة برج بوعريريج "، **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، مركز جيل البحث العلمي ، العدد 10، اوت 2015، ص:18

[2]محمود حسن ، **الاسرة ومشكلاتها** ، مرجع سابق ،ص01.

[3]عبد المجيد منصور ، **دور الاسرة كأداة للضبط الاجتماعي في المجتمع العربي**، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية ، 1987، ص ص:30-18.

[4]Cuche Denys, **La notion de la culture dans les sciences sociales**,casbah , Alger, 1989,p47

[5]Klineberg Otto, **Psychologie sociale**, P.U.F, Paris, 1984, p497.

3.1.نظريات الأسرة :

تعتبر الأسر جماعة من الأفراد تربطهم روابط قوية ناتجة عن صلات الزواج ، الدم والتبني والتي تعيش في محيط واحد وتربط أعضاءها اجتماعيا متماسكة .[1]

لذلك اهتم معظم الباحثين في علم الاجتماع بدراسة الأسرة باعتبارها الخلية الاساسية في المجتمع وعليه سنتطرق الى بعض النظريات التي ركزت على كشف الدراسة العلمية للأسرة وطبيعة علاقاتها الاجتماعية داخل المجتمع .

1.3.1- النظرية البنائية الوظيفية : يرى بارسونز ان الأسرة مثل كل الانساق البنائية الاخرى تتكون من مجموعتين من الادوار .المجموعة الأولى وهي مجموعة الأدوار الفطرية التي يغلب عليها السجايا الجبلية ، والمجموعة الثانية هي الادوار المكتسبة وتزيد هذه الادوار من تماسك البناء الاجتماعي واستمراره .[2]

وقد فسر بارسونز التنشئة الاجتماعية للاطفالبناءا على وجود ادوار محددة للذكور وأخرى للاناث وهذا الاختلاف والخصوصية بين الجنسين يحقق أهدافا وفوائد عديدة للاسرة والمجتمع ومن الملاحظ أن هذه النظرية قد ركزت على الجوانب العملية للتنشئة أكثر من تركيزها على الجوانب الاخرى[3]

وقد استمدت النظرية البنائية أصولها من الاتجاه الوظيفي في العلم وخاصة النظرية الجشطلتية ومن الوظيفة الانتربولوجية ، كما تبدو في أعمال مالينوسكي وراد كليف براون ومن التيارات

[1]دينكن ميشال ، **معجم علم الاجتماع** ، تر: احسان محمد حسن ، دار الطليعة، بيروت، 1986م، ص: 97.
[2]حسين عبد الحميد رشوان ، **البناء الاجتماعي –الانساق والجماعات**، المرجع السابق، ص:91.
[3]احمد محمد الطيب ، **اصول ا التربية** ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ، ص: 75.

الوظيفية القديمة والمحدثة في علم لاجتماع وهي التيارات التي تبلورت بشكل واضح في ميدان الأنساق عند تالكوتبارسونز[1]

حيث سعت البنائية الوظيفية الى تفسير التوازن والاستقرار في المجتمع فتجاهلت ما قد يتعارض مع أطروحتها من عمليات تثير التوتر او التفكك أو الصراع[2]

وتهتم هذه النظرية أيضا بدراسة اثر وظائف الاسرة في ديمومة الكيان الاجتماعي وتهدف الى توضيح الترابط النسق الاسري وبين انساق المجتمع الأخرى وتركز على دراسة الترابط المنطقي بين الادوار الاجتماعية الاساسية التي تتكون منها الاسرة ومنها دور الأب والأم والابن واثر هذه الادوار على تطور الأسرة والجماعة والمجتمع الكبير.[3]

2.3.1- النظرية التفاعلية الرمزية : يرجع الفضل في نظرية التفاعل الرمزي لكتابات تشارلز كولي وجورج هربرت ميد وترى هذه النظرية ان تعرف الفرد على صورة ذاته يحدث من خلال تصور الاخرين له ومن خلال شعور خاص بالفرد ، ومن خلال تفاعل الفرد مع الاخرين وما تحمله تصرفاتهم واستجاباتهم لسلوكه كالاحترام واهتم جورج ميد بدراسة علاقة اللغة بالتنشئة حيث توجد عند الانسان القدرة على الاتصال والتفاعل من خلال رموز تحمل معان متفق عليها اجتماعيا .[4]

وتدعو نظرية التفاعل الرمزي للاستقصاء للأفعال المحسوسة للأشخاص مع التركيز على اهمية المعاني وتعريفات المواقف والرموز والتفسيرات ...الخ [5]

[1] سناء خولي، **الاسرة والحياة العائلية** ، مرجع سابق ،ص: 143.
[2] عبد الكريم الحوراني ، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع** ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ،عمان ، 2008، ص: 109.
[3] عبد القادر القصير ، المرجع السابق،ص: 144
[4] صالح ابو جادو ، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، معهد التربية ، عمان ، الطبعة الخامسة ، 2006،ص: 97.
[5] سناء خولي ،**الاسرة والحياة العائلية** ، المرجع السابق،ص:151.

وتتم عملية التفاعل الاجتماعي داخل الاسرة بتلقين الطفل موقع داخل الاسرة من حيث تسلسله فيها وما يجب ان يقوم به وما لا يقوم به من تصرفات سلوكية مع الاخرين .[1]

وتسعى هذه النظرية الى تفسير ظواهر الاسرة في ضوء العمليات الداخلية : أداء الدور ، مشكلات الاتصال ، اتخاذ القرارات[2].

3.3.1- نظرية الصراع: يرى كل من ماركس ودرندوف يريا أن الصراع عملية حتمية تتولد عن قوى متعارضة داخل التنظيمات البنائية الاجتماعية واشار ماركس إلى بعض احوال الصراع في المجتمع، مثل : الصراع الفكري بين القديم والجديد والتغيرات المصاحبة له ، واثرها على الايديولوجية السائدة في المجتمع[3].

فالصراع عملية مستمرة داخل المجتمع، وهو القوة الكبيرة التي تصاحب عملية التغير، ووجود النظام الاجتماعي يعود إلى الصراعات الديالكتيكية المستمرة في مكونات البناء الاجتماعي التي تعمل على تصعيد أو اعاقة درجة الصراع بين القوى المتنازعة[4].

كما ينظر ألى الحياة الاجتماعية نظرة صراعية قائمة على عناصر جوهرية، فالمصالح والتعارض العداء والصراع والتماسك، اعتبار أن الأنساق الاجتماعية ير متناغمة وتميل إلى التغيير .

[1] معين خليل عمر ، **علم الاجتماع والاسرة** ، دار الشروق للتوزيع ، عمان ،1994م، ص: 37.
[2] عبد القادر القصير ، المرجع السابق،ص:60
[3] الدسوقي عيد ابراهيم ، **التغير الاجتماعي والوعي الطبقي** ، المرجع السابق ،ص: 80.
[4] ياس خضير البياتي، نفس المرجع ، ص165.

ثانيا الاسرة والتغير الاجتماعي:

1.2تطور وظائف الاسرة الحديثة :

تعتبر الاسرة هي النظام الإنساني الأول ، ومن وظائفها الأساسية استمرار النوع والمحافظة عليه ومن ناحية أخرى تضرب النظم الاجتماعية المختلفة الأخرى بجذورها في حياة الاسرة فالنشاط الاقتصادي والضبط الاجتماعي والتربية والترويح والدين وغير ذلك من الأنماط

الخاصة للسلوك الاجتماعي كان اول ظهورها في اطار الاسرة [1].

حيث كانت في الماضي تقوم بكثير من الوظائف فكانت تتحمل كل مسؤوليات الحياة والعمل الى جانب انها وحدها دون غيرها تؤدي وظيفة التناسل وتتكفل بتربية الأطفال غير انه تحت تأثير عمليات التحضر والتصنيع والتحديث ضاقت وظائف الاسرة وظهرت مؤسسات جديدة حلت محلها ، وأصبحت تتولى الاشراف على كثير من الشؤون الاقتصادية والتشريعية والقضائية والتربوية والدينية ...الخ[2] التي كانت تؤديها من قبل ، حيث لم ينبثق لها سوى وظائف قليلة لعل أهمها وظيفتا التناسل ، والتنشئة الاجتماعية .

1- **الوظيفة الجنسية** : هي تنظيم الأنشطة الجنسية ، فلا يوجد مجتمع واحد يترك لأفراده حرية ممارسة السلوك الجنسي في أي ومع من يردون [3]، وعلى حين تتقبل بعض المجتمعات ممارسة التجارب الجنسية قبل الزواج دون معارضة فان المجتمعات العربية عامة والإسلامية خاصة تنفر من هذا السلوك ولا تعترف بثمرة هذه العلاقة على

[1] محمود حسن ، **الاسرة ومشكلاتها** ، دار النهضة ، بيروت ، ص:01.

[2] عبد القادر القصير، **الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية** ، ص:85.

[3] رشاد غنيم واخرون ، **دراسات في علم الاجتماع العائلي** ، نفس المرجع ص:23.

الاطلاق [1] ، وتختلف المحرمات من ثقافة الى أخرى ، وتقوم الاسرة بإشباع الغريزة الجنسية بصورة مشروعة للأزواج .

2- الحماية والعاطفية والاجتماعية:

تحقق الاسرة حماية عاطفية خاصة في السنوات المبكرة لحياتهم ففيها يجد الأبناء العطف والحنان فيشعرون بالراحة والاطمئنان وهذا المناخ العاطفي لا يتوفر الا من خلال الاسرة وتقوم الاسرة بالدفاع عن أبنائها وحمايتهم وتوفير الامن لهم ، فحينما يتعرض الأبناء الى اعتداء من قبل الاخرين فانهم يلجؤون الى والديهم لحمايتهم والدفاع عنهم ، فالأسرة تقوم بهذه الوظيفة بشكل طبيعي انطلاقا من واجبها نحو افرادها [2].

3-الوظيفة الاقتصادية:

تتميز الاسرة الحديثة بانها وحدة بسيطة تتكون من الاب والام والابناء وحدهم ، وكان من نتيجة الحياة الحضرية كذلك ظهور كثير من السلع والخدمات وأصبحت من الحاجات في حياة الاسرة ، وهكذا جنحت الاسرة الحصرية نحو الاستهلاك المتزايد وأصبحت ظاهرة الاستهلاك من الظواهر التي تهدد الاسرة دائما بالاستدانة او استفاد مدخراتها [3] ، اذ لوحظ الاتي اختلاف مهن الأبناء عن الإباء ودخول الزوجة ميادين العمل وبعد مكان العمل عن المسكين ومشاركة الزوجة والابناء العاملين في نفقات المنزل .[4]

---

[1] محمود حسن ، نفس المرجع ، ص:15.

[2] محمد عبد المولى الدقس ، **علم الاجتماع الصناعي** ، ص 242

[3] محمود حسن ، **الاسرة ومشكلاتها** ، ص:14.

[4] عبد القادر القصير ، **الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية** ،ص:85

ومما لاشك فيه ان مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي تعد من المؤشرات الهامة لمكانتها الاقتصادية والاجتماعية ، ومع ذلك فقد تساهم المرأة بمعدلات مرتفعة [1].

والوظيفة الاقتصادية ذات أهمية كبيرة في الاسرة فهي وحدة اقتصادية أساسية في غالبية المجتمعات البدائية ، وهي الوحدة الإنتاجية الأولى ، وفي عصرنا الحالي تمثل الاسرة وحدة إنتاجية استهلاكية في الريف ووحدة استهلاكية في المدن [2].

4- الوظيفة التربوية:

ومن التغيرات التي تعرضت لها الاسرة تطبيق الأساليب الحديثة في التربية واختفاء التعارض في تربية الأطفال بين الزوج والزوجة ، حيث اتاحت التغيرات فرصا كثيرة لتمضية أوقات فراغ ممتعة بها اتاحته من وسائل لم تكن متوفرة من قبل منها التلفاز ، والسينما ، ...الخ فان النشاطات االترفيهية وما اليها أصبحت من اهم مقومات حياة الاسرة الحديثة .[3]

كما تتمثل الوظيفة التربوية في تنشئة الطفل على عادات المجتمع فانجاب الأطفال ليس كافيا ، ولكن يجب ان تقدم اليهم العناية البدنية وتدريبهم على أدوار الكبار أيضا ، ويقع تعليم اللغة على عاتق الاسرة وكذلك القيم والعادات والمعتقدات والرموز المعبرة والمهارات السائدة في هذه الثقافة .[4]

ويكسب الفرد مكانته الاجتماعية من الاسرة التي ولد وتربى فيها وذلك ضوء مؤشرات العمر والجنس ونظام الولادة ولون البشرة وانتماء الاسرة الى طبقة ما ، ومن خلال الاسرة يكتسب

[1] ناهد رمزي ، **المرأة والاعلام** ، مرجع سابق ، ص:33

[2] حسين عبد الحميد و اخرون ، **البناء الاجتماعي الأنساق والجماعات** ، مرجع سابق ، ص:105.

[3] عبد القادر القصير ، نفس المرجع السابق ، ص:87.

[4] رشاد غنيم واخرون ، نفس المرجع السابق، ص:23.

الطفل شخصيته وتتكون ذاته نتيجة احتكاكاه في حياته المبكرة بأعضاء العائلة والمواقف التي يواجهها وردود الفعل العاطفية التي يمر بها [1].

5- وظائف أخرى:

ومن تلك الوظائف الوظيفة الدينية حيث يتعلم افرادها مبادئ الدين والواجبات المطلوبة والوظيفة التعليمية حيث تعلم الافراد مبادئ العلم فالأسرة تعد المدرسة الأولى لأبنائها حيث تعدهم للمدرسة النظامية ، وهناك وظائف أخرى كالوظيفة الترفيهية من خلال تنظيم الزيارات والرحلات وغير ذلك .

ويلاحظ من جملة ما سبق ان للأسرة وظائف متعددة ولكنها تختلف من مجتمع الى اخر فضلا عن اختلافها عبر العصور ، وقد طرأت بعض التغيرات على وظائفها غير ان الوظائف العامة مازالت باقية في معظمها سواء لدى الاسرة التقليدية (الممتدة) او الاسرة الحديثة (النواة) [2]

2.2عوامل ومظاهر تغير الاسرة الجزائرية

1- التغيرات الاجتماعية والثقافية:

الاسرة هي المؤسسة الأولى في الحياة الإنسانية والكيان الاجتماعي ، ولكي يتم تكوين الاسرة على أسس سليمة ونظام صحيح [3] ، فانه لا بد ان يكون انسجام وتوافق بين الزوجين ، والمجتمعات الإنسانية المختلفة ومنذ فجر نشأتها تعرضت للتغير خلال فتراتها التاريخية فهو بمثابة قانون الوجود فالاستقرار موت .

---

[1] حسين عبد الحميد رشوان ، **البناء الاجتماعي الأنساق والجماعات** ، مرجع سابق ، ص 104.

[2] محمد عبد المولى الدقس ، **علم الاجتماع الصناعي** ، ص: 242.

[3] منصور الرفاعي عبيد ، **المرأة ماضيها وحاضرها** ، مرجع سابق ، ص: 122.

يشير التغير الاجتماعي الى كل التغيرات التي تحدث في البناء الاجتماعي بما يتضمنه هذا البناء من ظواهر وعلاقات اجتماعية وكافة الأشياء الأخرى المرتبطة به [1].

فالأسرةتتأثر بالمتغيرات المجتمعية المحيطة بها لأنها مرتبطة بالواقع المجتمعي للجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية ، وهذا ما حدث في المجتمع الجزائري وذلك بعد استرجاع السيادة الوطنية وتحديد المصير ، حيث انطلقت عمليا البناء والتشيد والاهتمام بالتنمية الاقتصادية ، مما أدى الى تقلص النطاق الريفي وتضخم القطاع الحضري نتيجة التغيرات الواضحة في البناء الاجتماعي.

ويمكن ان نحصر اهم التغيرات الاجتماعية التي حدثت في الاسرة الجزائرية فيما يلي :

1- النمو الحضري السريع وبروز افراد وانماط ثقافية حديثة عملت على التحرر من التقيد بالعرف والتقليد وهوالشيء الذي نتج عن خاصة في المدن الكبرى ما يلي :

- تغير حجم الاسرة
- تغير وظائف افراد الاسرة [2]

ويعتبر حجم الاسرة الصغيرة نسبيا من اهم الدعائم التي تقوم عليها اسر اليوم والاسرة الجزائرية حاليا لها خصائص الاسرة النواتية التي تحدث عنها علماء الاجتماع [3]

- حصول الفتاة على منصب عمل الامر الذي جعلها تحصل على اجرة تثبت بها مرتبتها ومكانتها في الاسرة وفي المجتمع .
- الاهتمام الكبير بالتعليم والتعلم خاصة تعليم الفتاة في جميع المستويات والتحاقها بالمدارس والجامعات والمؤسسات الاقتصادية.[1]

---

[1] الدسوقي عبد إبراهيم، نفس المرجع، ص:27.

[2] عبد الرحمان الوافي ، نفس المرجع السابق ، ص: 37

[3] محمد بيومي ، عفاف عبد العليم ناصر ، **علم الاجتماع العائلي**، الإسكندرية .

2.2.2التغيرات الاقتصادية:

اثر التغير الاقتصادي في جميع النظم والهيئات الاجتماعية في كل المجتمعات التي حدثت فيها ، تاركا سماته البارزة وبخاصة التصنيع على كل ناحية من نواحي الحياة ، فالاسرة تمد الميدان الاقتصادي بالأيدي العاملة والاسرة هي المستهلك الأول لما يظهر في الميدان الاقتصادي من سلع وخدمات [2]، خاصة مع سياسة التصنيع ، فان السياسة التصنيعية التي انتهجتها الجزائر منذ السبعينات أدت الى بروز ظاهرة الهجرة الداخلية المكثفة وهذا من الأرياف الى المدن قصد الرفع من مستوى المعيشة ، وهذه الظاهرة تنعكس اكثر ولو ظاهريا على نمط العائلة .[3]

ان التحضر وتطور الظروف المعيشية في الوسط الحضري أدى الى توفير المراكز التعليمية والتربوية والمراكز الاستشفائية ومراكز الخدمات الاجتماعية كالبريد والمواصلات [4].

وتعتبر عملية التصنيع من اهم العوامل الاقتصادية التي ساهمت في تغيير الاسرة الجزائرية فقد اتخذ التصنيع وسيلة من اجل القضاء على البطالة وامتصاص اليد العاملة النازحة من الأرياف فبعد الاستقلال عرفت الجزائر معركة البناء والتغيير في نفس الوقت من خلال المخططات التنموية.

---

[1]عبد الرحمان الوافي ، ، نفس المرجع السابق ، ص:37.

[2]عبد القادر القصير ، نفس المرجع السابق ، ص:79.

[3](A) Maghrebi ,**Culture et personnalité de la société algerienne de Massinissa nod jours** , Alger ,ENAL, 1986, P39.

[4]مصطفى عقون ، تغيير بناء العائلة الجزائرية ، **مجلة العلوم الإنسانية** ، جامعة قسنطينة ، العدد 17، جوان 2002م، ص:129.

3.2بنية الاسرة الجزائرية :

تعرضت الاسرة الجزائرية لجملة من التغيرات بفعل عملية التحضر ، والذي نتج أساسا في الجزائر عن الهجرة الريفية ولذلك فالتغير في نمط الاسرة يعد من المؤشرات القوية في التغير الاجتماعي باعتبار الاسرة هي مركز العلاقات الاجتماعية ومكان للتربية والتنشئة الاجتماعية وحلقة أساسية في حلقات البناء الاجتماعي الكلي للمجتمع ، لقد عرفت الجزائر منذ الاستقلال تحولات اقتصادية واجتماعية وسياسية عميقة أهمها : التصنيع والتحديث والتحضر [1].

وهذا التحول في بناء العائلة لم يكن ليظهر بشكل واضح الا بعد ان نزحت العائلة الى الوسط الحضري المختلف عن الوسط الريفي ، حيث تحولت من نموذج اقتصادي انتاجي جماعي يقوم بالدرجة الأولى على علاقات القرابة ، ويعتمد على الإنتاج الزراعي والحيواني الى نموذج اقتصادي استهلاكي فردي يعتمد على الاقتصاد الصناعي والتجاري وتحكمه عوامل العمل الماجور ، غير ان هذا التحول من النمط التقليدي الى النمط النووي لم يصاحبه استقلال شامل .

اذ ان الكثير من المناسبات والاعياد أظهرت ان الاسرة الجزائرية مازالت متمسكة بنمط العائلة التقليدية حيث بقيت الاسرة النووية مرتبطة بأسرة الوالدين نتيجة تمسكها بالقيم والعادات وامتداد السلطة المعنوية لوالدين على الأبناء ، إضافة الى الارتباط الاقتصادي والاجتماعي للأسرة النووية الفتية مع اسرة الوالدين .[2]

ومن الملاحظ ان الاسرة الجزائرية تعيش مرحلة انتقالية اذ لم تتبلور الى شكلها النهائي حيث حافظت على بعض المظاهر الجوهرية للعائلة التقليدية الممتدة ، فبقيت تتميز بالحرص على

[1]محمد بومخلوف ، نفس المرجع السابق ، ص:79.

[2]عباس عمر ،مرجع سبق ذكره ، ص:20،.

الانجاب والمحافظة على السلطة المطلقة للاب والدفع المستميت عن القيم والشرف ، وعلى روح العائلة التقليدية ، وبالتالي فهي تحمل مكونات الاسرة النواة او الزواجية [1]، وفي نفس الوقت تحمل مكونات الاسرة او العائلة التقليدية اذ غالبا ما ينفصل الأبناء بعد زواجهم عن المسكن العائلي الذي نشؤوا فيه دون ان تنقطع الصلة نهائيا بجماعة الاهل والاقارب كما هو الشأن بالنسبة للأسر الغربية .

ثالثا: التحضر في الجزائر

1.3خصائص البناء الاجتماعي الحضري:

تعتبر ظاهرة " التحضر" من أهم معالم التغير الاجتماعي التي تميز القرن العشرين وتكاد تمثل سمة متكررة في الوقت الحالي في كل أقطار العالم ومجتمعاته[2]، وتمثل كتابات لويس ممفوردlewismumford الاهتمام بالتطور التاريخي للحياة الحضرية ركز فيها على تطور الثقافة الحضرية، ففي كتابه " ثقافة المدن" سنة 1938، ميز ممفورد بين عدد من المراحل التطورية التي اختصت كل منها بسيطرة نموذج معين لمجتمع حضري يتسم بخصائص ثقافية معينة[3]

ولقد قرن دوما ابن خلدون عظم الحضارة وعمرانها بالعمارة، حيث ان العمارة تكون أكثر ضرورة لأنها أساس هذا العمران فان أي اجتماع أو تعاون للبشر لا بد له من أن يتحدد و يتموضع في

مكان محدد بجغرافيته، أي لا بد لقالب أو وعاء ينظر هذا الترابط والتواصل البشري، والذي يتجسد عمليا في أشكال السكن والعمارة التي تصبح مؤشرا حضريا[1]

[1]لحبيب ربيع ، لمحات سوسيولوجية عن الاسرة الجزائرية ،**مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية** ، العدد 08، نوفمبر 2012، ص:
[2]منال طلعت محمود، مسعد حمودة، **التنمية والمجتمع** ، المكتب الجامعي الحديث،، الإسكندرية 2001، ص 50.
[3]غريب سيد احمد، السيد عبد العاطي، **علم الاجتماع الريفي والحضري** ،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص 209.

وحسب ابن خلدون فان من خصائص سكان الحضر انغماسهم في الملذات الدنيوية والتباهي التي تصبح في معايير التمايز الاجتماعي فهذه الأوضاع تشكل حياة الأفراد والجماعات في المدن، وحتى اختيار المهن والأعمال تراهم يميلون إلى امتهان الصناعات والحرف بمختلف أنواعها والتجارة، وعلى صعيد التدرج الاجتماعي يرى ابن خلدون أن أفراد المجتمع الحضري كلما توغلوا في حياة المدينة كلما ازداد التغير الاجتماعي والثقافي والفكري ويبدأ ارتباطه بالأرض يتقلص كمصدر اقتصادي ورافد للعلاقات الاجتماعية وما تفرضه من التزامات بصور متنوعة[2]

وقد اجري عدد كبير من البحوث والدراسات في العشرينات والثلاثينيات من القرن التاسع عشر عن الاتجاهات الاجتماعية لسكان المدينة قام بها علماء الاجتماع في مدرسة شيكاكو وخاصة روبرت بارك "robert park"، ارنس برجس "ernestburgess" ولويس ويرث "louis wirth "

وقد برزت جهود علمية كثيرة لتوضيح الفروق بين المدينة والريف وبالرغم من أن بعضها جاءت لتؤكد عن عدم وجود فروق بين المدينة والريف بالإضافة إلى زحف المناطق الحضرية وتداخلها مع المناطق الريفية ووجود مناطق شبه حضرية، إضافة إلى الاحتكاك اليومي بين القرية والمدينة وانتشار وسائل الاتصال الحديثة قد قلل من حدة الفروق الريفية الحضرية.

ويلجأ الكثير من الدارسين في علم الاجتماع إلى تصنيف المجمع الحضري حسب الخصائص التالية:

[1]نادية الكبايحي، **علم الاجتماع الحضري عند ابن خلدون**، مجلة آداب الرافدين
[2]علي الوردي، **منطق ابن خلدون**، تونس، الشركة التونسية، 1977، ص 81.

1- اللاتجانس الاجتماعي: وينتج عن هذا تركز مجموعات من السكان في مناطق صغيرة حيث تختص الوحدة الاجتماعية وتتباين المستويات الثقافية والاجتماعية والمهنية للأفراد والجماعات[1] لذلك تغلب على حياة المدينة أنشطة تطور بطبيعتها نسقا او نظاما معقدا ودقيقا للتخصص ، وكلما زادت الكثافة السكانية للمجتمع الحضري كلما زادت خاصية التباين واللاتجانس

2- سيادة الترابطات الثانوية:

فالمجتمع الحضري يظفر بعديد من الجماعات تتميز بالعلاقات السطحية بين أفرادها بعكس العلاقات التي تسود مجتمع القرية والتي تتمثل في علاقات الوجه للوجه، وتبعا لذلك يختلف نمط الجيرة الذي تتميز به المجتمعات الريفية، وتوصف العلاقات التي تكون بين سكان الحضر بأنها ذات طابع عقلاني قائمة أساسا لتحقيق أهداف شخصية وبالتالي تكون أكثر رشدا.

3- الحراك الاجتماعي: وهي سمة من سمات الحياة الحضرية والحراك الاجتماعي إذ يوجد في مجتمع المدينة فئات متباينة ومؤسسات العمل وبسبب تقسيم العمل يكون هناك فرص للابتكار والتدرج المهني.

4- انتشار الترابطات الاختيارية: تتميز الروابط بين السكان الحضر بالسطحية، وتتميز أيضا في حرية الفرد في الانتماء للجماعة التي يختارها حيث تشجع الحضرية وباستمرار على تأكيد روح الفردية، ان الحشد الهائل من الجموع البشرية في المجتمع الحضري[2]

5- تباين الاتجاهات الآراء وتضعف الضوابط الاجتماعية: تتميز الحياة في المجتمع الحضري بتغير الحاصل في العلاقات الأولية وسيطرة الضبط الرسمي بدل الضبط الثانوي نتيجة الكثافة

[1] لمياء محمود لطفي وآخرون، المرجع السابق، ص 74.
[2] محمود الجوهري، **علم الاجتماع الريفي الحضري**، دار الكتب الجامعية ، الاسكندرية ، 1999، ص 62.

السكانية، فالمجتمع الحضري يتميز بسيادة الفردية ونتيجة لذلك تضعف سيطرة الجماعة على أفرادها (ضعف الضوابط الاجتماعية)[1]

6-الانفصال السكاني: يقصد به انفصال مكان العمل عن السكن واهم ما يدخل في تحديد هذه العلاقات هو المركز الاقتصادي للأفراد الذي أصبح يتحدد أساسا بمقدار ما يكسبه الفرد من الزراعة أو التجارة أو غيرها من الأعمال أو الحرف، " والعائلة في خصائصها الأساسية صورة مصغرة عن المجتمع فالقيم التي تسودها من سلطة وتسلسل وتبعية وقمع، هي التي تسود العلاقات الاجتماعية بصورة عامة"[2]

وفي هذا السياق يميز لويس ورث"luis wirth " بين سكان الريف وسكان الحضر من زاوية العلاقات التي تفرضها الحياة المدينية الحضرية، حيث يرى أن العلاقات الاجتماعية في المدينة تميل إلى أن تكون مجهولة المصدر وخصوصية، وذلك التحفظ في تبادل الآراء والأفكار، وتحول الحياة الخاصة إلى شروط التفاعل الاجتماعي وخلافا لضيق نطاق العلاقات الاجتماعية المميزة للحياة الأولية ذات الأصول الريفية، فان سكان المدينة يدخلون في علاقات ثانوية تتميز بأنها انتقالية ومتحفظة[3]

2.3الأسرة والتحضر:

لا يختلف اثنان على أن الميدان الاجتماعي ميدان واسع، وثري في مجالاته وقضاياه[4]، إلا أن الملفت للنظر انه عندما نتحدث عن الأسرة لابد من التعرف على علاقة تطور الأسرة بظاهر التحضر ويشير هذا المفهوم بدوره إلى انه ظاهرة اجتماعية جغرافية ينتقل السكان في ظلها من

[1]لمياء محمود لطفي وآخرون، نفس المرجع السابق، ص 74.
[2] هشام شرابي، **مقدمات لدراسة المجتمع العربي** ، الدار المتحدة للنشر، مصر ، ط3، 1984، ص 38.
[3] لوجلي صالح الزوي، **علم الاجتماع الحضري**، جامعة قاريونس، ليبيا، 2002، ص 61.
[4]حسن علي خاطر، **المجتمع العربي المعاصر**، دار الشروق، بدون مكان نشر 2001، ص 96.

المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية، وبعد انتقالهم يتكيفون بالتدريج مع طرق الحياة، وأنماط المعيشة الموجودة في المدن وهو أساسا يعني تمركز السكان في المدن ويؤدي الى تغير اجتماعي وثقافي، وتدعيم الروح الفردية في العلاقات التي تصبح ثانوية بعدما كانت أولية في القرية[1]، فالوسط الحضري يختلف عن الوسط الريفي من حيث اعتباره مركز تنظيم اجتماعي واقتصادي وثقافي خاص يخضع لوسائل ضبط اجتماعي رسمي أكثر من الوسط الريفي.

وتختلف الحياة العائلية حسب الوسط الذي تعيش فيه، حيث كلما قل حجم الأسرة في المدينة انعكس ذلك على الحياة الاجتماعية ككل و تلعب قلة الالتزامات العائلية بطريقة ما دورا كبيرا في التأثير على ظروف عمل المشتغلات، فحيث لا يوجد

من يعولون ومن لا توجد حاجات ملحة فان مطالبهن وحاجاتهن قليلة وهكذا فإنهن يقدمن عملهن مقابل أي قدر من المال يقدم كأجر[2] .

كما أن تطور ونمو الاتصال بمختلف أنواعه وأشكاله والحراك الاجتماعي والتبادل الثقافي عن طريق وسائل الاعلام المختلفة القت بضلالها على بنية العائلة الجزائرية، فقد تعرضت الأسرة الجزائرية للتغيرات بسبب عملية التحضر التي مرت بها، فبمجرد الانتقال من الحياة الريفية إلى الحياة الحضرية يتعين على الفرد أن يتكيف مع النظم والقيم السائدة في المدينة أي التكيف مع الوسط الحضري لان الحياة في المدينة تؤثر على الأسرة من حيث البناء والسلطة والزواج والإنجاب والوظائف التقليدية للأسرة كالتربية والضبط الاجتماعي والدفء العاطفي لأفرادها[3]

[1] فوزي رضوان، **دراسات في المجتمع**، اتحاد الجامعات العربية، 1985، ص 156

[2] فيتينوبيكيلي وآخرون، **التحولات الاجتماعية والمرأة الافريقية**، تقديم عبد الغفار محمد احمد، القاهرة مركز البحوث العربية للدراسات ص120

[3] الحبيب ربيع، لهجات سوسيولوجية، مرجع سابق، ص 294

كما ان التنقل الاجتماعي الذي أصبح من خصائص المجتمع الحديث يميل إلى إضعاف الروابط الأسرية والقرابية فحركة الأفراد للسعي وراء العمل طلبا للمكانة الاجتماعية يؤدي الى اتساع المسافة الاجتماعية بينهم وبين أقاربهم[1]

3.3مشكلات التحضر في الجزائر:

أدى تعقد الحياة الحضرية الحديثة وجذب المدن للمهاجرين إليها من المناطق الريفية إلى خلق العديد من المشكلات الاجتماعية التي تتعرض لها المدن وتتأثر بها وأول هذه المشكلات مشكلات صراع المعايير والقيم الثقافية بين المهاجرين الذين يحملون جذور ثقافة تقليدية في الريف، ويتفاعلون مع معايير وقيم ثقافية مستحدثة في نطاق المدينة[2] وعليه يمكن القول أن المدن الجزائرية في الآونة الأخيرة العديد من التغيرات الديمغرافية والاقتصادية والسياسية الأمر الذي أثار بدوره العديد من المشكلات المتعلقة بها والناشئة أساسا عن تخلف دينامية التسيير والتخطيط الحضري وعدم مواكبته للدينامية السكانية والاجتماعية للوسط الحضري، اي تفوقت معدلات التحضر (ديمغرافيا) معدلات النمو الاقتصادي وعدم قدرة المدينة على توفير التسهيلات الضرورية والخدمات الأساسية واستيعاب سكانها بالفاعلية المطلوبة[3].

ولعل أهم المشاكل التي نتجت عن التحضر تتمثل أساسا في ارتفاع معدلات النمو الحضري، بسبب استمرار موجات الهجرة الريفية والذي افرز في بعض الأحيان ازمة سكن وبالتالي ظهور مناطق من الإسكان الحضري الفوضوي والمتدهور، وما يعكسه من سلبيات على البيئة الحضرية، فانتشار المناطق المتخلفة والفوضوية هو البيئة المناسبة التي تتكاثر فيها الآفات

[1] فتيحة تمرسيت، البناء الاسري والتغيرات الاجتماعية الحديثة ، **مجلة علوم الانسان والمجتمع**، العدد 15 جوان 2015، ص 108.

[2] www. Alreef 11.blogspot.com/ 2016/ 11/ blog- post- 66. html

[3] يعلى فاروق، "التحضر ومشكلات المدن الجزائرية"، **مجلة دفاتر**، العدد 10، 2012، ص 292.

النفسية والاجتماعية كالجريمة والعنف، والتفكك الأسري والمخدرات إضافة إلى البطالة وأزمة المواصلات، وهذا ما ينتج عنه عرقلة للحياة الاجتماعية والأسرية حيث تعتبر الأسرة الخلية الأساسية في المجتمع وبالتالي فان صلاحها مرهون بصلاح المجتمع[1]

ورغم ذلك فان للأسرة خصائص وسمات خاصة تميزها وتخلع عليها طابع الخصوصية وقد لعبت عوامل مختلفة دورا بارزا في تحقيق هذه الخصوصية والعمومية[2].

ضف إلى ذلك تدهور الأماكن العامة ويمكن تحديد مظاهر هذا التدهور انطلاقا من:

* انعدام النظافة التي تتجلى في تراكم النفايات والأوساخ بمختلف أنواعها، غياب عمال النظافة وعدم وجود سلات رمي الأوساخ وتلوث الهواء بسبب دخان السيارات[3]

* عدم قدرة المدينة على استيعاب الأعداد المتزايدة من السكان لا سيما المهاجرين إليها من القرى المجاورة وذلك ما جعل المدينة تعاني من سوء التنظيم الاجتماعي بشكل ملموس

أما المظاهر الاجتماعية والأخلاقية نجد: انتشار المتسولين والمتشردين ووجود الأطفال القصر الممارسين للتجارة بشكل متنقل، السرقة، التزاحم والتدافع عن ركوب الحافلات، الشجارات والخصومات[4] وارتفاع معدلات الجريمة، فالإحصائيات توضح زيادة معدل انحراف الأحداث لدى الأسر التي تعمل فيها المرأة بعيدا عن المنزل أكثر من حالات الأسر التي تبقى فيها المرأة داخل أسرتها، وهذا ناشئ عن إهمال الأطفال[5].

[1] عباس عمر، المرجع السابق، ص 23.
[2] فادية عمر الجولاني، **دراسات حول الاسرة العربية** ، الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب، 1998، ص 57.
[3] يعلى فاروق، المرجع السابق، ص 294.
[4] نفسه، ص 295.
[5] لمياء محمود لطفي وآخرون، المرجع السابق، ص 86.

مشكل البطالة والبناء العشوائي وغيرها من الأنشطة التي تتم خارج الأطر الرسمية[1].

ومما لاشك فيه إن الأسرة النازحة إلى المدينة، والتي غالبا ما تسكن في حي قصديري أو في منزل قديم مع أسرة أخرى، كثيرا ما يتعرض إفرادها للأوبئة خصوصا بين أطفالها، نظرا لضيق المكان وتكدس عدد الأفراد فيه، مع عدم توفير المستلزمات الصحية المياه النقية والمجاري ودورات المياه، وتهوية السكن

رابعا: البناء الأسري الخصائص والمميزات

1.4خصائص الاسرة الجزائرية القديمة :

يرى علماء الاجتماع ان ثقافة الفرد او المجتمع هي جزء منه ، فالتقاليد والعادات والاتجاهات الفكرية والمعتقدات وغيها من عناصر الثقافة بمفهومها المتكامل ....تشكل حياتنا وتلون سلوكنا بلون خاص .[2]

لقد كانت الاسرة قديما تشكل وحدة اقتصادية قائمة بذاتها ، فقد كانت تقوم بوظيفتي الإنتاج والاستهلاك معا ، كما ان الافراد يستمدون مكانتهم منها [3].

ان الملاحظ من خلال الواقع الاجتماعي والدراسات الميدانية ، وجود شكل الاسرة الممتدة في الريف الجزائري المتكونة بنائيا من ثلاثة أجيال او اكثر ، اذ تضم الأجداد وابنائهم غير المتزوجين واولادهم وكذا الاحفاد وتتميز الاسرة الممتدة بالتضامن الاجتماعي وتماسك العلاقات بين افرادها ، اذ يقاومون بشدة كل تغير في ثقافتهم .[4]

[1]يعلى فاروق، المرجع السابق، ص 296.
[2]محمد سويدي ، مرجع سابق ، ص: 144.
[3]عباس عمر ، نفس المرجع السابق ، ص:18
[4]لحبيب ربيع ، نفس المرجع السابق ، ص: 278.

وتعرف الاسرة الجزائرية التقليدية بانها تشير الى جماعة من الأشخاص التي تعيش في مكان واحد .

كما تتميز بوحدة واتساع المجال السكني اذ يطلق على المسكن الذي تقيم فيه ، اسم الدار الكبيرة في الحضر والخيمة الكبيرة في البدو كون المسكن يتناسب بناؤه مع حجم العائلة .

كما تلجا الى توسيعه كلما اقتضت الضرورة لذلك [1]

وما يتضح من خلال هذه الخصائص للأسرة الممتدة طغيان روح الجماعة فيها على الفرد بحيث ان الفرد فيها بجماعته أي بعائلته الكبيرة وليس العكس ، ومن ثمة فهو مضطر مراعاة مصلحتها أولا قبل مصلحته الشخصية ، غير ان شكل الاسرة استمر في الضيق اكثر فاكثر .[2]

2.4خصائص الاسرة الجزائرية الحديثة :

تتميز الاسرة الجزائرية الحديثة بعدة مميزات وخصائص حيث يلاحظ كذلك انتشار شكل الاسرة النووية والزواجية في الحضر الجزائري والمتكونة من الزوج والزوجة والابناء غير البالغين والتي تتميز باستقلالها الاقتصادي عن بقية افراد القرابة [3]، بحيث تؤمن معاشها اعتمادا على دخلها الشهري كما تتميز بالاختيار الحر في الزواج والاستقلالية في المعيشة والسكن والسلطة ، وبالإضافة التي تغيير في مركز المرأة بسبب خروجها للعمل .

كما تتميز باستقلال مسكنها ومعيشتها عن الاسرة بالمولد الامر الذي ينتج عنه من ناحية استقلالها بشؤونها الخاصة اذ توجه شؤونها وتتخذ القرارات المتعلقة بحياتها ومستقبلها دون

[1] لحبيب ربيع ، نفس المرجع السابق ، ص: 278.

[2]

[3] احبيب ربيع ، نفس المرجع السابق ، ص:279.

تدخل الا اذا لجات الاسرة بنفسها الى هذه القرابات ومن ناحية أخرى ينتج عنه ضعف دور الرقابة والضبط الاجتماعي [1]

وأصبحت الاسرة النووية أساس البناء الاجتماعي وزادت الصلات المتبادلة بينها وبين العالم الخارجي وزادت تبعا لذلك كثافة العلاقات ومداها بين الداخل والخارج معا ، لان الحواجز القديمة للعائلة في مجتمع القرية لم تعد تمنع امتداد العلاقات في أي اتجاه [2]

ومن اهم الدعائم التي تقوم عليها الاسرة النواتية في المجتمعات اليوم حجمها الصغير نسبيا ، ومن بين العوامل التي أدت الى تناقض حجم الاسرة في الوقت الحاضر ذلك الاتجاه الذي يزداد قوة نحو التحكم في انجاب الأطفال .[3]

والجدير بالذكر ان التطورات الحاصلة في الاسرة الجزائرية هي في الحقيقة تطورات حصلت على مستوى الشكل اكثر منها في جوهرها الوظيفي وعليه فان الاسرة الجزائرية المعاصرة مثلها مثل الاسر العربية تملك القدرة الداخلية على مواجهة القيم الدخيلة والتكيف مع مختلف التغيرات .

3.الحياة الاجتماعية للأسرةفي المجتمع الحضري:

تتعارض الحياة الحضرية في العصر الذي يي مرحلة الصناعة مع سياسة العائلة الممتدة ، ففي المناطق الريفية يقل التباين المهني بين افراد العائلة ، بينما يزداد التباين المهني في العائلة الواحدة في المناطق الحضرية ظن وينفصل الإنتاج عن الاستهلاك .[4]

---

[1]مسعودة كسال ،:مفهوم الاسرة في المجتمع الجزائري "، مرجع سابق ، ص:42.

[2]لمياء محمود لطفي واخرون ، **التربية الاسرية والصحية** ، دار الثقافة للنشر، عمان، 2016،، مرجع سابق ، ص: 74.

[3]سناء خولي ، **الاسرة والحياة العائلية** ، مرجع سابق ، ص: 317.

[4]حسين عبد الحميد رشوان ، **دور المتغيرات الاجتماعية في التنمية الحضرية**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2004، ص:233.

فعمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما يصحبها من انتشار التعليم والتصنيع والحضرية قد غيرت تركيب الاسرة تغيرا لا يمكن تجاهله ويتجلى هذا التغير في تركيب الاسرة في النواحي الاتية :

- ان الاسرة الحديثة الان في حالة تحول مستمر من اسرة ممتدة الى اسرة نووية او زواجية [1]
- حيث تتميز الاسرة الجزائرية المعاصرة (الحضرية) يتقلص حجمها من النظام الاسري الممتد الى النظام الاسري النووي ، فبعد ان كانت الاسرة الجزائرية في طابعها العام اسرة ممتدة ،أصبحت اليوم تتسم بصغر الحجم فالريف الجزائري الذي كان يمثل طابع الحياة الاجتماعية القائم على الاقتصاد الزراعي وتربية الماشية ، وفي مقابل المراكز الحضرية المحدودة العدد والسكان ، اصبح اليوم نتيجة نحو الانكماش [2]

والجدير بالملاحظة ان دراسات نسق القرابة والعلاقات القرابية في المجتمعات الصناعية الحديثة تعد قليلة نسبيا [3].

ويتخصص الرجل في المدينة في عمل واحد يقوم به ويحصل نظير ذلك على مرتب شهري يتفق منه على اسرته ، اما سلطته على افراد اسرته فتناقضت كثيرا لعدة أسباب ،مثل ارتفاع درجة التعليم والثقافة والابتعاد فترة طويلة في العمل يوميا .[4]

---

[1] عبد القادر القصير ، نفس المرجع السابق ، ص:81.

[2] محمد السويدي ،نفس المرجع، ص:88.

[3] فاتن محمد شريف ، **الاسرة والقرابة** ، ، دار الوفاء، الإسكندرية ، 2006،ص 162

[4] لمياء محمود لطفي ، نفس المرجع السابق ، ص:90.

خامسا: مظاهر التغير في الأسرة الحديثة :

1.5نظام السلطة في الاسرة الحديثة:

يؤكد علماء الاجتماع أن الثقافة هي من أكثر العوامل تأثيرا على المجتمع بحكم أن كل شيء في المجتمع يتأثر بالثقافة، كمنظومة القيم، والفنون الجمالية ونظام المعتقدات ومناهج التفكير، وهندسة العلاقات الاجتماعية وما إلى ذلك"[1] ومن هنا فإن أساس أي مجتمع من المجتمعات هو البناء الاسري باعتبار الاسرة قوة تتصدر جميع القوى الأخرى في تطبيع الأبناء على قيم ومعايير الجماعة في جو يسوده التضامن والتلاحم بين افرادها ، إضافة الى ان التماسك الاجتماعي هو التماسك الاسري .

حيث كانت العائلة تعطي في المجتمع الريفي السيادة للذكور ولذلك كان اول مظاهر السلطة في العائلة هي سلطة الرجل على المرأ، أي ان السلطة تقوم على أساس الجنس وقيام العلاقات على أساس القرابة يجعل للسن أهمية كبرى ، فالصغر يخدم ويطبع الكبير ولهذا كانت سلطة الحقل غير سلطة المنزل ، فسلطة الحقل في يد الرجل وسلطة المنزل في يد المرأة ولكن نظرا لقاعدة سيادة الذكور تكون سلطة المنزل بدورها تابعة لسلطة الرجل.[2]

تنبثق عن العائلة الموسعة عدة اشكال من الاسرة الحديثة نتجت عن الهجرة من الريف نحو المناطق الحضرية و المدن الكبيرة فسياسة التصنيع التي انتهجتها الجزائر منذ السبعينات أدت الى بروز ظاهرة الهجرة الداخلية المكثفة، وهذا من الأرياف الى المدن

[1] زكي الميلاد، **المسألة الثقافية من أجل بناء نظرية في الثقافة**،مكتبة مؤمن قريش، بيروت، ط2 ، 2010،ص253.
[2]لمياء محمود لطفي واخرون ، نفس المرجع ، ص66.

قصد الرفع من مستوى المعيشة،[1] "حيث كانت العلاقة بين الاب والابن يسودها الاحترام التام[2]".

كما أدت التغيرات البنائية في الوحدة الاسرية بالضرورة الى تغير في أدوار أعضاء الاسرة ، وينعكس ذلك بوجه خاص على الزوج والزوجة ، ويتأكد هذا الانعكاس خصوصا اذا كان المناخ الثقافي والاجتماعي ملائما [3].

وتشير بعض الدراسات انه تبعا لهذه الحركة في المكان من الريف الى الحضر ، بدأت الاسرة الجزائرية تفقد شكلها كاسرة ممتدة (يصل عدد افرادها الى اكثر من 40 فردا) لنتيجة نحو شكل الاسرة الزواجية او النووية مع ملاحظة ان هذا الشكل الجديد الذي بدأت تتسم به المراكز الحضرية بالذات يتميز من جهة أخرى بكثرة الانجاب اذ يتراوح معدل افراد الاسرة الزواجية بين 5–7 افراد مع بقائها أيضا محتفظة في كثير من الأحيان بوظائف الاسرة الممتدة .[4]

لقد أدى تحول الاسرة من اسرة ممتدة الى اسرة نووية الى حدوث انفصال كامل بين اسرتي التوجيه والانجاب لان الفرد حين يتزوج وينفصل عن اسرته يكون اسرة زواجية خاصة به ، اما في الاسرة الممتدة فان الاسرتين تتدخلان معا ، وتكونان اسرة واحدة [5]

---

[1],.MegherbiAbdelghani, **Culture et personnalitéalgérienne de Massinissa à nos jours**, ENAL, O .P .U , Alger, 1986,,P39.

[2]**.** Fanon Frantz**, Sociologie d'une Révolution**, petite collection Maspéro, Paris,1968.p85.

[3]سناء خولي ، **الاسرة والحياة العائلية** ، مرجع سابق ، ص: 329.

[4]محمد السويدي ، نفس المرجع السابق، ص: 89.

[5]عبد القادر القصير ، نفس المرجع السابق ، ص:82.

2.5خروج المرأة للعمل في الاسرة الحديثة :

ان المرأة تمثل نصف المجتمع ، وهي التي تقع عليها أساسا مهمة تربية النشئ حيث ظلت بعيدة عن ميدان العمل الرسمي خارج المنزل اجيالا طويلا تقنع بتربية الصغار والاشراف على مجتمعها الصغير ، ثم ما لث الامر ان تغير بحيث استطاعت في النهاية ان تتصل بالمجتمع الكبير واخذت فرصتها في التعليم واندفعت نحو ميدان العمل الخارجي ومارست شتى الوظائف.[1]

وقد اثر خروج المرأة للعمل على عدة جوانب أهمها التغير في حجم الاسرة وكذلك في العلاقات الزوجية ، كما ان من نتيجة عمل المرأة حدوث بعض التغيير في القيم والاتجاهات المعروفة .[2]

وتشير الدراسات والأبحاث الاجتماعية بان عمل المرأة يرفع من مكانتها الاجتماعية ويثبت اقدامها في الاسرة والمجتمع ويرفه عنها ماديا غير ان ضعف وتوتر العلاقات الزوجية ينتجان عن غياب المرأة لساعات طويلة عن البيت وتعرضها للتعب والملل بسبب انشغالها بأداء الواجبات المنزلية والوظيفية وعدم قدرتها على تقديم العناية المطلوبة للزوج والأطفال .[3]

وقد قام لوك وماكبرانج يبحثان عن التوافق الزوجي على ازواج " زوج وزوجة " في أسر تعمل فيها الزوجة واسر أخرى لا تعمل فيها الزوجة كما تضمن هذا الباحثان مفحوصات ممن لديهن أطفال واخريات ليس لديهن أطفال ، وكانت النتيجة عدم اختلاف بين متوسط التوافق الزواجي في كل من المجموعتين وقد اكدت ذلك نتائج فيشر في نيويورك عن العلاقات الزوجية بين الأمهات العاملات والامهات غير العاملات التي ظهرت في مجال المرأة العاملة [4].

---

[1] امال بنت مصلح ، نفس المرجع السابق ، ص: 112.

[2] لمياء محمود لطفي واخرون ، **التربية الاسرية** ، مرجع سابق ، ص:251.

[3] ماودي نجية ، إشكالية توفيق المراة الام العاملة بين الأدوار الاسرية والعمل الخارجي ، مرجع سابق ، ص:166.

[4] لمياء محمود لطفي واخرون ، **التربية الاسرية** ، مرجع سابق ، ص:253.

ولا ينتهي دور المرأة عند هذا الحد ، بل يمتد الى تعليم الأطفال فهي تضع حجر الأساس في تعليم الأبناء ، بمتابعاتهم لهم ومساعدتها لأبنائها في عمل الواجبات المنزلية ، وفهم الدروس ولام دور اكثر فعالية من الاب في الاشراف على واجبات أبنائها ، ذلك لان أعباء الحياة تضطر الاب الى شغل اكثر من وظيفة مما يترتب عليه غيابه عن أولاده لساعات طويلة ، وبذلك يعد تعليم الأبناء مسؤولية أخرى تضاف الى مسؤولياتها تجاه أبنائها.

وتؤكد سناء خولي في دراستها حول مركز المرأة العاملة في الاسرة ان جميع الأزواج الذين يفضلون ان تعمل زوجاتهم تكون الزوجة في نظرهم قادرة على تحمل المسؤولية ومواجهة الصعاب وفي هذا تقدير كبير للزوجة العاملة الى جانب المشاركة الفعالة في نفقات الاسرة ، وحتى لو كان في امكان الزوج النهوض بجميع متطلبات اسرته فان عمل الزوجة يؤدي الى رفع مستوى المعيشة ويكون ضمانا لمستقبل الاسرة [1].

وتسعى نظرية تنمية قدرات المرأة وهي احدى النظريات التي تتبنى دراسة الطرق الكفيلة بتحقيق الأهداف المذكورة تسعى الى ترسيخ هذه الحقيقة في الاذهان وهي ان القدرة والقوة لاتعد امتيازا يدعو لتفضيل شخص على اخر ، وان تنمية قدرات المرأة أسلوب من أساليب زيادة شعورها بالاستقلالية وتنمية قابلياتها المكفوفة لتستطيع أداء دورها بجدارة استنادا الى الثقة بالنفس ، وان هذه النظرية وخلافا لنظرية تساوي الجنسين التي تؤكد على تقديم المراة على الرجل على مستويين العائلة والمجتمع.[2]

[1] سناء خولي، **الاسرة والحياة العائلية** ، مرجع سابق ، ص:302.

[2] شكوه نوابي نزاده، **علم النفس المراة** ، تر: زهراء طيوري ، مرجع سابق ، ص: 100.

3.5توزيع الأدوار في الاسرة الجزائرية الحديثة :

تعرف او كلي العمل المنزلي " بانه مجموعة من الاعمال المتجانسة تتطلب مهارات متنوعة وانواعا مختلفة من النشاط .[1]

وبعودة المرأة حاليا الى العمل خارج البيت ، لم تعفها من مسؤولياتها المنزلية والعائلية ، وبنفس الوقت لم تحظ تلك المسؤوليات بالأهمية اللائقة بحيث يعتبر على نفس درجة أهمية عمل الرجل خارج المنزل [2].

والمرأة العاملة كثيرا ما تجد نفسها امام مطالب وتوقعات متعددة واختيارات صعبة ، قد تكون مستحيلة فما ينتظره البيت منها لا يمكن اداؤه نتيجة عملها الخارجي ، وما يتوقعه الزوج تحول دونه حاجات الأطفال ومطالب البيت ، وضيق الوقت ونقص الجهد ، واولويات متعددة تأجيل هذا وتقديم اخر حتى تتمكن من الحفاظ على الحد الأدنى من استمرارية الحياة [3].

وقد وضحت بعض الدراسات المقارنة بين مجموعات اسر فيها تعمل المرأة وأخرى لا تعمل فيها المرأة ، ان ازواج المشتغلات يكون انشط في القيام ببعض اعمال المنزل من ازواج غير المشتغلات .

ففي دراسة بلود وهاملين التي استخدم فيها الاستبيان لكل زوجين تبين ان ازواج المشتغلات يقومون بنسبة كبيرة وبدرجة ملحوظة من العمل المنزلي اكثر من ازواج غير المشتغلات .[4]

اما بالنسبة لوضع المرأة العربية في الوقت الحاضر فيتجسد في عدم وجود من يحل مكانها في البيت اثناء خروجها الى العمل ، فالزوج في الاعم الاغلب لا يساعدها في أداء الاعمال

---

[1]كاميليا إبراهيم عبد الفتاح ، **سيكولوجية المرأة العاملة** ، مرجع سابق ، ص: 189.

[2]تماضر زهري حسون ،نفس المرجع، ص:26.

[3]عايدة سيف الدولة ، النفس تشكو والجسم يعاني ، **دليل المرأة العربية في الصحة النفسية** ، مصر ، ص:57.

[4]كاميليا عبد الفتاح ، نفس المرجع ،ص: 100

المنزلية بسبب القيم والمواقف التقليدية السائدة في المجتمع والتي لا تحبذ الرجال القيام بهذه الاعمال وتتوقع من النساء تحمل اوزارها دون مساعدتهن من قبل الرجال ، كما ان قلة الخدم او انعدامهم وضعف العلاقات الفرابية وهامشية صلات [1]الجيدة يجعل المرأة العاملة وحيدة في أداء واجباتها المنزلية دون وجود من يساعدها ويخفف عنها حملها الثقيل .[2]

فبالرغم حصول المرأة على كثير من الحقوق والامتيازات ووصولها الى مناصب عليا في مختلف التخصصات الا انها بجميع الأدوار التقليدية كزوجة بجانب أدوارها الجديدة خارج الاسرة كعامة ومنتجة ، نجد المرأة متقلبة لدورها المزدوج .[3]

ويمكن القول ان الواجبات المنزلية لا تزال حتى الان تعد من مهام المرأة عند معظم الاسر الجزائرية ، ويعود السبب في ذلك الى عدم استعداد الكثير من الرجال لتخفيف الأعباء المنزلية على شريكات حياتهم لتصورات قديمة وتقاليد محافظة ورثوها عن التركيبة الاجتماعية السابقة ، وهذا ما يقف عائقا امام الطموح المرأة لتحقيق إنجازات اعلى في مشوارها المهني [4].

---

[2]احسان محمد الحسن ، **علم اجتماع المرأة** ، مرجع سابق ، ص:80.

[3]مادوي نجية ، نفس المرجع السابق ، ص: 162.

[4]عبد الرزاق ادريسي، المرأة العاملة إمكانية التوفيق بين العمل والاسرة ، **مجلة بحوث ودراسات في العلوم الإنسانية** ، جامعة سكيكدة ، العدد 04، 2009م، ص:323.

4.5 الاسرة والتنشئة الاسرية

الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل و يتفاعل مع الأعضاء والتي تسهم بالقدر الأكبر في الإشراف على نمو الطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه.

وتبدأ علاقات الفردالاجتماعية التي تكسبه الشعور بقيمته و ذاته مع أفراد أسرته حيث انه من خلال هذه العلاقة الأولية ينمي خبرته عن الحب والعاطفة والحماية، فالأسرة تعتبر الحضن الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية.[1]فالفرد بصفة عامة يكون دائما تحت أعين الأفراد المحيطين به وله سلوك تحدده المعايير[2].

و هنا ينبغي التأكيد على أن المناخ الأسري يسهم إسهاما كبيرا في تشكيل ثقافة الطفل، كما تتأثر طبيعة الثقافة التي يكسبها الطفل بعدة عوامل منها:

- ❖ درجة ثقافة الوالدين و وعيهم بالأساليب التربوية المحيطة .
- ❖ الوعي الديني لدى الوالدين و وعيهم بالأساليب التربوية المحيطة .
- ❖ البيئة التي تعيش فيضلها الأسرة.

- كما تؤثر العلاقات بين الإخوة على توافقهم الاجتماعي ، و يلاحظ ان الطفل الوحيد يميل إلى أن يكون متمركزا حول ذاته عنيدا حساسا منعزلا ، مترددا أنانيا غيورا .
- حيث تؤثر أيضا الأساليب التي يمارسها الآباء في معاملتهم لأبنائهم على تكوينهم النفسي و الاجتماعي فإذا كانت هذه الأساليب المتبعة من قبل الآباء هادمة ، أي تثير مشاعر الخوف وعدم الأمان، يترتب عليها اضطرابهم النفسي والاجتماعي، أما إذا كانت هذه الأساليب المتبعة بناءة متوجة بالحب و التفاهم أدت إلى تنشئة أطفال يتمتعون بالصحة النفسية.[3]

---

[1]– كامل احمد سهير، شحاته سليمان محمد، **تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و التطبيق**،مركز الاسكندرية، 2002، ص 61.

[2]AddiLahouari, **Les Mutations de la société Algérienne**, Editions la Découverte, paris, 1999, p190.

[3]– غزال ايناس محمد، **الاعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل**، دار الجامعة الجديدةللنشر، الاسكندرية،2001، ص 88.

و قد أكدت ريبلRibbele على أهمية الأساليب التي يمارسها الآباء في معاملتهم لأطفالهم، لأنها تمثل حجر زاوية في بناء شخصيتهم ، و التي تكون إما مضطربة أو سوية و التي يظهر أثرها بوضوح في مرحلة الرشد.[1]

يعتبر الأبوان و الأقران هم العناصر الأشد تأثير في نمو الطفل اجتماعيا حقا أنهم ليسوا العناصر الوحيدة المؤثرة فهناك كما سبق أن أشرنا إلى الأنداد والمعلمين والجيران ووسائل الإعلام .ويتم تأثير الأسرة في تشكيل السلوك الاجتماعي للطفل من خلال ما نسميه بعملية التنشئة الاجتماعية، فعن طريق هذه العملية يكتسب الطفل السلوك الاجتماعي والعادات والعقائد والمعايير والدوافع الاجتماعية التي تقيمها أسرته والفئة الثقافية التي تنتمي إليها الأسرة. إن الأطفال يتعلمون أيضا عن طريق التوحد مع الوالدين أو كلاهما و الثواب و العقاب[2]، إذن كل هذه الطرق أو العمليات تسهم جميعا في التنشئة الاجتماعية للطفل، و فيما يلي :

سنركز على أسلوب التقليد عند الطفل بشيء من التدقيق :

يبدأ الطفل في تقليد أفعال الآخرين في نهاية السنة الأولى إلا أن التقليد عندئذ لا يعتمد على الصورة الذهنية بقدر ما يعتمد على الملاحظة المباشرة للفعل و لكن ما إن يصل الطفل إلى سن السنة و النصف أو السنتين يكون بإمكانه تكوين صورة ذهنية لما يقع حوله و الاحتفاظ بتلك الصورة و استرجاعها حتى تتسع دائرة الأفعال التي يمكن أن تقوم بتقليدها إلى حد ممكن و لكن الطفل اختياري في عملية أو لعبة التقليد هذه و قد ظهرت تفسيرات عديدة لاختيار الطفل يختار السلوك الذي يطيل الاستشارة التي يحدثها التفاعل بينه و بين الكبير الذي يقلده ، ا وان الفعل الذي يقوم الطفل بتقليديه يحدث نتائج ممكنة بالنسبة له كما يحدث عندما يضغط طفل على جهاز التحكم عن بعد كما يفعل الوالدان، لتشغيل التلفزيون و الاستمتاع بالأغاني و الصور الملونة و الحركة التي تظهر على شاشته[3] ولكن هذا التقليد

[1]– النيال مايسة، **التنشئة الاجتماعية**، دار المعرفة، الجامعية، الاسكندرية، 2002 ، ص 46.

[2]– إسماعيل محمد عماد الدين ،الأطفال و المجتمع، عالم المعرفة ، الكويت، 1986، ص 252.

[3]– الناشف هدى محمود، الأسرة و تربية الطفل، دار الميسرة، عمان، ط1، 2007، ص

الذي يكون في بدايته محاكاة لنموذج ما يشاهده، يصبح على الوقت ملك للطفل نابع من ذاته يستخدمه بإرادة النموذج المحتذى ، مما يريد من شعوره بالسيطرة على البيئة و الإحساس بالكفاءة فالطفل يحاول تقليد الكثير من الأعمال التي تشعره أنه مثل الكبار فهو يستطيع أن يستخدم الهاتف و كيف لا و هو يرفع السماعة و يتحدث بالهاتف و يطلب من أمه أن تعد له طعاما معينا يحبه ، و له رأيه فيما يرتديه من ملابس ، المهم أن يشعر بأنه مؤثر ، ذلك اكتساب عن طريق التقليد لا يتناقض مع نزعته إلى تنمية شخصية استقلالية ذات نشاط محدد.[1]

و يرى كل من ميلر : و دولاردMiller et Dollard أن الطفل ينموا عن طريق المحاولة والخطأ، حيث يقلد الطفل سلوك أبويه فيحصل على المكافأة أو التدعيم، فمن خلال التقليد، يستجيب الطفل للإشارات من النموذج (الذي يمثل الآباء) والتعلم عن طريق الملاحظة، كما أوضحه بندورا لا يعني أن يتعلم الطفل مباشرة كيف يسلك في تصرفهم في نفس الموقف و يأتي بالسلوك المناسب نتيجة ملاحظته و بالتالي يحصل على التدعيم و لكن لكي يتم التعلم عن طريق الملاحظة ينبغي توافر عدد من العمليات التي تتمثل فيما يلي :

1) الانتباه لسلوك النموذج الملاحظ .
2) القدرة على الاحتفاظ بسلوك النموذج الملاحظ حتى تتوافر القدرة على استرجاع هذا السلوك في غياب النموذج الملاحظ.
3) توافر قدر كاف من الدافعية ، لسرد تلك الرموز اللفظية و الصور المخزونة بالذاكرة إلى سلوك ظاهر . [2]

يقول اتو كلينبرج "اذ يستنتج الباحثون بأننا لا نتعلم بالتقليد، لكننا نتعلم لنقلد"[3]

[1]– الناشف هدى محمود، نفس المرجع، ص

[2]– النيال مايسة ، التنشئة الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية،2002 ، ص 43.

[3]–Klinberg Otto, Psychologie sociale, P .U .F ,Paris , 1984 ,p 497 .

ملخص الفصل:

من خلال ما أسلفنا حو الاسرة يمكن لنا بلورة مجموعة من الأفكار الأساسية ألا وهي: الأسرة كظاهرة اجتماعية، ليست من صنع فرد أفراد ولا خاضعة في تطورها لهدف معين وانما تتبعث من تلقاء نفسها عن العقل الجمعي واتجاهاته وتخلقها طبيعة الاجتماع وظروف الحياة.

وقد اهتم علماء الاجتماع بدراسة الأسرة كوحدة اجتماعية لرصد التغيرات باعتبار التغير ظاهرة شرطية من شروط قيام المجتمعات وبقائها وعليه نستخلص صعوبة الدور الذي تقوم به الاسرة في حياة الافراد والمجتمع ككل حيث أن الأسرة تشكل الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها.

الفصل الخامس:

واقع المرأة العاملة

تمهيد

أولا: المرأة العاملة.

1-الدراسات السوسيولوجية لقضايا المرأة

2-المرأة والتنمية

3-مؤشرات الأداء المهني للمرأة العاملة

4-العوامل المؤثرة على الأداء

5-محددات الأداء المهني

ثانيا:الأبعاد الاجتماعية لعمل المرأة

1- انعكاس عمل المرأة على الزوج

2- انعكاس عمل المرأة على تربية الاطفال

3- الآثار السلبية لعمل المرأة

4- العلاقة بين الدور المكانة

ثالثا : مدخل لدراسة الضغوط

1- مصادر الضغوط .

2- الضغوط الاجتماعية.

3- الضغوط الثقافية

رابعا: معوقات ومشكلات المرأة العاملة

1- المشكلات التخطيطية والتنظيمية .

2- المشكلات الأسرية.

3 -اشكالية صراع الأدوار

ملخص الفصل

تمهيد:

يسعى هذا الفصل نحو تحقيق أهداف منها: مناقشة بعض الانعكاسات المرتبطة بعمل المرأة في المجتمع الحضري فضلا عن تحديد الصعوبات والمشكلات التي تواجهها المرأة العاملة، فقد تجاوزت الدراسات السوسيولوجية في تناول العمل كمتغير في العملية الاقتصادية فقط، فمسألة علاقة المرأة الجزائرية بسوق العمل دراسة يصعب رسم حدودها، لأنها توجد في تقاطع عدة اشكاليات.

تعاني المرأة العاملة من ضغوطات ثقافية، اجتماعية، مهنية وما يزيد من صعوبات المرأة في العمل تناقض واقعها وفطرتها إلى جانب صراع الأدوار بين دورها الأسري كزوجة، وأم ، وربة بيت.

1 أولا: المرأة العاملة

1.1.الدراسات السوسيولوجية لقضايا المرأة :

علم الاجتماع المرأة هو ذلك العلم الذي يهتم بقضايا المرأة في المجتمع وهو علم حديث العهد بالنسبة للعلوم الأخرى المتفرعة من علم الاجتماع , ويركز هذا العلم على دراسات المرأة في شتى مناحي الحياة , فهو يدرس على سبيل المثال , "المرأة في علاقتها بالرجل في المواقف الحياتية المختلفة , كما ينشغل بالأدوار النوعية , والتنشئة الاجتماعية [1]

وقد ظهرت دراسات المرأة في معظم أنحاء العالم كمجال البحث والدراسة والتعليم في المجتمع المعاصر نتيجة مايعرف بالحركة النسائية العالمية في المؤسسة الأكاديمية .

وتشير سيمونا شاروني Simona Sharoni الى أن العقدين الأخيرين من القرن العشرين قد شهدا اهتماما متزايدا بدراسة قضايا المرأة وقضايا النوع في الشرق الأوسط كما يبدوا من خلال متابعة أعداد الكتب والمقالات والرسائل العلمية التي ظهرت في تلك الفترة حتى يمكن القول أن هذا الميدان أصبح يمثل فرعا مستقلا في الدراسة [2].

لتصاعد الاحتجاجات الطلابية في فرنسا خلال عام 1968 وتنامي التيارات الماركسية ورواج كتابات الأدبية الفرنسية سيمون دي بوفوار Simone de Beauvoir الأثر البارز في إذكاء حركة النساء , وقد اجتهدت سيمون دي بوفوار ضمن كتاب الجنس الثاني في تحليل الأوجه السيسيولوجية والنفسية والاقتصادية لإشكالية التمييز بين الجنسين[3].

[1] سامية الساعاتي , **علم اجتماع المرأة رؤية معاصرة لأهم قضاياها ,** دار الفكر العربي , القاهرة ,ط1 ,1999 ,ص05
[2] محمود عبد الرشيد بدران , **علم الإجتماع ودراسات المرأة** , مركز البحوث ، ص 24
[3] عائشة التايب , **النوع وعلم الاجتماع العمل والمؤسسة** , منظمة المرأة العربية , مصر , 2011 , ص 92-93

حيث أخذت قضية المراة مع باخوفين تنحو منحى جديدا وغدا دور المرأة وخروجها للعمل محورا للعديد من الدراسات والأبحاث انشغل بها الكثير من العلماء والفلاسفة , فقد أعلن كارل ماركس أن التقدم الاجتماعي يمكن ان يقاس بدقة الوضع الاجتماعي للمرأة , كذلك استعرض (انجلز) العوامل الأساسية التي أثرت في وضع المرأة تأثيرا مباشرا وربط تبدل وتغيير واقع المرأة يتطور وبتغيير أطر العائلة وتطورها عبر التاريخ نتيجة للتغيرات والتحولات التي أصابت البني الاقتصادية والاجتماعية[1].

2.1المرأة والتنمية:

لقد أدت التطورات العصرية في المنطقة العربية إلى النهوض بأوضاع المرأة من حيث زيادة فرص التعليم، أما فيما يتعلق بالمرأة الريفية (الأقل حظا من المرأة الحضرية فتشير الدراسات إلى التطور العصري طانت له آثار سلبية على المرأة الريفية، حيث بدأت وبشكل متزايد تفقد الدور الانتاجي الذي كانت تقوم به للتحول إلى اقتصاد السوق وتقول فريدة الأغا في دراستها حول المرأة وأوضاعها وفي حين أنه من المرجح أن تتكبد المرأة خسارة فيما يتعلق بدورها الانتاجي ووضعها العائلي بسبب نمو السوق الاقتصادية[2].

غير أن الواقع العربي يؤكد أن المرأة تواجه مأزقا حقيقيا بسبب التقليل من قيمة عملها ومساهمتها في التنمية الشاملة وبخاصة في الجانب الاقتصادي منها، الأمر الذي يقلل من قيمة دورها في معظم المعاملات الاقتصادية، وتشير الأرقام إلى مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي في العالم تختلف من مكان لآخر، ففي الوطن العربي تشير الأرقام إلى مساهمة المرأة الاقتصادية لاتزال منخفضة مقارنة ببقية مناطق العالم[3].

[1] تماضر زهري حسون , **تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع العربي** , مرجع سابق , ص 24

[2] أحمد مجدي حجازي، **التغير الاجتماعي**، القاهرة ، بدون سنة نشر ،ص158

[3] http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=22300

كما ساهم تعليم المرأة في اكتسابها الخبرة والمهارة اللازمة في الحياة العملية ، فأصبح بإمكانها الخروج لقضاء الحاجيات المتعددة أو العمل المهني .

فالتحولات التي شهدها العالم ، والتطورات التكنولوجية اللاحقة ساهمت هي الأخرى في التغيير، بالإضافة إلى انفتاح العالم واتساع المبادلات التجارية التي ساهمت فيرفع المستوى الاقتصادي، فرضت على المرأة العربية تحديات جديدة تستوجب تعميق الوعي بقضاياها وأهمية دورها في نهضة وارتقاء المجتمع.

وتجدر الإشارة إلى أنه من البديهي إذا كان العديد من علماء الاقتصاد يبدون اهتماما كبيرا بقضية البعد الانساني كمحور أساسي من محاور التنمية ويركزون على إظهار قدرات الإنسان من محاور التنمية ويركزون على اظهار قدرات الإنسان الشخصية ، فلا بد وأن يؤخذ بالاعتبار الدور الذي يمكن تسهم به المرأة في التنمية ويركزون على إظهار قدرات الانسان الشخصية ، فلا بد وأن يؤخذ بالاعتبار الدور الذي يمكن أن تساهم به المرأة في التنمية كأم وربة أسرة وعاملة وكمشاركة ايجابية وأساسية في هذه التنمية ، لا سيما وأنها تلعب دورا متعاظما في اقتصاديات الأسرة لذلك لا يمكن تحقيق التنمية إلا من خلال تنمية المرأة.

وفي هذا الصدد نجد أن الأمم المتحدة تعرف تنمي المجتمع بأنها مجموع العمليات التي يمكن بها توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات ولمساعدتها على الاندماج في المجتمع والمساهمة في تقدمه بأقصى قدر مستطاع .[1]

[1]– علي عبد الله العرادي ، دور المرأة في التنمية تجربة مملكة البحرين ، **مؤتمر العولمة المتمركزة على التنمية** ، نحو نمو التنمية الشاملة والمستدامة ، الدوحة ، أفريل ، 2012 ، ص 3 .

وفي الأعوام الأخيرة وجد موضوع المرأة ومدى مشاركتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول النامية والأقل نموا اهتماما كبيرا من الدول والمنظمات الدولية .

ومع عقد التسعينات برز مفهوم جديد للتنمية ، وهو التنمية الانسانية ، أو عملية تمكين الناس من ان يكون لهم خيارات أوسع ، وتنشأ عملية التمكين هذه عن طريق توسيع القدرات الانسانية والطريقة التي يعمل بها الناس أي ما يفعلونه وما يمكن أن يفعلوه أو يكونوه[1]. (معادلات المشاركة في القوى العاملة أحد المقاييس الفعالة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية وتشير تقديرات منظمة العمل الدولية إلى أن معدل مشاركة المرأة في القوى العاملة في المنطقة العربية بلغ 23.3% في سنة 2013 ، أي أقل من نصف المتوسط العالمي البالغ 50.2 % في حين بلغ معدل مشاركة الرجل في القوى العاملة 75.4 % وفي سنة 2013 ، سجلت بلدان مجلس التعاون الخليجي أعلى معدل في المنطقة العربية لمشاركة المرأة في القوى العاملة .[2]

.3.1مؤشرات الأداء المهني للمرأة العاملة:

تتكون بيئة العمل من مجموعة متغيرات أو عوامل تحدث اثر مباشر أو غير مباشر على العاملين داخل محيطها وقد يكون هذا الأثر إما ايجابيا أو سلبيا في أدائهم ، وبيئة العمل هي الوسيلة الرئيسية لتحسين الأداء ورفع انتاجية العاملين ورضاهم عن المنظمة وهذا يتوقف على ما يراه العاملون وفقا لإدراكاتهم والتي تختلف من فرد لآخر ، فالإدارة الفاعلة هي التي تحرص على التعرف على هذه العوامل أو المتغيرات وعلاقتها بالمتغيرات الأخرى

[1] بورغدة وحيدة ، **المرأة العربية من العنف والتميز الى المشاركة إلى المشاركة السياسية** ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2014 ، ص 166.

[2] – عادل لطفي ، تأثير قضايا النوع الاجتماعي على تنمية قدرا ومهارات المرأة العربية ، **الندوة القومية حول واقع المرأة العربية في التعليم والتدريبالمهني والتقني ودعم مشاركتها في النشاط الاقتصادي** ، منظمة العمل العربية ، ص 06 .

من وجهة نظر العاملين وهذا يسهم في الوصول إلى بيئة عمل نموذجية يتم من خلالها تحقيق الرضا وتحسين الأداء .[1]

فالأداء الفعال يتأتى من خلال دراسة العوامل البيئية ، والتكنولوجية والمنافسة ، وتحديد الفرصة والتهديدات ، ورسم الاستراتيجيات والاستراتيجيات البدلية ، واختيار البديل الذي يضمن تحقيق أفضل منفعة وأعلى مستوى من الأداء .[2]

4.1.العوامل المؤثرة على الأداء الوظيفي :

من خلال التحديد الموضوعي للمهارات والقدرات التي يجب أن يتميز بها شاغل الوظيفة ، إضافة إلى تحديد مسؤوليات الوظيفة وواجباتها وأساليب العمل ، ومعدلات الأداء من حيث الكم والكيف ، وحتى الظروف التي تؤدى فيها الوظيفة .[3]

إلا أن هناك بعض العوامل خارج نطاق سيطرة الفرد التي قد تؤثر سلبا على مستوى أدائه ، وعليه يمكن أن نذكر بعض العوامل المهمة :

1- **العوامل الفنية :** وتشمل التقدم التكنولوجي ، المواد الخام ، الهيكل التنظيمي وطرق وأساليب العمل .

إن الجوانب الفنية التي تؤثر بشكل واضح ومباشر على كفاءة المنظمة والأفراد ، فنوعية الآلات وكميتها والطرق والأساليب العملية المستخدمة في العمل جميعها تؤثر على مستوى الانتاجية والأداء بشكل عام .[1]

---

[1]- بشرى عبد العزيز العبيدي ، دور بيئة العمل في تعزيز الرضا الوظيفي ، **مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية** ، العدد 36 ، 2013 ، ص 262

[2]- بشير عربيات ، "أنماط القيادة التربوية السائدة لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية "، **مجلة الجامعة الاسلامية** ، المجلد 20 ، العدد 02 ، جانفي 2012 ، 711 .

[3]- علي السلمي ،" **إدارة الأفراد والكفاءة الانتاجية** "، مكتبة غريب ، الاسكندرية ، ص 267 .

2- **بيئة العمل** : حيث تنعكس بيئة العمل على مردود الإنتاج فكلما كانت البيئة مناسبة كلما زاد مستوى أداء الموظفين بالإضافة إلى توفير الفهم المتبادل بين الرؤساء والمرؤوسين .

3- **الحوافز** : وتعتبر الحوافز مؤثرات خارجية ، مادة كانت أم معنوية ، تقرر الإدارة منحها لمنسوبيها نظير القيام بعمل متميز أو لحفزهم في سبيل تحسين أدائهم .

وهنالك زوايا متعددة يمك أن نصنف بموجبها الحوافز إلى ما يلي :

1- **الحوافز الايجابية والحوافز السلبية** : فالحوافز الايجابية هي التي تنمي روح الابداع والتجديد في العمل ، أما الحوافز السلبية فتتمثل في خوف العاملين من العقاب والتهديد .[2]

2- **الدافعية الفردية** : وتعبر عن مدى الرغبة الموجودة لدى الفرد للعمل والتي يمكن أن نظهر من خلال حماسه ، كما أن الدوافع تعكس مدى ميول الشخص وتوافقه مع وظيفة .

كما أن هناك عوامل أخرى تؤثر على الأداء الوظيفي نجملها في الآتي :

- خصائص العمل .
- الرقابة الفعالة .

- الخصائص الديمغرافية مثل : الجنس ، السن ، المستوى التعليمي ، الخبرة المهنية ، المركز الوظيفي . [3]

يتكون الأداء الوظيفي من مجموعة عناصر وهي :

---

[1]- العرب عطية ، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على الأداء الوظيفي للعاملين في الأجهزة ، الحكومية ، **مجلة الباحث** ، العدد 10 ، ص 2012 ، ص 323 .

[2]- ناصر محمد السكران ، نفس المرجع السابق ، ص 64 .

[3]- العربي عطية ، نفس المرجع ، ص 323 .

أ- **المعرفة بمتطلبات الوظيفة** : وتشمل المعارف العامة ، والمهارات الفنية والمهنية والخلفية العامة عن الوظيفة والمجالات المرتبطة .

ب- **نوعية العمل** : وتتمثل في مدى ما يدركه الفرد عن عمله الذي يقوم به وما يمتلكه من رغبة ومهارات فنية وبراعة وقدرة على التنظيم وتنفيذ العمل دون الوقوع في الأخطاء .[1]

ج -**كمية العمل المنجز** : أي مقدار العمل الذي يستطيع الموظف إنجازه في الظروف العادية للعمل ، ومقدار سرعة هذا الإنجاز .

د- المثابرة والوثوق : وتشمل الجدية والتفاني في العمل وقدرة الموظف على تحمل مسؤولية العمل وانجاز الأعمال في أوقاتها المحددة ، ومدى حاجة هذا الموظف للإرشاد والتوجيه من قبل المشرفين ، تقييم نتائج عمله [2].

5.1.محددات الأداء الوظيفي :

يرتبط الأداء المهني ارتباطا وثيقا بطبيعة العمل الذي يقوم به الفرد ، وإدراك العمليات المختلفة التي يمر فيها العمل حتى يتم تحقيق هدف العمل المنجز ، حيث يشير مفهوم الأداء حسب توماس بأنه التفاعل بين السلوك والإنجاز ، وأنه مجموع السلوك والنتائج حيث تكون النتائج قابلة للقياس .[3]

في حين يتطلب تحديد مستوى الأداء الفردي معرفة العوامل التي تحدد هذا المستوى والتفاعل بينها حيث يميز بعض الباحثين بين ثلاثة محددات للأداء الوظيفي هي :

---

[1]- ناصر محمد السكران ، **المناخ التنظيمي وعلاقته بالأداء الوظيفي** ، رسالة ماجستير ، قسم العلوم الادارية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، السعودية ، 2004 ، ص 34 .

[2]- نفس المرجع ، ص 35 .

[3]- عبد الباري إبراهيم درة وآخرون ، **تكنولوجيا الأداء في المنظمات** ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، 2003 ، ض 25 .

1- **الجهد** : يشير الجهد إلى الطاقة الجسمانية والعقلية التي يبذلها الفرد لأداء مهمته أو وظيفة .

2- **إدراك الدور** : يشير إلى الاتجاه الذي يعتقد الفرد أنه من الضروري توجيه جهوده في العمل من خلاله ، وتقوم الأنشطة والسلوك الذي يعتقد الفرد بأهميتها في أداء مهامه بتعريف إدراك الدور .[1]

3- **القدرات** : فتعني الخصائص الشخصية والمميزات المستخدمة لأداء الوظيفة .

وفي هذا الصدد يشير أحمد صقر عاشور إلى أن الأداء هو قيام الفرد بالأنشطة المهام المختلفة التي يتكون منها عمله ويمكننا أن نميز بين ثلاثة أبعاد جزئية يمكن أن يقاس أداء الفرد عليها وهذه الأبعاد هي كمية الجهد المبذول ، نوعية الجهد ونمط الأداء [2]

ثانيا.الأبعاد الاجتماعيةلعمل المرأة في المجتمع الجزائري:

1.2-انعكاس عمل المرأة على الزوج:

يعتبر خروج المرأة إلى العمل ظاهرة اجتماعية برزت أساسا بعد الثورة الصناعية فلقد تزايدت نسبة النساء العاملات لتصبح قوة في سوق العمل في أغلب المجتمعات المتقدمة منها والنامية ،ويتضح من خلال الاحصائيات المتعلقة بعمل المرأة على المستوى العالمي إن عمالة المرأة تزداد يوما بعد يوم وهذا حسب ظروفها الاجتماعية .

ولقد احتلت البحوث التي تناولت واقع المرأة أهمية كبيرة في مجال الدراسات النفسية والاجتماعية وذلك نتيجة لزيادة المضطردة في أعداد النساء العاملات ،رغم مسؤوليتهن الأسرية وقد حاولت المرأة أن تنطلق إلى العمل خارج البيت مع القيام بأدوارها كزوجة وأم وربة بيت إلا أن تعدد هذه الأدوار جعل بعض العاملات يشعرن بعبء هذه الأدوار[3].

---

[1]- محمد سعيد سلطان ، **إدارة الموارد البشرية** ، الدار الجامعية ، بيروت ، 1993 ، ص ص 104 ، 105 .

[2]- أحمد صقر عاشور ، **السلوك الإنساني في المنظمات**، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2005 ، ص 26.

[3]سميرة محمد شند ،**الاضطرابات العصبية لدى المرأة العاملة** ، ،مكتبة زهراء الشرق ،القاهرة ،2000،ص168

ومن المحتمل ان تتوقع حدوث تغيير في العلاقة الزوجية على الأسرة التي تعمل فيها الزوجة بحيث يمكن وجود اختلاف بين هذه الأسر وبين التي لا تعمل فيها الزوجة خارج المنزل.

والزوج ينتظر من زوجته ات تلبي متطلباته واحتياجاته مهما كانت الظروف ،لذلك كثيرا ما تعاني الزوجات من احباطات عديدة إذ أنها برغم المجهود الضخم الذي تقوم به فإنها تكون عرضة للنقد على أقل تقصير ،ويكون مصدر النقد بالطبع هو الزوج ولكن في بعض الأحيان قد يكون الأطفال بنقد الام ايضا ،لذلك يجب على الزوجة أن تكون صبورة وقوية الاحتمال.[1]

إن عدم مقدرة الزوجة التوفيق بين عملها ومسؤولياتها في الأسرة تكاد تكون حالة عامة في معظم المجتمعات ففي استبانة أجريت على النساء الأمريكيات حول (المساواة وعمل المرأة) كانت 80%من مفردات العينة يجدن صعوبة بالغة في التوفيق بين مسؤولياتهن تجاه العمل ومسؤولياتهن تجاه الزوج والأولاد[2].

فمجرد خروج المرأة للعمل يولد فراغا داخل البيت وهذا بدوره يؤثر على الاستقرار العائلي ويحدث تغيير في العلاقة الزوجية في الأسرة التي تعمل فيها الزوجة وقد تبين من بحث قامت به ناي سنة 1959 أن المناقشات كانت أكثر حدوثا بين الزوجات والأزواج في الأسر التي تعمل فيها الزوجة ،فكانت النسبة بين العاملات اللائي طلبن الطلاق في وقت ما بالنسبة لغير العاملات فلقد بلغت المشتغلات 60% وغير العاملات 47 % ونتيجة هذا البحث تدل على أن غير العاملة من النساء ،أكثر توافقا من العاملة .[3]

وتوصلت الباحثة شيلا كونسن cunnison كانت من نتائج دراستها لأحد المصانع البريطانية هي أن وضع المرأة العاملة في مصنع دي (Dee) مشابه لوضع الرجل في المصنع نفسه وإن كان وضعها هذا يختلف باختلاف دورها داخل المنزل الذي يحدد بنوع الثقافة والطبقة الاجتماعية في المجتمع وإن النساء بصورة عامة يتحملن عبء رعاية

[1] طارق كمال، **الصحة النفسية للآسرة** ، ،مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية ،2005،ص213

[2] جهاد ذياب الناقولا،مرجع سابق،ص116

[3] كامليا عبد الفتاح ،نفس المرجع السابق،ص98

الأسرة والبيت من مسؤولية المرأة بالدرجة الأولى بعض النظر عن كونها عاملة أو غير عاملة .[1]

2.2انعكاسات عمل المرأة على تربية الأطفال:

تعتبر علاقة الأم بالأبناء من أقوى الروابط الأسرية وأكثرها حساسية .

" فقد اتفقت البحوث النفسية والتربوية أن الصحة النفسية للأطفال وحسن العلاقات بينهم وبين والديهم تتوقف إلى حد كبير على تعاون الوالدين في رعاية شؤونهم"[2]

حيث أن مدة عمل الأمهات يجعلها تعجز عن مراقبة ومتابعة نمو طفلها الصغير ،كما يظهر هذا التأثير حينما تعود الأم العاملة طفلها الرضاعة الاصطناعية ،وتحرمه من الرضاعة الطبيعية ،علما أن الكثير من الدراسات السيكولوجية والصحة أكدت على دور الرضاعة الطبيعية في التكوين البيولوجي والنفسي والذهني السليم للطفل.[3]

ومن التغيرات التي تعرضت لها الأسرة تطبيق الأساليب الحديثة في التربية،واختفاء التعارض في تربية الأطفال بين الزوج والزوجة.[4]

والمرأة العاملة تلجأ إلى طرق متعددة لرعاية أطفالها أثناء غيابها في العمل بالاستعانة بأمها أو حماتها أو جارتها أو خادمة أمينة أو إلحاق الطفل بإحدى دور الحضانة حتى يصل إلى السن التي تمكنه من الالتحاق بالمدرسة ،ونظرا لما تعانيه المرأة العاملة في رعاية أبنائها في سن ما قبل المدرسة فإنها تكتفي بعدد محدود من الأطفال ،يتراوح مابين طفلين إلى أربعة على الأكثر ،وهذا يؤكد أن عمل المرأة له اثر إيجابي على المشكلة السكانية ،خاصة أنها تلجأ إلى تنظيم أسرتها ،على عكس المرأة العاملة في الريف التي تعيش في أسرة ممتدة تضم الجد والجدة وهما يرعيان أبناءها فإنها تلجأ إلى اخذ إجازات بدون مرتب لرعاية أبناءها.[5]

كما أن قلة حضانات الأطفال وبعدها الجغرافي عن الأماكن السكنية وهبوط نوعيتها لا يشجع الأمهات على إرسال أطفالهن اليها خلال فترة عملهن.[6]

---

[1] كامليا عبد الفتاح ،نفس المرجع ،ص56

[2] كامليا عبد الفتاح ،نفس المرجع السابق،ص275

[3] مليكة الحاج يوسف ،**اثار عمل الأم على تربية أطفالها** ،رسالة ماجستير ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،2003،ص

[4] عبد القادر القصير، **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدنية العربية** ،بيروت ،دار النهضة العربية ،بدون سنة النشر ،ص87

[5] منى حسين ،**التلفزيون والمرأة** ،**القاهرة** ،عالم الكتب، مصر ،ط1، 2006،ص ص51-52

[6] احسان محمد الحسن ،علم اجتماع المرأة، نفس المرجع ،ص

وتجد الإشارة هنا إلى نتائج بحث بثينة قنديل في دراستها للمقارنة بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات وانتهت إلى :

1-تكيف أبناء العاملات يقل كلما زاد غياب الأم اليومي عن خمس ساعات.

2-للمستوى الاجتماعي والاقتصادي أثره على تكيف الأبناء عندما تكون الأم عاملة وكلما ارتفع المستوى كان التكيف أفضل.

3-أبناء العاملات أكثر طموحا من غيرهم[1]

ومن بين الدراسات التي تناولت اثار عمل المرأة على الأطفال نجد دراسة الباحثانهوفمان وهاملين وتوصل فيها إلى "أن العمل يساهم في ظهور قيم جديدة وخاصة تلك التي تتعلق بتنشئة الأطفال حيث أن احساس المرأة العاملة بالنضج والخبرة والوعي يجعلها تعكسه على تعاملها مع ابنائها مما ينعكس على سلوكياتهم .[2]

ويشير محمد عبد الله المطوع في دراسته حول التغير القيمي وانعكاساته على أوضاع المرأة في مجتمع الأمارات إلى ترتيب أسباب وعوامل خروج المرأة للعمل في الوقت الحالي ويتمثل العامل في اثبات الذات وهو ما يؤكد على تغير القيم السلبية لدى المرأة ومحاولتها اقتحام مجال العمل واثبات ذاتها على عكس القيم التقليدية التي كانت سائدة في المجتمع في مرحلة ما قبل ، في حين تمثل العامل الثاني في مساعدة الزوج،وهو ما يؤكد المشاركة الاجتماعية داخل الأسرة ,أما العامل الثالث فيتمثل في الاستقلال المادي، وهو ما يوضح مدى انفتاح المرأة على الثقافات الغربية والاهتمام بالعنصر المادي.[3]

3.2الآثار السلبية لعمل المرأة :

تتزايد من سنة لأخرى نسبة النساء العاملات خارج البيت إذ استعضن بالعمل الخارجي ، حيث أن تداعيات التطور الحادث في المجتمع كان له الأثر البارز في خروج المرأة للعمل.[4]

---

[1] كامليا عبد الفتاح ،**سيكولوجية المرأة العاملة** ،نفس المرجع ،ص ص95،96 بتصرف

[2] نادية فرحات، **عمل المرأة واثره على العلاقات الأسرية** ،مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية ،العدد08،جامعة شلف ،2012،ص127

[3] محمد عبد الله المطوع،التغير القيمي وانعكاساته على أوضاع المرأة في مجتمع الامارات ، ص ص368-369

[4] _

غير أن عمل المرأة خارج البيت قد أدى الى تزايد المشكلات التربوية وانفلات الاولاد من الرقابة الأسرية فغياب الام لساعات طويلة يؤثر على تنشئة الاطفال خاصة في مرحلة الطفولة ، وحسب محمد احسان الحسن فان عمل المرأة المتزوجة كما تشير الدراسات والأبحاث العلمية يترك آثار سلبية في تنشئة الأطفال وفي العلاقات الزوجية وفي تدبير المنزل ذاته ، وهناك ادلة احصائية تشير الى ان عمل المرأة خارج البيت قد ساهم مساهمة فعالة في زيادة معدلات الطلاق . [1]

يؤدي عمل المرأة إلى غيابها ساعات طويلة مما يضطرها للاستعانة بالمربية أو أحد الأقارب لسد الفراغ من أجل العناية بالأطفال ، لكن الطفل لا يحتاج فقط إلى من يوفر له أمور وحاجيات الأكل والنظافة والنوم فقط ، وقد تزداد المشكلات مع الزوج لدى الزوجة العاملة لضيق الوقت وعدم كفايته من أجل الحوار بين الزوجين وتتأجج الخلافات أكثر بسبب الدخل الشهري وأولويات وسبل انفاقه أو الادخار وتخصيص جزء من دخل الزوجة لأسرتها أو تصرف الزوج براتب الزوجة ، أو بسبب تقصير الزوجة ببعض الأعمال المنزلية من طبخ ونظافة وترتيب ...الخ ، فضلا عن وجود خلافات تتعلق بالعلاقات الاجتماعية والتواصل كزملاء العمل مثلا ، وحتى الأمور الشكلية قد تكون موضع خلاف بين الزوجين كالمظهر العام للزوجة وطريقة لباسها ...الخ ، من الخلافات الزوجية . [2]

وعليه فالتعب والإرهاق النفسي يؤدي إلى عدم قدرة الزوجة مع تلبية مطالب زوجها سواء المادية أو العاطفية وبالتالي ينعكس التعب النفسي على المشاركة العاطفية وتعفى معه تماما المشاركات الاجتماعية .[3]

وإنما يحتاج بالإضافة إلى الحاجات السابقة إلى عاطفة الأمومة .

---

[1]– نادية فرحات ، "عمل المرأة واثره على العلاقات الأسرية" ، **مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية** ، العدد 8 ، 2012 ، ص 133 .

[2]– جهاد ذياب الناقولا ، مرجع سابق ، ص 111 .

[3]–عبد الرزاق دريسي ، نفس المرجع ، ص 332 .

وهناك من يرى أن مشاكل الأبناء والاهتمام بهم تتعلق بالمرأة العاملة نفسها وطبيعة العلاقة التي تقيمها معهم في دراسة أخرى أجريت في مصر تبين أن غالبية الأمهات في الطبقتين المتوسطة 68 % والدنيا 73% يعتقدن أن عمل المرأة يؤثر على الأطفال تأثيرا سلبيا حيث ترى هذه الأمهات عدم تمكنهم من القيام بالتزاماتهن نحو أطفالهن على الوجه الكامل كما يجعل الأطفال عرضة للأخطار المادية الاجتماعية والنفسية طول فترة غياب الأم .[1]

كما أكدت الدراسات الحديثة التي أجريت في المعهد الأمريكي للتوتر بنيويورك أن مستوى التوتر الذي تعاني منه المرأة مرتفع فالظروف الاقتصادية تدفعها إلى بذل كل ما في وسعها من جهد للمحافظة على الدخل الشهري دون أي نقص ، لذلك أصبحت المرأة تبذل مجهودا كبيرا في عملها على حساب صحتها وأعصابها خاصة أن عملها لا يتوقف بعودتها إلى البيت .[2]

4.2العلاقة بين الدور والمكانة:

ورغم تحديد معنى الدور واهميته وطبيعته في دراسة وتحليل البناء الاجتماعي ،إلا أن هذا المفهوم من أكثر المفاهيم غموضا في العلوم الاجتماعية وذلك بسبب التداخل مع غيره من المفاهيم الأخرى لذلك هناك تعريفات متعددة للدور تختلف باختلاف وجهات نظر العلماء الذين اهتموا بدراسته.

وسنستعرض بعض التعريفات فيما يلي:

يعرف رالف لنتون (linton) "الدور بأنه مجموعة من الأفعال التي يقوم بها الشخص ليؤكد احتلاله للمركز ،وربط لنتون الدور بالمركز وربط المركز بالأشخاص".[3]

---

[1]– نادية فرحات ، نفس المرجع ، ص 129 .

[2]– أمال بنت مصلح رمضان ، نفس المرجع السابق ، ص 160 .

[3] نبيلة الشرجبي ،**علم النفس الاجتماعي** ، دار الأيام للنشر،عمان،،2015،ص196

ويحدد تبردو ساربين (sarbin) " استخدام مصطلح الدور بانه يشير إلى السلوك المتوقع من شاغل موقع معين أو مكانة اجتماعية معينة."[1]

وتعرفه ان ماري روش بلاف " A M Rocheblave" بأنه " نمط منظم من السلوك مرتبط بوضعية معينة للفرد داخل كل متفاعل."[2]

و يعرفه رويتر بأنه" وظيفة الفرد في الجماعة والدور الذي يلعبه الفرد في جماعات أو موقف اجتماعي[3]."

ويرى ميرتون :"أن كل مركز اجتماعي يستلزم مجموعة من الأدوار وليس دورا واحدا."[4]

من خلال هذه التعريفات نجد أن الدور يتمثل في سلوكات يقوم بها الأفراد هذه السلوكات يكون المجتمع قد حددها من قبل وفرضت فرضا على الأفراد لممارستها.[5]

كما يمكن تعريف الدور على أنه مجموعة من العلاقات الاجتماعية والمعايير السلوكية التي تربط بمكانة ما، والمكانة هي الموقع الاجتماعي الذي يحدد فيه سلوك الفرد.[6]

ثالثا:مدخل لدراسة الضغوط

1.3مصادر الضغوط :

يوجد في المجتمع العربي بشكل عام الكثير من العوامل التي تؤدي إلى حدوث ضغوطات حياتية واضطرابات نفسية عند الأفراد مما يعيق مسيرتهم التعليمية والنفسية والاجتماعية فالعلاقة السلبية بين الضغوط الحياتية والآداء مؤداها أن الضغوط تفرض على الفرد أن يكون متجها بحواسه وطاقته النفسية والعقلية إلى مصادر الضغوط من أجل التكيف معها مما يجعل من الصعب عليه أن يؤدي عمله بانتباه عال[7]، وتعددت التقسيمات التي تصنف مصادر الضغوط التي على أداء العامل.

---

[1] محمد نوري ،صراع الأدوار لدى المرأة العاملة ،**مجلة العلوم الاجتماعية** ،جامعة الاغواط،جانفي 2015،العدد 10،ص80

[2] A .M . Rochebalave , **La notion de rôle en psychologie** , Puf, Paris , 1962 ,P153

[3] نبيلة الشرجبي ،علم النفس الاجتماعي،مرجع سابق،ص196

[4] نبيلة عبد الكريم الشرجبي، نفس المرجع السابق،ص 198

[5] كمال الدسوقي، **ديناميكية الجماعة في علم الاجتماع وعلم النفس**، مكتبة الانجلو مصرية، مصر ،ج1 ،1969،ص298

[6] لوكيا الهاشمي،جابر نصر الدين ،**مفاهيم أساسية في علم النفس**، ،مخبر التطبيقات النفسية والتربوية،جامعة قسنطينة ،2003،ص113

[7]سلمى أحمد محمد عبد الله، **الضغط النفسي والاجتماعي للمرأة العاملة بقوات الشرطة بولاية الخرطوم**، رسالة ماجستير، جامعة الرباط بالسودان، قسم علم النفس، 2014، ص12.

ويصنف ميلر مصادر الضغوط النفسية لسببين هما:
الأسباب الداخلية: وتكون نابعة من المعتقدات والافكار الخاطئة وهي افتراضات غير واقعية والأسباب الخارجية: وهي المواقف التي تؤدي للضغوط مثل ضغوط القيم والمعتقدات والصراع بين القيم والواقع.
ويتبع ماكجرث McGrath نموذجا ثلاثيا لتقسيم مصادر ضغوط العمل تتمثل في التقسيم الاتي:

1-ضغوط ناتجة عن البيئة المادية التي يتعرض لها الفرد داخل المنظمة أثناء تأدية الأعمال و الواجبات وممارسة المسؤوليات المتنوعة، كغموض الدور وتعدده .
2-ضغوط ناتجة عن البيئة الاجتماعية من خلال التفاعل مع الزملاء وتبادل العلاقات الشخصية بينهم.
3- ضغوط ناتجة عن النظام الشخصي للفرد ذاته كالخصائص المتوارثة مثل القلق والأساليب الادراكية[1].

تشير الاحصائيات أن امراض العصر مثل النوبات القلبية والقرح المعدية وفقر الدم والكآبة والتفكير في الانتحار بدايتها الضغوط الحياتية، حيث إن الضغط الحياتي مرتبط بمجالات غير مرغوبة أو مشاعر يمتلكها عن أنفسهم تتضمن الحالات وضعهم الصحي وانفعالاتهم.
كما ان المواقف الضاغطة (مسببات الضغوط) يمكن جمعها فيما يلي:
1-مشكلات الاسرة وتتمثل في الغيرة والشك المشاجرات والرغبة في الانفصال
2-مشكلات الحياة الاجتماعية وتتمثل في مشكلات الأبناء المدرسية والعاطفية...الخ[2].
3-المشكلات الاقتصادية والتي تنجم عن ضعف المدخول الأسري وزيادة حجم المتطلبات الاسرية زيادة حجم الاستهلاك،حيث أن الاستهلاك بالمفهوم الاجتماعي ظاهرة عامة لدى كل المجتمعات، وهو مفهوم أكثر اتساعا من مجرد إشباع الحاجات البيولوجية، بل له عدد

[1] صالح القحطاني، **الضغوط الاجتماعية وضغوط العمل واثرها على اتخاذ القرارات الادارية**، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية، قسم العلوم الادارية،2007.ص25.
[2] سلمى احمد محمد عبد الله، نفس المرجع السابق،ص15

محدد من الوظائف في كل الثقافات، فإعداد الطعام واستهلاكه يرتبط بالنسبة لبعض الشعوب بقيم جمالية(قيم تذوقية وفنية)[1].

توصف الثقافة الاستهلاكية بأنها مادية Materialist، فهي تلتف حول استهلاك السلع المادية، فلقد شهدت المجتمعات انتصارا للعقلانية الاقتصادية التي أزاحت الأعراف والقيم التقليدية لتنتج ثقافة حديثة تقوم على فكرة التبادل العقلاني. في ضوء هذه المتغيرات تغيرت خبرات الشراء فأصبحت تتحدد لا من خلال حجم التبادلات في أسواق الاستهلاك الحضري فحسب، بل من خلال الأسلوب الذي تعرض به السلع أيضا، فأصبحت السلع تعرض على نحو خاص، وتؤطر بعناية خاصة، وتنفق عليها مبالغ طائلة لكي تبدو على نحو أفضل مما عليه في الواقع[2] مما يخلق واقع جديد يفرض على الاسرة اليوم مواكبة الثقافة الاستهلاكية

6-مشكل العلاقات الاجتماعية والتي تتمثل في سوء العلاقة مع الأقارب أو مشاكل مع الجيران وغيرها من العلاقات التي تؤثر على الفرد

2.3الضغوط الاجتماعية:

يعتبر الضغط مؤشر دينامية الحياة الاجتماعية استنادا إلى ما أقره العالم الفيزيولوجي " seleye" لأن حسبه الحياة بدون ضغط تعني الموت."[3]

فالفرد يواجه في حياته العديد من المواقف الضاغطة والتي تتضمن خبرات غير مرغوب فيها منعكسة على مختلف جوانب شخصيته ،"وبينما ترتبط ضغوط الحياة بعدد كبير من الاضطرابات النفسية والجسدية فإن أساليب المواجهة تعد بمثابة عوامل تعويضية تساعدنا على الاحتفاظ بالصحة النفسية والجسدية معا ،شريطة أن يعي الفرد كيفية التحمل وماهي العمليات أو الاستراتيجيات الملائمة لمعالجة موقف ما ،كما ينظر البعض إلى تلك العمليات

[1]. الجوهري محمد وأخرون، **علم الإجتماع الإقتصادي**، نفس المرجع،ص 364. 365.

[2]. الجوهري محمد، نفس المرجع السابق،ص 372 .

[3]عفاف حداد،ياسم دحادحة ،**فاعلية برنامجي إرشاد جمعي في التدريب على المشكلات والاسترخاء العضلي في ضبط التوتر النفسي** ،مجلة مركز البحوث التربوية ،جامعة قطر، العدد13،ص196

على أنها عوامل الاستقرار التي تعين الفرد على الاحتفاظ بالتوافق النفسي والاجتماعي أثناء الفترات الضاغطة"[1].

وتختلف الضغوط حسب أنواعها فمنها " الثقافية والاجتماعية والتي بدورها ترجع على طبيعة المجتمع (عادات ،تقاليد ،قيم ..... الخ) .

أضف الى ذلك الضغوط الاقتصادية ناتجة عن تنامي متطلبات المعيشة وتغير الثقافة الاستهلاكية في المجتمع الجزائري.

2.3الضغوط الاجتماعيةلكل مجتمع عادات وتقاليد تظهر وتتطور عبر العصور ،وبالتالي تكون ظاهرة اجتماعية ،يخضع لها الأفراد ويساهمون بدورهم في فرضاحترامها من خلال مختلف الضغوط الاجتماعية ،من هذه العادات والتقاليد نظرة المجتمع لعمل المرأة واختلاط الجنسين في مختلف المناسبات والمواقف الاجتماعية .[2]

لكن تبقى المرأة العاملة تواجه الضغوط الاجتماعية في المجتمع الحديث رغم التغيرات الحاصلة خاصة في المدن الكبرى حيث حدة تأثيرها تكون أقل من المجتمع الريفي و"السبب في التغيير في الروابط العائلية ،تراجع المراقبة الاجتماعية ويكمن التغيير ايضا في الانفتاح المنتوجات الثقافية ،ونظرا للسهولة الكبيرة في التغيير الاجتماعي الثقافي في المدن الكبرى ،أصبحت الصعوبات الاجتماعية الثقافية التي تعيق العمل النسوي أقل عبئا ،إلا أنه رغم ذلك يبقى مسار التغيير هشا."[3]

وتتمثل الضغوط الاجتماعية فيمايلي:

أ- ازدواجية الأدوار التي تقوم بها المرأة العربية فالمرأة العربية طبقا للمعايير الحديثة عليها أن تعمل خارج المنزل كما أنها طبقا للمعايير التقليدية عليها أيضا ان تعمل داخل المنزل.

ب- العائلة العربية عائلة ابوية هرمية يقوم التمايز وتوزيع العمل فيها على أساس الجنس والعمل وذلك بتسلط الذكر على الانثى ،والكبير على الصغير.

---

[1] مايسة أحمد النيال،هشام عبد الله ،**اساليب مواجهة ضغوط أحداث الحياة وعلاقتها ببعض الاضطرابات الانفعالية لدى عينة من طلاب وطالباتجامعة قطر**،المؤتمر الدولي الرابع لمركز الارشاد ،ج1،جامعة عين شمس،1997،ص86

[2] حياة غيات، نفس المرجع السابق،ص39

[3] المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي ،**النساء وسوق العمل** ،الدورة العامة العادية الخامسة والعشرون ،ديسمبر،2004،ص51

ج- سيطرة النظام الأبوي ،جعل الرجل هو "المعيل" واصبح افراد العائلة "عيالا" مهما كانت درجة مشاركتهم له في العمل.

د- التقاليد والأعراف السائدة في المجتمع حيث تضع الكثير من القيود على مساهمة المرأة خارج المنزل.[1]

مما لاشك فيه ان استمرار واقع تبعية المرأة للرجل وتخلفها قرونا طويلة قد حول سلوكها إلى أنماط محددة سلفا بفعل تجذر منظومة من التقاليد والأعراف في الحياة الاجتماعية العربية ،فتغلغلت قيم الاتكالية على الرجال في نفوس النساء،ولعل في اضطرار المرأة للقيام بدورها التقليدي لفترة طويلة قد يجعلها تقتنع به وتعتقد أنه محتوم لا رجعة فيه، وانه يستمد أصوله ودواعيه من أصول ثقافية مسلم بها.[2]

3.3الضغوط الثقافية:

إنّ كل ثقافة تحتوي على ثقافات فرعية أو مجموعات من الأفراد يشتركون بقيم ما و قد تكون ناتجة من خلال الاختلاف و التعايش مابين المجتمعات بسبب الهجرة أو العمل و يكونون مختلفين عن أصحاب الثقافة الأصلية للمجتمع المعني ذات هذه الثقافات الفرعية تتضمن القومية أو الجنسية الدين، الجماعات، العرقية، المناطق الجغرافية[3].

ويقول الدكتور عبد الغني مغربي "تشكل الثقافة ظاهرة عالمية كونها وجدت في كل المجتمعات الماضية والحاضرة وهي عبارة عن خط التقاء بين المجتمع أي المحيط والفرد"[4].

تعتبر المورثات الفكرية التاريخية التي تحددها ثقافة المجتمع ،وعاداته وتقاليده المشكلة سلوك المرأة الزوجة والأم ربة المنزل ، وهي ايضا التي تعرقل تقدم مسيرة المرأة العملية ،وتعيقها على اكتساب السمات القيادية لأن السمات ليست فطرية فلاشك ان ثقافة المجتمع

---

[1] دنيا جبر ،**الصعوبات التي تواجه المرأة الفلسطينية العاملة في القطاع العام في محافظات شمال الضفة الغربية** ،رسالة ماجستير ،جامعة النجاح كلية الدراسات العليا،2005،ص04

[2] رمضان السنوسني ،عبد السلام الدويبي، **دور المرأة العربية في التنمية** ،المركز العربي لتنمية الموارد البشرية ،ليبيا ،ط1،2004،ص26

[3]-البكري تامر ،نفس المرجع السابق،ص172.

[4] -Megherbi Abdelghani, Culture et personnalité algérienne de Massinissa à no jours, ENAL, O . P . U , Alger, 1986, p14 .

،بما تحدده من أفكار وأعراف وما تقره من قيم وما تفرضه من تقاليد هي التي توجه الاستعدادات الشخصية نحو سلوكات معينة وهي التي تنمي أولا تنمي سمات شخصية معينة،[1] وعليه لا نستطيع تغيير الثقافة لانها جزء من الماضي "فتجاهل الماضي ليس حذفه، لأننا نحمله فينا بشكل وراثي جيدا أو سيئا كان"[2].

وتختلف القيمة التي تسبغها الثقافة على الأدوار التي تقوم بها المرأة باختلاف الثقافة من مجتمع لأخر ،ويشير "ليفي ستراوس" أنه توجد بعض أوجه الشبه بين معظم الثقافات حول وضع المرأة ،اذ تعطي وزنا هامشيا للأدوار التي تقوم بها حتى لو كان العائد الاقتصادي لأدوارها مرتفعا.[3]

ونقصد بثقافة عمل المرأة التقاليد والقيم التي تحصرها بحيث هناك اعتقاد سائد بأن مكان المرأة هو البيت، وإذا كان من الضروري أن تعمل فعليها أن تختار الأعمال البسيطة التي ليس بها أي ابتكار وهذا ما يؤدي إلى كثير من المواقف التي تعارض عمل المرأة وتقلل من أهميتها وطموحها في العمل.[4]

"إن القيم الاجتماعية متعددة المصادر والاتجاهات والأبعاد ،وهي التي تنظم العلاقات بين الافراد او بينهم وبين النظام السائد والمؤسسات ومن ثم فهي التي تحدد مشاعرهم وتفكيرهم ومواقفهم "[5].

على الرغم من كل التطور الذي لحق بالمرأة في الوطن العربي،وبالرغم من الإنجازات التي حققتها وفي مقدمتها التعليم وانخفاض نسبة اميتها خاصة في العشرين سنة الأخيرة ،فالواقع لا يزال محكوم بثقافة اجتماعية لها اصولها وجذورها القوية في تربية الماضي وهذه الثقافة ترسم المرأة كمخلوق ضعيف يجب حمايته ومن منظور اندماجالمرأة في العمل والتنمية.

حيث أن الجنس لن يكون مهما في حسبانه في الاختيار. مهما كان نوع ومستوى الوظيفة، وهذا ما يتوافق مع توقع أن يكون الجنس غير مهم بالرغم من أن دراسة van vianen et

[1] غيات حياة، المرجع السابق،ص36

[2] Mahfoud Bennoune, **Les fondement socio-historiques de l'état Algérien contemporain**, in Ali EI-Kenz,(L'Algérie et la modernité), série des livres du Codesria, 1989,p33.

[3] السيد عبد الفتاح عفيفي، **بحوث في علم الاجتماع المعاصر** الفكر العربي، مصر،1996،ص33

[4] غيات حياة، نفس المرجع السابق،ص35

[5] محمد عبد الله المطوع، نفس المرجع السابق ،ص350

willemsen1992 أثبتت أن الجنس يدخل بقوة في تحرير النموذج المطلوب والمسؤول اختيار نوع المترشح بمعنى خواص أنثوية أو فكرية"[1].

وهذا التوجه الثقافي يهيمن فيما نعتقد على عقليات المتعلمين وغير المتعلمين الريفيين والحضريين من الرجال في الوطن العربي إن هذه الصورة الثقافية التاريخية كونت عبر الزمن الاستعداد العقلي والنفسي للمرأة بالدور الذي حدده لها المجتمع تقليديا وتاريخيا وهو العمل في البيت.[2]

وغسل الملابس والطبخ وشراء حاجيات البيت وتأمينها وزيارة الأهل والأقارب ،وهذه الحقيقة تعرضها إلى الإرهاق والاعياء الجسدي والنفسي خصوصا وأنها مسؤولة عن تحمل اعباء أدوارها المنزلية والوظيفية في ان واحد.

ثالثا: المشكلات التي تواجه المرأة العاملة :

كان انخراط المرأة في ميادين العمل المختلفة واسهامها في مختلف قطاعات الإنتاج جنبا إلى جنب مع الرجل عملا يدل على تعبئة كل طاقات المجتمع البشرية في عملية تطوره وتعدمه هذا من جهة أما من جهة فنجد ان المرأة العاملة لازالت العديد من الصعوبات والمعيقات التي تحد من نشاط المرأة وتؤثر على أدائها في ميدان العمل،" فتوزيع النشاط الأنثوي حسب العمل يتغير تقليديا"[3].

"كما أن العادات والتقاليد تعارض تشغيل المرأة نظرا لما قد يؤدي إلى كثرة تغيبها في العمل كالحمل والولادة وتربية الأطفال ،وما قد يترتب عند صاحب العمل من مصاريف بسبب تشغيل النساء كالتزامه بإنشاء دار للحضانة أو تخصيص أماكن للراحة وغيرها."[4]

وبمقارنة نسبة المرأة في قوة العمل ونسبة المرأة في المجتمع نجد ان مشاركة المرأة مازالت محدودة خاصة في بعض القطاعات (العسكرية،التجارية مثلا) الأمر الذي يشير أن هناك معوقات تحول دون ذلك وتتمثل المعوقات فيمايلي:

---

[1].Philippe Guignet, **Les sociétés urbaines dans la France moderne**, paris , 2003.p20

[2] رمضان السنوسني ،عبد السلام الدويبي، نفس المرجع ،ص30-31

[3] François DE Singly, **Sociologie du Travail,** Nathan, Paris,1993, p114

[4] غياث حياة، **الأدوار عند المرأة العاملة في المواقع القيادية** ،مجلة العلوم الانسانية الاجتماعية ،العدد12،سيتمبر 2013،ص98

1.3-المشكلات التخطيطية والتنظيمية:

ونقصد بها ندرة برامج التنمية المخصصة للمرأة ،رغم الحقيقة الأساسية التي مؤداها أن المرأة نصف المجتمع ،إلا أنه وحتى الان ليس هناك برامج كافية موجهة إلى المرأة في المناطق الريفية او الحضرية ،فلا توجد دراسات كافية تدلها عن ماهية الاحتياجات الخاصة بالمرأة والتي في ضوئها يمكن ان نحدد الوسائل التي تمكننا من تعميم برامج تدريبية لتأهيلها للقيام بدورها في التنمية[1].

بالإضافة إلى :

- ضعف خدمات التوجيه والإرشاد التربوي والوظيفي داخل النظام التعليمي وخارجه.
- محدودية فرص العمل المتاحة للمرأة وضعف مساهمتها في قوة العمل بالمقارنة مع الرجل.
- ضعف التسهيلات المتاحة ومحدودية الانتشار لخدمات التعليم والتدريب المهني للفتاة وخاصة في المجالات غير التقليدية[2].

وعلى هذا الأساس فإن قضية وصول المرأة إلى مواقع صنع القرار تعتبر من أهم التحديات التي تواجه المرأة في العالم والتقدم المحرز على هذا الصعيد بطئ وغير كاف وتكمن أهمية القضية في كونها مؤشرا دقيقا على درجة المساواة وتكافؤ الفرص بين الجنسين و اقرار مبدأ المناصفة وعلى تغيير الصورة النمطية للمرأة العربية وزيادة تمثيلها في مواقع صنع القرار بصورة عادلة تتناسب مسيرتها العملية وتأهيلها العلمي وحضورها الفعال في الحراك السياسي وما قدمته من تضحيات بجانب الرجل[3].

ويعتقد الكثيرين أن هناك مهن وتخصصات لا تناسب المرأة لأنها تتطلب العمل في المناوبات الليلية (كالعمل في قطاع الأمن) أو السفر (مجال الطيران) ما يجعل أفراد المجتمع ينظرون إلى هذه المهن بأنها غير متاحة للمرأة.

---

[1] حسين عبد الحميد رشوان ،**علم إجتماع المرأة** ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية،1998،ص97

[2] رمضان السنوسني ،عبد السلام الدويبي ،نفس المرجع ،ص92،ص33

[3] www.hespress.com /writes/257288.html

"وعليه يجب التحكم في اليد العاملة، بمعنى اختيار الشخص وتوظيفه حسب ما يناسبه"[1].

2.3-المشكلات الأسرية:

تعتبر المشكلات الأسرية من أخطر المعوقات التي تعاني منها المرأة فعمل المرأة خارج البيت لساعات طويلة لابد ان يخل بالواجبات الأسرية الملقاة على عاتقها خصوصا إذا كانت المرأة متزوجة ولديها اطفال وواجبات اسرية ،التي قد تناقض مع عملها الوظيفي كثيرة إضافة إلى مسؤولياتها الجسام عن أداء الأعمال المنزلية كالتنظيف وغسل

فالتغيرات الاجتماعية الحديثة التي طرأت على المجتمع بصفة عامة وعلى وظيفة الفرد مثل مستوى الدخل، مستوى التعليم، والموقع الجغرافي للسكن بصفة خاصة، حيث نتجت عن هذه التغيرات أبعاد اجتماعية هامة لها تأثير بالغ الأهمية على العديد من جوانب وأنشطة المجتمع المختلفة ومنها النشاط الاستهلاكي لأفراد المجتمع ككل، هذا بالإضافة إلى إبتكار وسائل وطرق وإجراءات عمل هدفه الإسراع في أداء الخدمة، فعملت هذه الأخيرة كقوى ومؤثرات اجتماعية إنعكست على نمط التنشئة للفرد،" فالتنشئة الإجتماعية تلعب دورا هاما في تكوين شخصية الفرد وتميزه عن غيره من الأشخاص من خلال ما يكتسبه منها من ميول واتجاهات"[2].

وإذا كان اهتمام علم الاجتماع بموضوع الاستهلاك قد بدأ في السنوات الأخيرة على ما أشرنا، فإنه لم يبدأ من فراغ، وإنما تأسس على ما سبقه من إسهام للعلوم الإج الأخرى، منطلقا منه إلى آفاق جديدة، ولذلك فإن تحديدنا، بشكل مختصر لمجالات اهتمام كل من علم النفس وعلم الاقتصاد.

وفي الحقيقة، أن تناول النشأة المبكرة لسوسيولوجيا الإستهلاك تشير إلى تعدد المصادر التي ظهرت منها البدايات الأولى والتي حددها بيتر ساندورزPeter Saunders في ثلاثة مصادر هي: علم الإجتماعي الحضري، وكتابات الحركة النسائية، ثم علم إجتماع العمل، ويعبر عن المصدر الأول إسهام مانويل كاستلز Manuel Castellsالذي ظهرفي علم الإجتماع الحضري خلال السبعينات منطلقا من الإتجاه الماركسي المحدث في نظرية

[1] Gagnon Mona Josée, **Le travail une mutation,**Institut Québécois de recherche sur la culture, 1996, p63.

[2]. أبو مغلي سميح وأخرون، نفس المرجع السابق،ص157 .

علم الاجتماع، ومهتما أصلا بقضايا الاستهلاك في المدينة، وما يرتبط بها من صراعات حضرية، أما المصدر الثاني نجده يتحدد في النقد الذي وجهته قيادات الحركة النسائية إلى التحليلات الاقتصادية في مناقشة الاستهلاك وعلاقته بالعمل المنزلي، حيث تجاهلت هذه التحليلات أهمية العمل المنزلي ودوره في الوحدة المعيشية على أنها وحدة استهلاكية[1].

3-اشكالية صراع الأدوار:

في المجتمع العربي بشكل عام هناك الكثير من العوامل التي تؤدي إلى حدوث ضغوطات حياتية واضطرابات نفسية عند الأفراد مما يؤثر على مسيرتهم التعليمية والنفسية والاجتماعية وقد تولد ما يسمى بصراع الأدوار ومن الطبيعي أن يشغل الأفراد عدة مكانات اجتماعية ويمارسون عدة أدوار مكانية في وقت واحد"[2].

تختلف الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الافراد باختلاف الثقافات التي يحيون فيها، وعليه قد تواجه المرأة العاملة اليوم اشكالية "الصراع بين دورين أكثر كلاهما مطلوب ثقافيا وكلاهما ذو توقعات اجتماعية مثل الصراع بين دوري الزوجة(من حيث تفرغها لخدمة الزوج واستمرار جاذبيتها له"[3]والأم(من حيث رعاية الاطفال وتدبير شؤون البيت والعمل اليومي) والموظفة (القيام بالمهام الوظيفية، والالتزام بالدوام اليومي). من هنا اصبحت المرأة مطالبة بالقيام بأدوارها جميعا وأي تقصير منها يمتد الى الأطراف الأخرى وبتداخل هذه الادوار أحيانا وتعارضها وتصارعها في بعض الأحيان ومن الممكن أن يكون هناك نوعان مختلفان من صراع الدور

- الصراع داخل الدور: وينشأ عن تعدد وتباين التوجيهات التي تصدر في وقت واحد الشخص يشغل وظيفة واحدة أو يقوم بدور واحد، مما يجعل الاستجابة لكل هذه التوجيهات في وقت واحد أمرا متعذرا.

---

[1]. الرامخ السيد محمد، **علم الاجتماعالاقتصادي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،ط1، 2008،ص93.

[2]معن خليل العمر، **التفكك الاجتماعي**، دار الشروق للنشر ، الأردن، ط1، 2005، ص94.

[3]يوسف عبد الفتاح محمد، "دينامية صراع الادوار وعلاقتها بشخصية المرأة في الامارات"، **مجلة مركز البحوث**، العدد05، يناير 1994،ص64

- صراع بين الأدوار: وينشأ عن الأدوار المتعددة والمتزامنة التي تنتج عنها توقعات متضاربة[1].

فقد بينت دراسة **بثينة قنديلوأمينة كاظم (1975)** حول اتجاه الفتاة المتعلمة نحو عمل المرأة، أن هناك اتجاها عاما نحو الموافقة على عمل المرأة بالرغم من عدم قدرة بعض العاملات على التوفيق بين مسؤوليات العمل ومسؤولية الاسرة[2].

ومن العوامل التي ساعدت المراة على التوفيق بين الأسرة والعمل هو ارتفاع المستوى التعليمي الذي مكنها من ايجاد فرص العمل المناسبة لها فأصبح العمل لا يحتاج الى القوة الجسمية كما كان من قبل بقدر احتياجه إلى المهارة والتدريب، لذلك تحاول أن تتعلم مهارات جديدة، تنمي قدراتها للتخفيف من عبئ مسؤولياتها الاسرية والمهنية والتكيف معها حفاظا على الوقت والجهد بشكل عام[3].

وبطبيعة الحال كلما تعقدت الأدوار كلما زادت الصراعات وهذا من شأنه يؤثر على سلوك الفرد وعلى الأدوار المنوطة به.

وصراع الدور يحدث لدة أساب ذكر كل من هوج وانتوني أن صراع الدور قد يحدث بسبب التعارض أو التغير في الأدوار عند وجود مجموعة أو أكثر من الضغوط التي يعاني منها الفرد في الوقت نفسه .

وعليه فإن جذور أي صراع اجتماع ترتبط بعناصر كثيرة منها الانسان والبيئة الاجتماعية وطبيعة الظروف الاجتماعية والسياسية، وتصارع الأفكار والثقافات والقيم[4].

[1] نوري محمد نفس المرجع، ص81

[2] يوسف عبد الفتاح محمد، نفس المرجع السابق، ص65.

[3] ماودي نجية ، نفس المرجع، ص173.

[4] ياس خضير البياتي، نفس المرجع السابق، ص141.

ملخص الفصل:

من خلال ماسبق اتضح أن عمل المرأة في المجتمع بالرغم من الآثار الايجابية على الاقتصاد الأسري، إلا أن المرأة العاملة تعاني من عدة مشاكل نتيجة الدور المزدوج الذي تقوم به، ناهيك عن المشاكل المهنية. ويرجع دارسوا موضوع المرأة هذه الضغوط إلى نتيجة التعقيدات والتغيرات الحاصلة في المجتمع الجزائري، وعليه يشدد الباحثون على ضرورة أن يكون تضافر الجهود بين الأسرة ومؤسسات المجتمع الجزائري من أجل تمكين المرأة من العمل خارج المنزل والتخفيف من حدة الأعباء والمسؤوليات.

خلاصة :

تشكل قضية عمل المرأة مظهرا هاما في تبني فكر جديد لتنظيم الحياة الاجتماعية المعاصرة ، فمنذ 1962 انتهجت الجزائر سياسة تنموية لإنقاذ الاقتصاد الوطني الذي عرف الخراب والدمار من طرف المستعمر الفرنسي ، وبفضل سياسة التعليم أصبح للمرأة مساهمة فعالة للنهوض بالمجتمع من جهة وترقية مكانتها من جهة أخرى .

وهكذا تحدد دورها الاجتماعي الاقتصادي ،فقد شهد عمل المرأة في المجتمع الجزائري تطورا كبيرا ، وتعزز وجودها في مختلف أوجه النشاط في قطاع الوظيف العمومي وعلى هذا الأثر ، فإن ترقية المرأة تظهر في نفس الوقت كمصدر و نتيجة لهذا التغير العميق ، مسجلة منذ الاستقلال منحى تصاعديا في مجمله على الرغم من تقطعه وتباينه .

وتفيد معطيات آخر '' تحقيق أعدته مصالح الديوان الوطني للإحصاء حول التشغيل أن عدد النساء العاملات في الجزائر بلغ ***1346876*** امرأة أي ***15.7***% من مجموع عدد العمال منها ***19.7***% في الوسط الحضري نظرا لما توفره المدن من فرص التشغيل و***9.2*** % فقط بالمناطق الريفية[1]'' .

ومن خلال ما أسلفنا ذكره في الفصول السابقة يتضح تغير بنية العائلة التقليدية فتقلص حجمها وتحولت من ممتدة الى نووية ، وبوجه عام فإن الأسرة مازالت تقوم بكثير من الوظائف الاجتماعية والاقتصادية فهي تمد المجتمع بأفراد لحفظ كيانه ، وتكسب الفرد قيمة الاجتماعية وعاداته وتقاليده ، وقد تغيرت ميكانيزمات التفاعل الأسري فاكتسبت المرأة قدرا من السلطة نتيجة دخولها إلى مجال العمل لمأجور واستقلالها لمادي .

وتبقى الأسرة الحديثة تحظى بأهميتها رغم المتغيرات المتلاحقة .

[1] https://www.djazairess.com/elmassa/4089.

الباب الثاني

الجانب الميداني للدراسة

تمهيد

الفصل السادس: تحليل نتائج الفرضية الأولى

الفصل السابع: تحليل نتائج الفرضية الثانية

الفصل الثامن: تحليل نتائج الفرضية الثالثة

الفصل التاسع :تحليل نتائج الفرضية الرابعة

الاستنتاج العام

تمهيد:

بعد تطبيق اجراءات الدراسة الأساسية، وتفريغ نتائج الاستمارات المحصل عليهم سيتم من خلال هذا الطرح عرض النتائج المحصل عليها والمتعلقة بعرض نتائج فرضيات الدراسة وتحليل كل فرضية على حدى، ثم سنحاول مناقشة النتائج المتوصل لها، وتعد مرحلة مناقشة النتائج المتوصل لها، وتعد مرحلة مناقشة النتائج أهم مراحل البحث العلمي، كما سنحاول في هذا الجانب الربط بين المعلومات السابقة بنتائج الدراسة.

الفصل السادس:

تحليل معطيات الفرضية الأولى

أولا: خصائص عينة البحث:

الجدول رقم:06توزيع أفراد العينة حسب فئات السن

السن	التكرار	النسبة
[23 . 39] سنة	146	%.72.63
40 سنة فأكثر	55	%27.36
المجموع	201	%100

يشير الجدول (06) إلى أن غالبية عينة الدراسة تتراوح أعمارهن ما بين [29 . 39] سنة، وهي أكبر فئة عمرية وذلك بنسبة72.63 %، بينما الفئة الاقل نسبة هي فئة من كن يبلغن من العمر من 40سنة فأكثر بنسبة 27.36%.

الجدول رقم 07:توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة%
متوسط	07	3.5
ثانوي	51	25.5
جامعي	112	55.7
مابعدالتدرج	31	15.4
المجموع	201	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(7) أن غالبية أفراد العينة من ذوات المستوى الجامعي 55.7 % يليه النساء ذوات مستوى ثانوي بنسبة 25.5 % ، في حين نجد النساء اللاتي لديهن مستوى مابعد التدرج الجامعي بنسبة 11.9% ، في حين تم استبعاد النساء اللاتي لديهن مستوى ابتدائي حيث كانت لدينا مبحوثة واحدة فقط، ويلعب المستوى التعليمي دورا هاما في تحديد مكانة المرأة في المجتمع.

ويعد تعليم المرأة من العوامل المهمة أيضا المؤثرة في مساهمة المرأة في سوق العمل، فالتعليم يوسع مدارك المرأة ويجعلها أكثر قدرة على تنظيم وقتها والإفادة من فرص العمل المتاحة في السوق، فكلما ارتفع تعليم المرأة زاد احتمال حصولها على وظيفة أعلى مكانة، تحقق لها مستوى اعلى من الكسب واشباع اكبر من الوظيفة لذلك توجد علاقة طردية بين نسبة الإناث للذكور في التعليم الثانوي والعالي وبين معدل مساهمة المرأة في قوة العمل[1].

الجدول رقم (08) توزيع أفراد العينة حسب نوع المهنة

نوع المهنة	التكرار	النسبة
إدارة	**70**	**%34,8**
صحة	**13**	**%6,5**
تعليم	**118**	**%58,7**
المجموع	**201**	**%100**

من خلال الجدول السابق، يتضح لنا أن أكبر عينة من هذه الدراسة شملت فئة العاملات في ميدان التعليم بمراحله (ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي) بنسبة 58,7% تليها نسبة النساء العاملات في مجال الإدارة بمختلف المؤسسات بنسبة 34,8%، يليها النساء العاملات في مجال الصحة (الطبيبات، الممرضات) بأقل نسبة وذلك ب 6,5 %

[1] محيا زيتون ، مرجع سبق ذكره،ص153.

الجدول رقم09:توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للزوج

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ابتدائي	27	% 13.4
متوسط	36	% 17.9
ثانوي	46	% 22.8
جامعي	92	% 45.8
مابعد التدرج	/	/
المجموع	201	100

يوضح الجدول رقم (09) المستوى التعليمي للزوج حيث وجد أن النسبة الأكبر من المبحوثات كان مستوى تعليم أزواجهن جامعي وذلك بنسبة 45.8 % ، ويليها بنسبة 22.8% ثانوي، أما من كان مستوى تعليم أزواجهن متوسط فقد كانت بنسبة 17.9 %، والنسبة الأقل كانت من كان مستوى تعليم أزواجهن ابتدائي بنسبة13.4 %

الجدول رقم10:توزيع أفراد العينة حسب عمل الزوج

هل زوجك يعمل؟	التكرار	النسبة
لا	18	%9
نعم	183	%91
المجموع	201	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة من النساء أزواجهم لديهم عمل وذلك بنسبة 91% مقابل 9% من النساء العاملات أزواجهم لا يعملون، أو ليس لديهم مصدر دخل ثابت.

الجدول رقم 11:توزيع أفراد العينة حسب عدد الأولاد

عدد الأولاد	التكرار	النسبة
[1 . 2]	114	% 56.7
[3 . 4]	71	% 35.3
[5 . 6]	16	% 8
المجموع	201	%100

يشير الجدول رقم (11) إلى توزيع المبحوثات بحسب عدد الأبناء فقد وجد أن أكبر نسبة لها كان من لديهن أطفال تتراوح أعدادهم ما بين [1 . 2] وذلك بنسبة 56.7 %، وأما من كان لديهن مابين [3 . 4] أطفال فقد بلغت النسبة 35.3%، وجاءت بنسبة 8% من المبحوثات اللاتي كان لديهن ما بين [5 . 6] أطفال، بينما وجدنا نسبة المبحوثات للاتي لديهن أكثر من 7 أطفال فكانت معدومة.

ان تحسن مستويات المعيشة هو السبب الاساسي في الحد من عدد المواليد بدليل أن دراسات السكان، الدراسات الاجتماعية أثبتت أن هناك علاقة كبيرة بين قلة الدخل الفردي، وارتفاع عدد المواليد رغبة في تكوين عناصر جديدة تساعد على اعالة الاسرة، وعلى تحمل أعباء الحياة، وأفادت دراسات أخرى أن عدد الأولاد في الاسر يتناسب عكسيا مع درجة ثقافة الوالدين وهناك أيضا دراسات أثبتت أن عدد أفراد الأسرة له دخل كبير في الحالة

النفسية لكل عضو فيها، فالأسرة قليلة العدد يسودها الاستقرار النفسي، العلاقات بين أفرادها متزنة[1].

وعليه نستنتج أن أغلبية النساء العاملات لديهن من طفل إلى طفلين أو ثلاث، ذلك أن زيادة عدد الأولاد في المنزل تؤدي إلى زيادة الأعباء على المرأة العاملة، فالأطفال يحتاجون وخاصة الصغار إلى الاهتمام والرعاية.

كما ترى سناء خولي في هذا الصدد أن" تغير حجم الأسرة غير من القيم المتعلقة بالإنجاب وساعد على ذلك خاصة في المناطق الحضرية نظام الاجور أو المستوى الاقتصادي العام وضيق المساكن إلى جانب مظاهر التقدم التكنولوجي، وزيادة الاكتشافات العلمية في مجال ضبط النسل و التثبث من كفاءتها دون آثار جانبية ضارة بالصحة"[2].

في حين أن تنظيم الأسرة يحفظ للأم صحتها الجسمية والنفسية، وينعكس ذلك على أفراد أسرتها، وليس بخاف على أحد أن مدة الحمل عبء ثقيل على كاهل الأم إذ أن الجنين ينمو ويكبر على حساب غذائها فيستنزف منها الكثير ويسبب لها الارهاق والتعب ولهذا يفضل توالي الحمل باستمرار، بل في ترك مدة كافية لإراحة الأم [3]واستعادة نشاطها وخاصة اذا كانت المرأة عاملة

[1] عبد القادر القصير، نفس المرجع السابق، ص91
[2] سناء خولي ، **الأسرة والحياة**، مرجع سابق ،ص.328.
[3] عبد القادر القصير نفس المرجع، ص91.

الجدول رقم12:توزيع أفراد العينة حسب نوع الأسرة

نوع الأسرة	التكرار	النسبة
ممتدة	49	% 24.4
صغيرة	152	% 75.6
المجموع	201	%100

يوضح الجدول رقم (12) توزيع أفراد العينة حسب نوع الأسرة التي تنتمي إليها المرأة العاملة، حيث أن غالبية النساء العاملات يعشن في أسرة صغيرة (نواتية) وذلك بنسبة 75.6 % مقابل 24.4 % من النساء يعشن في أسرة كبيرة (ممتدة).

ان التغير الحاصل في بنية الأسرة الشكلية أي من الأسرة الممتدة أو المركبة الى الأسرة الزواجية أو النووية ما هو إلا مظهر من مظاهر التغير الأسري حيث فمن الواضح أن الأنماط والوظائف والعلاقات الأسرية قد أصابها كثير من التغير والتحول هذه الوضعية الجديدة في النمط الأسري والعلاقات القائمة بين أفرادها ساهمت في ابراز التغيرات العامة للمجتمع الجزائري بصفة عامة" ونلاحظ أيضا أن نمط الأسرة متأثر من ناحية أولى بالنمط الاقتصادي، ومن ناحية ثانية بالخدمات والتسهيلات الحديثة التي تؤمن الحياة تعويضا للمؤسسات والأساليب القديمة وهذا ما يحاول تأكيده المدخل الاقتصادي لفهم نمط الأسرة كما جاء في رسالة سوسيولوجيا العمل الذي حاول أن يؤكد أن تطور الاسرة تابع للنمط الاقتصادي"[1].

[1] محمد بومخلوف، نفس المرجع ، ص104.

وعليه نستخلص أن عملية التغير الاجتماعي في العادات والقيم والمعايير وكثرة متطلبات الحياة الجديدة في الوسط الحضري وخرج المرأة للعمل قد فرض على أفراد المجتمع الجزائري التقليص في حجم الأسرة، بحيث انخفض عدد الأجيال التي تعيش في الوحدة الأسرية وموضوع سكن الابن بعد زواجه بعيدا عن والديه يعود إلى تنامي المفاهيم العصرية للحياة عن طريق العلم والمشاهدة.

ثانيا: عرض وتحليل معطيات نتائج الفرضية الاولى.

الجدول رقم13: علاقة المستوي التعليمي للمرأة بدوافع الخروج للعمل

المستوى التعليمي / الدوافع	متوسط	ثانوي	جامعي	ما بعد التدرج	المجموع
الطموح الشخصي و تطوير الذات	3 %42	15 %29.4	45 %40.2	15 %48.4	78 %38.8
نقص المدخول الأسري	4 %57.1	20 %39.2	27 %24.1	3 %9.7	54 %26.9
نقص تحقيق الاستقلال المادي	0 %0	15 %29.4	35 %31.3	12 %38.7	62 %30.8
أخرى	0 %0	1 %2	5 %4.5	1 %3.2	7 %3.5
المجموع	7 %100	51 %100	112 %100	31 %100	201 %100

انطلاقا من الجدول رقم(13) يتبن أن **57.1%** من النساء اللاتي لديهن مستوى متوسط قد خرجن بدافع نقص المدخول الأسري مقابل **39.2%** من اللاتي لديهن مستوى ثانوي قد خرجن للعمل لنفس الدافع ومقابل**24.1%** من اللاتي لدين مستوى جامعي ومقابل

9.7%من اللاتي لديهن مستوى ما بعد التدرج(ماجستير، دكتوراه) تليها فئة النساء اللاتي خرجن بدافع الطموح الشخصي وتحقيق الذات ممثلة بأعلى نسبة لدى النساء اللاتي لديهن مستوى ما بعد التدرج بـ **48.4%** مقابل **42.9%** من اللاتي لديهن مستوى متوسط وذلك تحت نفس الدافع ومقابل **40.2%** من النساء ذوات مستوى جامعي **29.4%**من ذوات مستوى ثانوي خرجن ايضا بدافع الطموح الشخصي.

كما نجد نسبة **38.7%**من اللواتي لديهن مستوى ما بعد التدرج خرجن من اجل تحقيق الاستقلال المادي تليها نسبة **31.3%** من النساء ذوات مستوى جامعي وتنعدم في فئة ذوات مستوى متوسط.

أما اللاتي خرجن بدوافع أخرى فكانت نسبتها تتدرج ما بين **4.5%** لدى الذوات مستوى جامعي و**2%** لدى فئة مستوى متوسط بينما تنعدم لدى فئة متوسط وقد تنوعت الأسباب ما بين صحية (وجود أحد الأولاد مريض) أو أسباب اجتماعية (توفير الكماليات.....الخ).

يبين هذا المؤشر اختلاف دوافع الخروج للعمل بالنسبة للمرأة حسب المستوى التعليمي حيث انه أغلبية النساء اللاتي لديهن مستوى تعليم عالي يعملن بدافع تحقيق الذات وتختلف الدوافع وراء خروج المرأة في الوسط الحضري من امرأة لأخرى، فثمة دوافع شخصية واقتصادية واجتماعية حيث نسبة كبيرة من ذوات المستوى متوسط يعملن بدافع اقتصادي من أجل تحسين دخل الأسرة.

وقد اختلفت نتائج الدراسات السابقة حول الدافع الرئيسي للخروج نحوى العمل ففي دراسة "يارو" مثلا قررت نسبة **48%** من الأمهات العاملات من الطبقة المتوسطة بأنهن يعملن أولا كي يحققن ذواتهن، وكذلك لكي يستخدمن مهارات خاصة و تقديم هبة للمجتمع ويرضين حاجتهن للبقاء بصحبة الآخرين[1].

[1]كاملیا عبد الفتاح نفي، المرجع السابق، ص90.

الجدول رقم14:تأثير المستوى التعليمي للزوج على موقفه من عمل المرأة

المستوى التعليمي للزوج / موقف الزوج	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	المجموع
مع	20 %74.1	30 %83.3	44 %95.7	88 %95.7	182 %90.5
ضد	7 %25.9	6 %16.7	2 %4.3	4 %4.3	19 %9.5
المجموع	27 %100	36 %100	46 %100	92 %100	201 %100

يوضح الجدول رقم(14) العلاقة بين المستوى التعليمي للزوج وبين ومدى تقبله لفكرة خروج المرأة للعمل، وعليه يتبين أن **95.7%**من النساء اللاتي أزواجهن ذوي مستوى جامعي مع خروج المرأة للعمل ونفس النسبة بالنسبة لذوي مستوى ثانوي في حين نجد **83.3%**من الأزواج الذين لديهم قبول اتجاه عمل المرأة مقابل **74.1%**من الأزواج ذوي مستوى ابتدائي كانوا مع عمل المرأة خارج البيت.

أما الاتجاه الثاني فيما يخص رفض أو تحفظ الزوج على عمل المرأة نجد **25.9%**من الأزواج الذين لديهم مستو ابتدائي ضد عمل المرأة لكن بحكم الظروف المعيشة والحاجة المادية اضطرار لقبول فكرة عمل الزوجة مقابل **16.7%**من الأزواج لديه مستوى متوسط في حين تنخفض في مستويات الباقية إلى **4.3%**ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن هناك

علاقة بين المستوى التعليمي للزوج وموقفه من عمل المرأة خارج البيت. إذ أن مشاركة المرأة في عمل الوظيفي يرتبط ارتباطا وثيقا حسب رغبات واتجاهات الزوج. والاتجاهات يعتبرها البورت Allport" استعدادات عقلية وعصبية تمارس تأثيرا موجها أو ديناميكيا لردود افعال اتجاه الماديات وكل الاوضاع المتعلقة "[1].

وأن تحفظ أو رفض الزوج لعمل المرأة يرتبط أساسا بقدرة المرأة على التوفيق بين الدور الأسري والدور المهني في نفس الوقت، كما صرحت لنا الكثير من المبحوثات اشتراط الكثير من الأزواج على زوجاتهم العملات عدم الاختلاط بكثرة في العمل مع الرجال في بيئة العمل، وذلك في كل القطاعات (..التعليم، الصحة، الإدارة...).

[1]- Bernard Cathelat, **Publicité et société** , Payot , Paris , 1976 , p112 .

جدول رقم15: يوضح تأثير المستوى التعليمي للزوج بالأشراف على تربية وتوجيه الأولاد

تعليم الزوج / من يشرف على متابعة الأطفال؟	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	المجموع
الأب	0 %0	2 %5.6	0 %0	7 %7.6	9 %4.4
الأم	12 %44.4	17 %47.2	17 %37.0	14 %15.2	60 %29.9
معا	15 %55.6	17 %42.2	28 %60.9	68 %73.9	128 %63.7
آخر	0 %0	0 %0	1 %2,2	3 %3.3	4 %2
المجموع	27 %100	36 %100	46 %100	92 %100	201 %100

يتبين من الجدول أعلاه مساهمة واضحة من طرف الزوج في الأشراف على تربية وتوجيه الأولاد، إذا ما تحدثنا عن أدوار الزوج في الأسرة حيث نشاهد أن هناك حالات يكون فيها الزوج هو الذي يهتم أكثر بالأشراف علة تربة الأولاد من الناحية السلوكية حيث تمثل نسبة **7.6%** من الأزواج الذين لديهم مستو جامعي تليها في الاتجاه نسبة الأزواج الذين لديهم مستوى متوسط ممثلة بـ **5.6%** في حيث نجد هذه النسبة **0%** بالنسبة للأزواج الذين لديهم

مستوى ثانوي ونفس الشيء بالنسبة اذوي المستوى المتوسط وتضل أعلى النسب في حالة مشاركة الزوجين معا في الأشراف على تربية الأولاد، فنلاحظ أعلى نسبة هي **73.9%**لدى اللاتي أزواجهن لديهم مستوى جامعي مقابل **60.9%**من الأزواج الذين لديهم مستوى ثانوي ومقابل **55.6%** من الذين لديهم مستوى ابتدائي أما مستوى متوسط فكانت نسبتها **42.2%**أما في حالة تدخل شخص أخر في الأشراف على التربية فكانت منخفضة كالتالي **3.3%** و **2.2%** كتولي الجدة أو الخالة مهمة العناية بالأطفال وتربتهم وتنعدم لذوي مستو ابتدائي ومتوسط.

وهنا ينبغي التأكيد على أن المستوى التعليمي للوالدين ووعيهم بالأساليب التربوية المحيطة بالإضافة إلى الوعي الديني لدى الوالدين ينعكس على أسلوب تنشئة الأطفال كما يسهم المناخ الأسري السائد والبيئة التي تعيش في ضلها الأسرة ، كل هاته العوامل تؤثر على معاملة الأم مع الأبناء بالتالي الرقابة الوالدية من طرف الأم تؤثر على النمو الاجتماعي للطفل وتوجه سلوكه وملاحظة أوقات مشاهدة التلفزيون تعد احد أشكال الرقابة التي تمارسها الأم نستنتج أنه كلما زاد المستوى التعليمي للأم زاد الاهتمام بمحادثة الطفل.

وأوضح "**ميد**" في تفسيره الاجتماعي النفسي للدور الذي تلعبه الجماعات الاجتماعية في تشكيل الذات الاجتماعية، ان هناك واجهتين اطارات او جماعات اجتماعية، قد تحدث عنهما لدى الاطفال الصغار فجماعة اللعب لدى الاطفال باعتبارها واجهة اجتماعية لنمو الذات، في اطار لعب الاطفال حيث اوضح ميد ان تقليد الاطفال يكون للشخصيات التي تأخذ دورا له في تاثير في تعظيم اتجاهات العلاقات الاجتماعية، و يتمثل ذلك في تقليد الاباء والمدرسين والذي يؤدي الى نمو ذواتهم وتطويرها، وذلك باعتبار أن ما يفعله الطفل يكون مضبوطا بواسطة تنظيم الاتجاهات السائدة[1].

[1]-أبو شنب جمال محمد، **الاتصال و الإعلام و المجتمع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص 168.

جدول رقم16:علاقة عمل المرأة بمدى تلقيها المساعدة من طرف الزوج في بعض الوجبات المنزلية.

هل نوع العمل / يساعدك زوجك؟	تعليم	صحة	الإدارة	المجموع
لا	64 %54,27	7 %53,87	34 %48,6	105 %52,2
نعم	54 %45,8	6 %46,2	36 %51,4	96 %47,8
المجموع	118 %100	13 %100	70 %100	201 %100

من خلال الجدول يتضح لنا أن أغلبية النساء لا يجدن المساعدة من طرف الزوج في الأعمال المنزلية والوجبات الأسرية، حيث نجد أعلى نسبة **54.2%** لدى النساء اللاتي يعملن في قطاع التعليم مقابل **53.8%** من النساء اللاتي يعملن مجال الصحة وبنفس الإجابة أقل نسبة في حالة عدم مساعدة الزوج نجد فئة العملات في مجال الإدارة بنسبة **48.6%.**

ونلاحظ أعلى نسبة في النساء اللاتي يجدن المساعدة يعملن في مجال الادارة مقابل **46.2%** من اللاتي يعملن في قطاع الصحة تنخفض أكثر لدى فئة النساء اللاتي يعملن في قطاع التعليم بـ **45 و8%**.حيث صرحت الكثير انه تتم مساعدتهن من طرف الازواج في حالات خاصة في معظم الاحيان كالمرض مثلا وتوصل (كاميليري) في دراسته عن تونس الى ان عمل المرأة شكل عامل ضغط قوي في اتجاه تعديل توزيع الأدوار الاجتماعية

ضمن نطاق الأسرة حيث أخذت العلاقات بين الزوجين تبنى على أرض مغايرة قائمة على أساس الاحترام وتبادل الرأي والمشاركة في القرار، اضافة الى ما سبق إن دخول المرأة لميدان العمل أفرز تغيرات انعكست ايجابيا على حياة النساء العاملات على طريقة تفكيرهن[1].

إن مشاركة الزوج الزوجة في الأعمال المنزلية هو أحد الأدوار المتغيرة في الأسرة المعاصرة ويمكن لنا أن نرجع ذلك الى الحقوق التي اكتسبتها المرأة نتيجة التعليم وخروجها للعمل قد أعطاها قدرا من الاستقلال الاقتصادي وتبع ذلك تغير في أدوارها داخل وخارج المنزل فلم تعد المرأة الحضرية تابعة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا للرجل، بل أصبحت كيانا مستقلا يتحد مع الرجل من أجل تكوين أسرة تقوم على أساس الاحترام المتبادل والحاجة المتبادلة لعمل المرأة[2].

[1] كامليا عبد الفتاح ، نفس المرجع السابق ، ص64.
[2] محمد احمد بيومي، عفاف عبد العليم ناصر، **علم الاجتماع العائلي**، مرجع سابق، ص301.

الجدول رقم17: المستوى التعليمي للمرأة وعلاقته بمدى التواصل مع الزوج حول مشاكل العمل.

تعليم المرأة / هل تناقشين مشاكل العمل مع الزوج؟	متوسط	ثانوي	جامعي	ما بعد التدرج	المجموع
لا	3 %42.9	21 %41.2	36 32.1%	6 %19.4	66 %32.8
نعم	4 %57.1	30 %58.8	76 %67.9	25 %80.6	135 %67.2
المجموع	7 %100	51 %100	112 %100	31 %100	201 %100

يظهر من خلال الجدول رقم .. أن **80.6%** من النساء اللاتي لديهن مستوى ما بعد التدرج أجبن بأنهن يتناقشن مع أزواجهن مشاكل العمل ونفس الرأي بالنسبة للنساء اللاتي لديهن **67.9%** ومقابل **58.8%** من اللاتي لديهن مستوى ثانوي يشاركن أزواجهن مشاكلهن، أما **42.9%** من ذوات مستوى صرحن بأنهن يناقشن مشاكل العمل مع أزواجهن.

بينما نجد الحالات التي صرحن بأنه لا يوجد حوار حول مشاكل العمل مع الزوج نسبة **42.9%** من ذوات مستوى متوسط مقابل **41.2%** من اللاتي لديهن مستوى ثانوي مقابل **32.1%** من اللاتي لديهن مستوى جامعي مقابل **19.4%** من اللاتي لديهن مستوى ما بعد التدرج كأقل نسبة.

من خلال المعطيات السابقة نستنتج أن المستوى التعليمي للمرأة يلعب دورافي وعيها بمدى أهمية الحوار كأسلوب للاتصال الأسري الأمر الذي يثبت لنا حدوث تغيير في الأسرة من ناحية الاتصال، حيث تعتبر عملية الاتصال مهمة بدرجة كبيرة لتناول المشكلات التي تنشأ في العمل واقتراح الحلول المناسبة لها.

يتطلب بناء العلاقات الوثيقة بين الأفراد الذين يعيشون معا لمدة طويلة (كما جاء في حالة الأزواج والزوجات والآباء والابناء) وجود نوع من الالتزامات والحقوق والواجبات مما يؤدي إلى الشعور بالتماسك والصلابة و يرى أصحاب الاتجاه الوظيفي أن الاسرة (النواة) على وجه العموم باعتبارها وحدة صغيرة تتميز بهاتين الخاصيتين، وهي لذلك تقوم بالنشاط الداخلي الذي مصالح أفرادها. ويشير أداء العمل فيها ال ملامحها الداخلية مثل مستو المعيشة ونوعية وتماسك العلاقات داخلها، تلك التي تتطور تبعا لطبيعة النشاط الذي تقوم به[1]. ويعتبر المناخ الأسري هو المجال الأساسي لإشباع حاجة أفراد الاسرة ففي الوقت الذي يتعرض فيه الطفل لعملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي وفق أساليب معينة للتكون الشخصية لينمو أيضا الوالدان كرشدان ليحققا أهدافهما من الحياة الزوجية في مناخ صحي سواء تفاعل الوالدين مع بعضهما البعض أو مع الأبناء وعامة قد يسفر هذا التفاعل عن التعاون[2].

ومع التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية التي تعرض لها المجتمع في السنوات الاخيرة تأثرت نوعية العلاقات الداخلية في الأسرة من حيث علاقة الزوج بالزوجة والآباء بالأبناء. الا أن هذ السلطة الممتدة لم تعد بنفس التسلط والعنف الذي كانت عليه في الأسرة الممتدة التقليدية، لأسباب عدة بعضها اجتماعي (مثل ارتفاع مستوى التعليم) وبعضها الآخر تكنولوجي(مثل

[1] لمياء محمود لطفي واخرون، مرجع سابق، ص 106.
[2] نبيل عبد الفتاح حافظ واخرون، **مقدمة في علم النفس الاجتماعي**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1997،ص2445.

ابتعاد مكان العمل عن المنزل الى جانب فتح ابواب العمل امام المرأة، وتطلعها إلى دور أكثر فعالية في اسرتها)[1].

وعليه نستخلص وجود علاقة بين المستوى التعليمي للمرأة بمدى مناقشتها مشاكل العمل مع الزوج، أي كلما ارتفع المستوى التعليمي للزوجة زاد اسلوب الحوار والاستشارة مع الزوج.

الجدول رقم18: طريقة تقسيم الأدوار عند شراء الحاجيات المنزلية اليومية

من يقوم باقتناء الحاجيات اليومية؟	التكرار	النسبة%
الزوج	117	%58.2
الزوجة	51	%25.4
معا	16	%16.4
المجموع	201	%100

نلاحظ من الجدول السابق أن **(58.2%)** من أفراد العينة صرحن أن الزوج هو المسؤول أو بالأصح هو الذي يقنين الحاجيات المنزلية اليومية بشكل يومي، بالمقابل نجد **25.4%** من النساء هن من يقوم باقتناء الحاجيات المنزلية ومقابل **16.4%** يشترك في عملية الاقتناء الزوجين معا.

[1] لمياء محمود لطفي، نفس المرجع السابق، ص107.

تشير النتائج الى ان نسبة عالية من الزوجات العاملات يشاركن مشاركة ايجابية في نفقات المنزل ويتحملن مسؤولية اسرهن الى جانب ازواجهن، وعموما نستطيع القول ان وظيفة حاجيات البيت لازال الزوج هـ من يشرف عليها الا ان الزوجة تشارك غالبا في عملية اتخاذ قرار المشتريات.

فهناك فرق بين اتخاذ القرار في مظهره الخارجي عملية اتخاذ القرار التي تخضع لمشاورات ومناقشات واختلافات، والثابت أن الاشتراك في اتخاذ القرار بين الزوج والزوجة قد وصل الى نسبة تعد مرتفعة في الاسرة العربية، وهذا يدل على مدى التغير الذي اصاب سلطة الرجل، وعلى الاتجاه الديمقراطي الذي يتزايد و ينموا في الوقت الحاضر كما أنه من الطبيعي أن يزداد اشتراك المرأة في اتخاذ القرار بازدياد المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي[1].

جدول رقم19: علاقة المستوى التعليمي للزوج بوجود اتفاق مسبق حول تقسيم الأعمال

هل يوجد اتفاق مسبق؟ / تعليم الزوج	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	المجموع
لا	16 %59.3	23 %63.9	24 %52.2	63 %68.5	126 %62.7
نعم	11 %40.7	13 %36.1	22 %47.8	29 %31.5	75 %37.3
المجموع	27 %100	36 %100	46 %100	92 %100	201 %100

[1] لمياء لطفي واخرون، نفس المرجع السابق، ص108.

يتبين من خلال الجدول رقم(19) أن **68.5%**من الأزواج المبحوثات من ذوي مستوى التعليم الجامعي صرحن بأنه لا يوجد اتفاق بينهم وبين أزواجهم اتفاق مسبق حول تحديد الأدوار، فيما يتعلق بتقسيم الأعمال المنزلية، مقابل **63.9%**من النساء اللاتي أزواجهن ليديهم مستوى ثانوي أيضا لا يوجد اتفاق بينهم حول تقسيم الأعمال. بينما **59.3%**من النساء اللاتي أزواجهن لديهم مستوى ابتدائي أجبن الإجابة أي أن هناك شبه إجماع بين كل المستويات التعليمية للأزواج على انعدام الاتفاق المسبق بين الزوجين في تقسيم الأعمال المنزلية بمعنى لا يوجد تخطيط مسبق وهذا يدل على تولي المرأة معظم المسئوليات والواجبات المنزلية في حين يوجد في الاتجاه المقابل نسبة ما بين **47.8%**و**31.5%** من مختلف المستويات يتفقون مع زوجاتهم على تقسيم الاعمال المنزلية، ما يظهر لنا أنه مؤشر على حدوث تغيير في الأسرة الجزائرية، ولكنه ليس تغيرا جوهريا بحيث يمكن القول بان الرجل صبح يساهم مع المرأة في الأعمال الأسرية والمنزل بشكل أكبر إلا أن الفجوة بين الجنسين مازالت كبيرة.

فتوزيع الأدوار داخل الأسرة مازال غير متكافئ ومازالت تشوبه عوامل من الترسبات التقليدية التي تجعل هذه الأدوار متذبذبة وغير واضحة[1].

الا أن المجتمع الجزائري قد طرأت عليه الكثير من التغيرات في الخصائص والقيم الاجتماعية نتيجه ظاهرة التغير الاجتماعي التي تتضح أكثر في النسق الأسري "فالتغير الاجتماعي حسب روشي محصور جغرافيا واجتماعيا حيث يمكن ملاحظته[2] "

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الأسرة الجزائرية قد تعرضت للتغيرات بسب عملية التحضر التي مرت بها وعليه يتعين على الفرد أن يتكيف مع النظم والقيم السائدة في المدينة أي

[1]–خيري خليل، **الاتجاهات المعاصرة في الدراسة الأسرة والطفولة**، المكتب الجامعي الحديثة،الإسكندرية، 1992م ص62.

[2]Guy Rocher, **Introduction à la sociologie général**, ed HMH,France ,1968, p17.

التكيف مع الوسط الحضري لأن الحياة في المدينة تؤثر على الأسرة من حيث البناء والسلطة والوظائف التقليدية للأسرة كالتربية والتنشئة الاجتماعية.

الجدول رقم20: علاقة نوع العمل بتضايق الزوج من طرف العمل

نوع العمل / هل يتضايق زوجك من الظروف العمل؟	إدارة	صحة	تعليم	المجموع
لا	39 %55,7	6 %462	63 53,4	108 53.7
نعم	31 %443	7 %53.8	55 %46.6	93 %46.3
المجموع	70 %100	13 %100	118 %100	201 %100

يمثل الجدول رقم (20) الذي يوضح علاقة نوع عمل المرأة بتضايق الزوج من طرف العمل، يمثل الاتجاه العام بنسبة **53.7%** من النساء صرحن بتفهم الزوج للظروف العمل نجد أعلى نسبة عند اللواتي يعملن في سلك الإدارة تقدر بـ **55.7%** مقابل 53,4% عند اللواتي يعملن في قطاع التعليم ومقابل نسبة **46.2%** من اللواتي يعملن في الصحة كأقل نسبة في هذا الاتجاه .

ثم تليها نسبة **46.3%**من المجموع الكلي صرحنا فيها أن الأزواج يتضايقون من ظروف عمل الزوج و يتضايقون من تقصير الزوجة في بعض الأحيان، وأعلى نسبة تحلها عند اللواتي يعملن في مجال الصحة بـ **38%** مقابل **46.6%**عند اللواتي يعملن في قطاع التعليم ومقابل **44.3%** من اللواتي يعملن في مجال الادارة.

من خلال هذه المعطيات نستخلص أن الزوج يتضايق من عمل المرأة حسب طبيعة المهنة وظروفها حيث تختلف ظروف العمل من مهنة إلى أخرى وتزداد معاناة المرأة اكثر كلما ارتقت لمنصب وظيفي عالي، حيث تواجه الموظفة العديد من المشاكل مع زوجها بسبب مغادرتها البيت في ساعة مبكرة من الصباح لتواجه مشاكل التنقل الى مقر العمل إضافة إلى زيادة ساعات العمل في بعض الأحيان خاصة في مجال الصحة وقد تضطر في كثير من الأحيان إلى التأخر في الدخول إلى البيت، كما قد تضطر الى التنقل في مكان العمل من جهة إلى أخرى كل هذه المواقف تؤثر على العلاقة الزوجية فإذا كان الزوج غير متقبل فكرة عمل زوجته لساعات طويلة ما يخلق مشاكل أسرية.

ومن خلال النتائج الموضحة سابقا يتضح أن تضايق الزوج راجع الى طبيعة المهنة الممارسة من طرف الزوج إلا أن أغلب المبحوثات قد صرحت بتفهم الزوج من هذه الناحية لأن أغلب المبحوثات هن من قطاع التعليم.

الجدول رقم21: علاقة المستوى التعليمي للزوج بمتابعة الأعمال المدرسية للأولاد

تعليم الزوج / من يقوم بمتابعة الأعمال المدرسية؟	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	المجموع
الزوج	1 %3.7	2 %6.1	5 %13.2	10 %13.5	18 %10.5
الزوجة	13 %48.1	20 %60.6	18 %47.4	23 %31.1	74 %45.3
معا(بالمشاركة)	13 %48.1	10 %30.3	15 %39.5	40 %54.4	78 %45.3
آخر	0 %0	1 %3.0	0 %0	1 %1.4	2 %1.2
المجموع	27 %100	33 %100	38 %100	47 %100	172 %100

من خلال الجدول رقم (21) يتبين لنا ارتفاع مساهمة الزوج في متابعة الأعمال المدرسية للأولاد حسب المستوى التعليمي للزوج رغم وجود بعض الاختلافات حسب نوع المستوى التعليمي.

وعليه نلاحظ أن **60.6%**من النساء اللاتي أزواجهن لديهم مستوى متوسط هن من يتابع أعمال الأولاد المدرسية أكثر تليها في نفس الاتجاه النساء اللاتي أزواجهن لديهم مستوى ابتدائي و **47.4%**من النساء اللاتي أزواجهن لديهم مستوى ثانوي وتنخفض لدى النساء اللاتي أزواجهن لديهم مستوى جامعي ممثلة بنسبة **31.1%**، أما بالنسبة للمشاركة بين الزوجين في متابعة الأعمال المدرسية، فترتفع مشاركة الزوج مع زوجته العاملة بنسبة **13.5%** وتنخفض اكثر لدى فئة الأزواج الذين لديهم مستوى تعليم متوسط ممثلة بـ **30.3%**، أما بالنسبة لمتابعة الزوج لوحده فنلاحظ وجود الحالات التي يكون فيها الزوج يقوم بالمتابعة المدرسية، حيث تمثل **13.5%** من فئة الأزواج الذين لديهم مستوى ثانوي في حين تنخفض النسبة عند فئة الازواج الذين لديهم مستوى ابتدائي بـ **3.7%**.

ويمكن تفسير هذا الارتفاع في مدى مساهمة الزوج في هذه العملية بغض الطرف عن طبيعة المستوى الدراسي إلى التغير الحاصل في الأسرة نتيجة عمل المرأة، فكانت الام فيما سبق هي التي تقوم بوظيفة ومتابعة الاعمال المدرسية للطفل باعتبارها ماكثة بالبيت والمسؤولة عن الأطفال، إلا أن عامل انشغال المرأة خارج البيت أدى إلى تغير بعض الأدوار خاصة فيما يتعلق بالأولاد فوظيفة متابعة الاعمال المدرسية داخل الاسرة أصبحت مسؤولية مشتركة بين الزوجين، وهو من بين العوامل التي تساعد من التخفيف عن أعباء المرأة العاملة المتزايدة. ومفهوم متابعة الأعمال المدرسية لا يقتصر على المراجعة والمتابعة المنزلية فقط بل يتعدى ذلك إلى الاتصال بالإدارة المدرسية، مراقبة جماعة الرفاق، مرافقة الأولاد للمدرسة... إلخ من المهام لذا لا بد أن تكون مشاركة بين الطرفين من أجل توازن تنشئة الأولاد.

الجدول رقم22: علاقة حجم الأسرة بوجود المساعدة العائلية بالنسبة للمرأة العاملة.

حجم الأسرة / هل تجدين المساعدة من طرف الأهل؟	ممتدة	صغيرة	المجموع
لا	18 %36.7	74 %48.7	92 %45.8
نعم	31 %63.3	152 %51.3	201 %54.2
المجموع	49 %100	152 %100	201 %100

انطلاقا من الجدول أعلاه يظهر أن **63.3%** من النساء اللاتي ينتمين إلى أسرة ممتدة يجدن المساعدة من طرف العائلة في القيان ببعض الأدوار كتربية الاطفال بالمقابل نجد **51.3%** من انساء اللاتي يعيشن فياسر صغيرة كانت لهم نفس الإجابة بينما نجد اللاتي صرحن أنهن لا يجدن المساعدة من طرف العائلة فكانت أعلى نسبة لدى النساء اللاتي يعيشن في اسر صغيرة وذلك بنسبة **48.7%** مقابل **36.7%** من اللاتي يعيشن في أسر كبيرة من خلال المعطيات السابقة يتضح لدينا أنه وبالرغم من انتشار الأسرة النواتية في

المجتمع الحضري وخروج المرأة للعمل إلا أنه لا تزال هناك علاقات وروابط أسرية حيث الكثير من النساء العاملات المساعدة من طرف العائلة خاصة في ما يتعلق في تربية الأبناء وتعد من العوامل التي تساعد المرأة في التوفيق بين أدوارها الأسرية والمهنية إذ وبالرغم من التغيرات التي شهدتها الاسرة الجزائرية إلا أنه لا تزال تحافظ على طابعها الثقافي بكل ما تحمله من صفات.

الجدول رقم23: علاقة المستوى التعليمي للمرأة بوجود الوقت الكافي للاهتمام بالبيت.

المستوى التعليمي / هل لديك الوقت في الاهتمام؟	متوسط	ثانوي	جامعي	ما بعد التدرج	المجموع
لا	3 %42.9	31 %60.8	53 %25.7	12 %38.7	99 %49.3
نعم	4 %57.1	20 %39.2	59 %52.7	19 %61.3	102 %50.7
المجموع	7 %100	51 %100	112 %100	31 %100	201 %100

يبين الجدول التالي العلاقة بين المستوى التعليمي بمدى وجود الوقت الكافي للاهتمام بالبيت والقيام بالواجبات الأسرية، وعليه يظهر لنا أن **61.3%** من النساء ذوات المستوى ما

بعد التدرج لديهن الوقت الكافي للاهتمام بالبيت مقابل **57.1%** من ذوات مستوى متوسط ومقابل **52.7%** من اللاتي لديهن مستوى جامعي ومقابل **39.2%** بينما نجد أكبر نسبة من النساء اللاتي لديهن مستوى ثانوي بقدرة **60.8%** صرحن بأنه ليس لديهن الوقت الكافي لممارسة أدوارهن الأسرية تليها نسبة **47.3%** من اللاتي لديهن مستوى جامعي بنفس الإجابة، تليها نسبة **42.9%** من اللاتي لديهن مستوى متوسط وأقل نسبة جاءت في فئة النساء اللاتي لديهن مستوى ما بعد التدرج وذلك بنسبة **83.7 %**.

الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى :

يبدأ البحث في ذهن الباحث عادة بفكرة تؤخذ من الميدان أو من الدراسات السابقة حول موضوع بحثه ثم يقوم بتكوين مفاهيمه والإجابة عن تساؤلاته ، لأن المعلومات النظرية بدون جانب ميداني تبدو غير واضحة ، والهدف من هذا البحث هو الاجابة عن التساؤلات الرئيسية التي طرحت في الإشكالية وعليه يمكن أن نلخص أهم نتائج هذه الدراسة البحثية حسب مناقشة وتحليل كل فرضية على حدى وسنبدأ بتحليل نتائج الفرضية الأولى فيما يلي:

- أغلب المبحوثات هن من الفئات العمرية مابين [29–35] سنة وتنتمي غالبية العاملات إلى الفئة الاجتماعية الوسطى عموما لديهن دخل شهري ثابت .
- معظم المبحوثات لديهن أطفال مابين [1–2] طفل بنسبة 65.7 % مانخلص إليه أن المرأة العاملة تسعى إلى الاكتفاء بطفلين أو ثلاث لتقل المسؤولية المنزلية على عاتقها .
- أما عن دوافع وأسباب خروج المرأة للعمل فوجدنا اختلاف في الدوافع بين المبحوثات ما بين الرغبة في تحقيق الذات و نقص المدخول الأسري من جهة أو الرغبة في الاستقلال المادي. كما أظهرت النتائج موافقة معظم الأزواج على عمل الزوجة كضرورة من الضرورات للوصول إلى مستوى معيشي معين يعتبر مناسب للأسرة .

- في حين بينت النتائج مساهمة الزوج في تربية الأولاد والإشراف على دراستهم إلى جانب الزوجة العاملة وذلك بنسبة 63.7% .
- أكثر المبحوثات لا يجدن المساعدة من طرف الزوج في الأعمال المنزلية بنسبة 52.2 إلا في بعض الحالات.

حيث أنه وبالرغم من التطور والتغير الاجتماعي إلا أن فكرة ترسيخ أسلوب تقسيم العمل حسب الجنس لا زالت مسطرة على المجتمع الجزائري سواء أو الحضر وعليه قد حدد أدوار كل فرد في الأسرة منذ القدم .

- ان المستوى التعليمي للمرأة العاملة يلعب دورا أساسيا في مدى وعيها بأهمية الحوار كأسلوب للاتصال الأسري، وعليه نستخلص كلما ارتفع المستوى التعليمي للزوجة زاد أسلوب الحوار والاستشارة مع الزوج .
- كما أن المستوى التعليمي للزوج يؤثر بشكل كبير في مدى متابعة الأعمال المدرسية للأولاد حيث وجدنا أنه كلما زاد المستوى التعليمي للزوج زادت مشاركته في متابعة الأعمال المدرسية للأولاد.
- ان عامل حجم ونوع الأسرة بالنسبة للمرأة العاملة يؤثر هو الآخر على مدى وجود مساعدة من طرف أهل الزوج .

إذ أن العاملات اللاتي يعشن في أسرة ممتدة يجدن المساعدة في بعض المهام والواجبات خاصة إذا تعلق الأمر بتربية الأولاد.

- أما فيما يتعلق بتنظيم الوقت بالنسبة للنساء العاملات فقد اتضح أن غالبة العاملات باختلاف المستوى التعليمي تحاول المزاوجة بين الأدوار الأسرية والأدوار المهنية في نفس الوقت وهذا لتجنب المشاكل الأسرية مع الزوج في معظم الأحيان.

ومن خلال ما سبق يتضح أن من العوامل التي تساعد المرأة على التوفيق بين العمل الخارجي والعمل بالمنزل هو تقبل الزوج لعمل المرأة ومساعدته في تربية الأولاد ورعايتهم وتقسيم الوقت بين الالتزامات الأسرية والالتزامات المهنية في نفس الوقت.

مما سبق نستنتج أن عامل إعادة توزيع الأدوار يساعد المرأة العاملة على التوفيق في أداء دوريها الأسري والوظيفي على حد سواء.

الفصل السابع:

تحليل معطيات الفرضية الثانية

الجدول رقم24 : رأي المرأة حول العامل الأكثر الذي يزيد من سلطة المرأة.

برأيك ما هو العامل الذي يزيد من سلطة المرأة؟	التكرار	النسبة %
تعليم المرأة	74	%36.8
عمل المرأة	93	%46.3
أخرى	34	%16.9
المجموع	201	%100

يبين الجدول رقم (20) العامل الذي يزيد من سلطة المرأة أكثر حسب رأي المبحوثات، وعليه نلاحظ أن **46.3%** من النساء صرحن أن عمل المرأة هو العامل الذي يزيد من سلطة المرأة مقابل **36.8%**من النساء اللاتي صرحن أن العالم الذي يزيد من سلطة المرأة هو التعليم، ومقابل**16.4%** من اللاتي أجبن أن التعليم والتوظيف معا يزيدان من سلطة المرأة نستنتج من خلال إجابات المبحوثات تركيزهم على العمل وأهميته ذلك لما له من تأثير على الحياة الاجتماعية للمرأة، حيث نتج عن خروج المرأة للعمل وممارستها لوظيفة ما تحقيق مكانة متميزة داخل أسرتها أو في المجتمع ككل حيث سمح لها بتحقيق ذاتها واستقلاليتها المادية والمعنوية كما بدأت سلطتها تزيد مما أدى إلى تراجع سلطة الزوج نسبيا وهذا ما أدى اثبتته معظم الدراسات الحديثة يلعب عامل التعليم المرأة دورا كبيرا هو الآخر في اكتسابها مكانة جديدة، فتعليم المرأة يعتبر عاملا هاما في تشكيل تصور للذات.

أما فيما يخص المشاركة في سلطة الأسرة فذلك يتطلب توافقا بين الزوجين حسب رأي المبحوثات إلا أن العمل بالنسبة للمرأة يبقى عامل أساسي في تغير مكانتها اليوم.

الجدول رقم 25: علاقة المستوى التعليمي للمرأة بمشاركتها في تسيير ميزانية الأسرة

من يقوم بتسيير ميزانيةالاسرة / المستوى التعليمي	الزوج	الزوجة	بالمشاركة	المجموع
متوسط	2 %28,6	2 %28,6	3 42,9%	7 %100
ثانوي	14 %27,5	11 %21,6	26 %51	51 %100
جامعي	37 %33,0	6 % 5,4	69 %61,6	112 %100
ما بعد التدرج	7 % 22,6	5 %16,1	19 %61,3	31 %100
المجموع	60 %29,9	24 %11,9	117 %58,2	201 %100

نلاحظ من الجدول أن 61,6 % من النساء اللاتي لديهن مستوى جامعي أجبن أن تسيير ميزانية الأسرة تتم بالمشاركة بين الزوجين وكذلك المبحوثات اللاتي لديهن مستوى ما بعد التدرج أجبن بنفس الإجابة بنسبة مساوية تقريبا مقدرة ب: 61,3 % مقابل 51 % من اللاتي لديهن مستوى ثانوي وتقل أكثر لدى ذوات مستوى متوسط ب: 42,9 %

بينما هناك من أجابت أن الزوج لوحده مسؤول عن تسيير الميزانية وهو من يقوم بالتخطيط لنفقات الأسرة وقدرت أكبر نسبة في هذا الاتجاه ب: 33,0 % لدى اللاتي لديهن مستوى جامعي، مقابل 22,6 % من النساء اللاتي لديهن مستوى ما بعد التدرج كأقل نسبة

من خلال معطيات الجدول أن الإنفاق يبقى من الأدوار الرئيسية التي ترجع إلى الزوج، لكن هذا لا يمنع من مشاركة الزوجة في الميزانية وحتى في التخطيط لتسيير نفقات الأسرة وخاصة أن لديها مدخول شهري مما يجعل الزوجة شريك اجتماعي واقتصادي، وعليه غالبا ما تخضع الميزانية للنقاش بين الزوجين حول كيفية ترشيد النفقات أو التخطيط لمشاريع الشراء كشراء سيارة مثلا.

الجدول رقم 26: علاقة المستوى التعليمي للمرأة باتخاذ قرارات الإنجاب:

قرار الإنجاب / المستوى التعليمي	الزوج	الزوجة	بالتشاور	المجموع
متوسط	1 14,3 %	1 %14.3	5 %71,4	7 100%
ثانوي	11 21.6%	11 21.6 %	29 56.9%	51 100%
جامعي	7 6.3%	22 19.6 %	83 %74.1	112 100%
ما بعد التدرج	8 25.8%	7 22.6%	16 51.6%	31 100%
المجموع	27 13.4%	41 20.4%	133 66.2%	201 100%

يبين الجدول (26) العلاقة بين المستوى التعليمي للمرأة بمشاركتها في اتخاذ القرارات المتعلقة بالإنجاب وعند قراءتنا للجدول بصفة عامة، نلاحظ ارتفاع نسبة اتخاذ القرار الإنجابي بالتشاور لدى كل المستويات التعليمية على العموم وترتفع كأعلى نسبة لدى النساء ذوات المستوى الجامعي ب74.1%ومقابل 71.4%لدى ذوات المستوى الابتدائي، بينما نجد 56.9% لدى النساء ذوات المستوى الثانوي بنفس الإجابة ، وبمقابل 51.6% لدى النساء ذوات مستوى ما بعد التدرج ، كما نلاحظ ارتفاع نسبة اللاتي صرحن أن قرار الإنجاب ينفرد به الزوج لوحده وذلك لدى فئة مستوى بعد التدرج ب 25.8% تليها في نفس الاتجاه نسبة 21.6%من النساء ذوات مستوى ثانوي، أما 14.3% فكانت لدى النساء ذوات المستوى المتوسط مقابل 6.3% من المستوى الجامعي كأقل نسبة من اللاتي صرحن أن القرار يرجع إلى الزوج لوحده .

وعند مقارنة النسب نلاحظ انخفاض النسب باختلاف المستويات التعليمية باتخاذ الزوج القرارات المتعلقة بالإنجاب ما يدل على زيادة مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالإنجاب ويرجع ذلك إلى التغير الاجتماعي نظرا لعدم توفر الوقت الكافي لرعاية الأطفال في حالة خروج المرأة للعمل، حيث أن عدد الأطفال بالنسبة للمرأة العاملة لا يتجاوز أربعة أطفال على الأكثر، ونجد سياسة تحديد النسل تطبقها حتى النساء الماكثات في البيت نظرا للظروف الاقتصادية التي تعيشها الأسر الجزائرية .[1]"إن تعليم المرأة يعتبر عاملا هاما في تشكيل تصور ايجابي لذاتها، الأمر الذي انعكس على علاقاتها وسلوكها وذلك ما أكده مفكرو التفاعلية ، فارتفاع المستوى التعليمي للمرأة ساهم في زيادة مشاركتها في معظم القرارات الأسرية سواء كانت شخصية أو متعلقة بالحاجات الأسرية وفي بناء العلاقات الاجتماعية وما يتعلق بإنجاب الأطفال وتصور آفاق المستقبل العلمي والعملي لهم ".

[1] ماودي نجية ، مرجع سابق ، ص: 171.

[1]جدول رقم27: يمثل علاقة المستوى التعليمي للمرأة بمشاركتها في اتخاذ قرارات الشراء

قرار الشراء / المستوى التعليمي	نعم	لا	المجموع
متوسط	5 %71.4	2 28.6 %	7 100 %
ثانوي	41 80.4%	10 19.6%	51 100 %
جامعي	103 92.0%	9 % 8.0	112 100 %
مابعد التدرج	25 80.6%	6 19.4%	31 100 %
المجموع	174 86.6%	27 13.4%	201 100 %

[1]امل الخاروف وفوزي غالب القمش ، المرجع السابق ، ص: 398.

يوضح الجدول التالي ان 92.0% من النساء العاملات من مستوى جامعي صرحن بأنهن يشاركن في قرارات الشراء، ونقصد بها كل ما يتعلق بالمشتريات الخاصة بالبيت سواء أثاث والأجهزة الالكترونية، لباس ...الخ من الحاجيات المادية مقابل 80.6 %من النساء ذوات مستوى ما بعد التدرج صرحن أنهن يشاركن كذلك في قرار الشراء تليها نسبة 80.4% من ذوات مستوى ثانوي في نفس الاتجاه، وكأقل نسبة نجد 71.4%من ذوات مستوى متوسط في حين عندما نلاحظ نسبة اللاتي لا يشاركن في اتخاذ قرارات الشراء نجد النسب منخفضة ويتصل أعلاها ب28.6% لدى اللاتي لديهن مستوى متوسط .

"وعموما فان اتخاذ القرار في أي موضوع من الموضوعات السابقة يرتكز إلى حد كبير على الإمكانات الخاصة أو الوسائل الخاصة أو المتاحة لكل من الزوج والزوجة والتي تتعلق بمصدر السلطة والقوة عند كل من الزوجين "[1]

مما لاشك فيه أن حاجات الإنسان ورغباته تعد حجر الزاوية ونقطة الإنطلاق لجميع أنواع النشاط الإقتصادي، لذا فإن الإستهلاك يمثل المكونة الأخيرة من العملية الإقتصادية والذي يجسد الطلب النهائي على السلع و الخدمات على هيئة طلب نهائي أو وسيط ذلك لأن أركان العملية الإقتصادية الأخرى، و على هذا الأساس فإن الإستهلاك يسير دائما في طلب مستمر و تغيير متواصل لحساب الفرد أو الجماعة، و هكذا يكون الإستهلاك مطلبا مباشرا و حقا مشروعا للإنسان على كافة المستويات الحضارية المتفاوتة و ضمن كل التشكيلات الإجتماعية المتباينة و في جميع النظم الإقتصادية[2].

لذا كان من الضروري تحديد خصائص المستهلك بشكل دقيق وفق مداخل و مؤشرات بيئية مختلفة، و كما سبق و أشرنا سابقا بوجود نوعين أساسين هما المستهلك النهائي و

[1] سناء خولي ، الأسرة والمجتمع، ص 33.

[2]. الهيتي عبد الستار إبراهيم، **الاستهلاك و ضوابطه في الاقتصاد الإسلامي**، دار الوراق ، ط1 ، 2005، ص31. 32.

المستهلك الصناعي فإن الدراسات التسويقية حددت خصائص كل نوع منها على الشكل معين .

إن مساهمة المرأة العاملة في الإنفاق على الأسرة جعل مكانتها تتغير وبالتالي أصبحت تشارك في قرارات الشراء خاصة و أنها ربة بيت في نفس الوقت ما سمح لها بتحديد النقائص الموجودة في البيت، حيث صرحت الكثير من المبحوثات أنهن هن من يحددن قائمة المشتريات بغض النظر عن المستوى التعليمي للمرأة.

الجدول رقم28: علاقة المستوى التعليمي للمرأة بمشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية

&é هل تشاركين في اتخاذ القرارات الاسرية / المستوى التعليمي	دائما	أحيانا	إطلاقا	المجموع
متوسط	5 71.4 %	2 %28.6	0 %0	7 100%
ثانوي	32 %62.7	17 %33.3	2 3.9 %	51 100%
جامعي	81 %72.3	28 %25.0	3 2.7 %	112 100%
مابعد التدرج	23 %74.2	4 %12.9	4 % 12.9	31 100%
المجموع	141 %70.1	51 %25.4	9 % 4.5	201 100%

يتبين من خلال الجدول أن 74.2%من النساء اللاتي لديهن مستوى ما بعد التدرج يشاركن دائما في اتخاذ القرارات الأسرية سواء ما يتعلق بالأولاد وفي كل ما يتعلق بالشؤون الأسرية الأخرى كالزيارات العائلية ...الخ ، مقابل 72.3%من ذوات مستوى جامعي اجبن أيضا أنهن يشاركن دائما في اتخاذ القرارات ومقابل 71.4%من اللاتي لديهن مستوى متوسط بنفس الإجابة في حين كانت اللاتي لديهن مستوى ثانوي مقدرة ب62.7%أيضابنفس الاتجاه وانطلاقا من الجدل نلاحظ انخفاض النسب لدى اللاتي اجبن أنهن لا يشاركن في اتخاذ القرارات الأسرية إطلاقا حيث بلغت أعلى نسبة 12.9% لدى المبحوثات اللاتي لديهن مستوى ما بعد التدرج مقابل 3.9%لدى اللاتي لديهن مستوى ثانوي بينما كانت نسبة2.7% من اللاتي لديهن مستوى جامعي في حين تنعدم النسبة لدى اللاتي لديهن مستوى متوسط في نفس الإجابة.

نستنتج من خلال ما سبق أن تعليم المرأة من أهم العوامل التي تساهم في رفع مكانة المرأة وتعزيزها خاصة وأنها تجعلها أكثر نضجا ووعيا بحقوقها وواجباتها داخل أسرتها، وعليه فان النتائج السابقة قد أظهرت وجود علاقة طردية بين المستوى التعليمي للمرأة ومشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية .

الجدول رقم 29: متوسط الزيارات العائلية بالنسبة للمرأة العاملة

زيارة الأهل	التكرار	النسبة %
يوميا	13	6.5%
أسبوعيا	70	%34.8
شهريا	80	39.8%
سنويا	24	%11.9
أخرى	14	%07
المجموع	201	%100

يوضح الجدول أعلاه أن اكبر نسبة بين المحتويات اللاتي اجبن بأنهن يقمن بزيارة الأهل(أهل المرأة) بمعدل شهري بنسبة 39.8%بينما اللاتي يزرن الأهل بمعدل أسبوعي 34.8%، في حين نجد اللاتي اجبن بأنهن يقمن بزيارة الأهل بمعدل سنوي كانت نسبتهن 11.9%، أما اللاتي اجبن بأنهن يقمن بزيارة الأهل بإجابة أخرى كانت تتمثل بسبة 07% حيث عبرن أنهن يقمن بزيارة الأهل حسب الظروف المهنية أي كل ما سمحت الظروف ، وأما اقل نسبة فقد كانت تتمثل ب6.5%

الجدول رقم30:هل تؤيدين فكرة أن العمل يحسن مكانة المرأة

الإجابة	ك	%
نعم	169	%84,1
لا	32	%15,9
المجموع	201	%100

نلاحظ منخلال الجدول أن 84,1 % من النساء يؤيدن فكرة أن العمل يحسن مكانة المرأة مقابل 15,9 % يرفضن فكرة أن العمل يحسن مكانة العمل.

من المؤكد أن الجزائر قد قطعت أشواطا مهمة فيما يخص عمل المرأة في مختلف المجالات في العالم الحضري ولكن مازالت الثقافة التقليدية في المجتمع الجزائري تشكل عائقا أمام نجاح المرأة المهني حسب رأي المبحوثات، فعلى سبيل المثال تشكل النساء 42 % من أعضاء البرلمان في الدول الاسكندنافية، ولكن 12 % فقط في المجالس التشريعية العربية[1].

نستنتج مما سبق أن خروج المرأة للعمل مكنها من تحقيق ذاتها وفرض وجودها واكتساب مكانة أفضل لكنها في نفس الوقت مكلفة بأداء دورها على أكمل وجه.

[1]www. Iipdigital.Usembassygov /st /arabic /publication/ 2013/05/ 20130515147447html

الجدول رقم31: رأي المبحوثات حول مكاسب العمل التي حققتها

المكاسب التي حققها العمل	التكرار	النسبة %
لم يحقق لي شيء	20	%10
اكتسبت خبرة في الحياة الاجتماعية	101	%50
اكتسبت علاقات اجتماعية أكثر	30	%14
المساهمة في صنع القرار الأسري	26	%12.9
أخرى	24	%11.9
المجموع	201	%100

يتبين من خلال الجدول أن أغلبية النساء العاملات قد صرحن أنهن قد اكتسبن من العمل خبرة في الحياة الاجتماعية وهي بدورها تشمل (المكانة الأسرية والاجتماعية، الاستقلالية المادية، اكتساب شبكة علاقات جديدة،...إلخ) بنسبة **50 %** مقابل **14%** من النساء اللاتي صرحن أنهن اكتسبن أكثر علاقات اجتماعية، ومقابل **12.9%** من اللاتي اكتسبن السلطة والمساهمة في صنع القرار الأسري، مقابل **11.9%**من اللاتي اكتسبن أشياء أخرى كإشباع الرغبات المادية للمرأة، أو اكتساب مكانة اجتماعية...إلخ من الاشباعات التي يحققها العمل، ومقابل **10%** من النساء اللاتي صرحن انهن لم يكتسبن

شيئا من العمل وتفسير ذلك إلى الحالات التي تتعرض لمشكلة عدم وجود من يرعى أطفالهن ويشرف عليهم، ورفض الزوج مساعدة الزوجة في رعاية الأطفال، وبالتالي يتعرض الأطفال إلى الإهمال، كما يؤدي ذلك إلى تغيب المرأة عن العمل باستمرار ما ينعكس أيضا على الأداء الوظيفي للمرأة، حيث نتيجة هذه المشاكل أصبحت فئة من النساء ترى أنها لم تحقق شيء.

الجدول رقم32: موقف المرأة العاملة من ترك العمل

أو طلب منك زوجك ترك العمل؟	التكرار	النسبة %
أرفض	134	%66.7
أقبل	52	%25.9
أخرى	15	%7.5
المجموع	201	%100

نلاحظ من هذا الجدول أن **66.7%** أفراد العينة يرفضن ترك العمل في حال طلب الزوج ذلك مقابل **25.9%** من النساء اللاتي يقبلن ترك العمل في حال طلب الزوج ذلك ومقابل **7.5%**أجبن بخيارات أخرى كالمناقشة مع الزوج في حال طلب ذلك وإقناعه بالرجوع عن ذلك مع الزوج أو كالقبول مع وضع مجموعة شروط لذلك.

وتفسير ذلك أن ظاهرة عمالة ما زالت تسير بقوة نحو حصد مزيد من النجاح في المجتمع الحضري والريفي في نفس الوقت حتى أصبحت الوظيفة بمثابة "صمام أمان حقيق"، ذلك لما يحققه العمل من اشباعات نفسية ومادية للمرأة، فعمل المرأة المتزوجة يمكنها من ادخار المال لتعليم الأولاد بشكل أفضل، وتأمين كل ما يلزم للمنزل، والقدرة على شراء كل مستلزماتها الشخصية دون اللجوء إلى الزوج، ومما لاشك فيه أن المرأة العاملة.

من خلال عملها تمكنت من تطبيق نظرية الاكتفاء الذاتي في تأمين حاجاتها الشخصية، كل هذه العوامل تفسر لنا صعوبة تقبل المرأة لفكرة ترك العمل، أما تفسير اللاتي يقبلن بفكرة ترك العمل هن النساء اللاتي يعانين من كثرة المشاكل في العمل ومشاكل أسرية وخاصة فيما يتعلق بالتوفيق بين الالتزامات الأسرية والالتزامات المهنية وعدم وجود حوافز مالية وهذه العوامل التي تؤثر على قرار العمل حسب المبحوثات.

الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية :

"تؤدي عملية التغيير الاجتماعي المستمر إلى زيادة حجم مشاركة المرأة العاملة في سلطة اتخاذ القرارات الأسرية "

- تعتقد معظم المبحوثات أن عمل المرأة يزيد من سلطتها داخل الأسرة فالعمل بالنسبة لهن ليس مجرد وسيلة للحصول على دخل مادي فقط بل يعكس قدرة المرأة على تحقيق أو فرض إرادتها في التأثير في مجالات الحياة المختلفة وبالتالي فإن حصول المرأة على عمل يمنحها دورا في اتخاذ القرارات الأسرية .
- تسيير نتائج الدراسة المتعلقة بمستوى مشاركة المرأة العاملة في تسيير ميزانية الأسرة إلى أن المرأة تشارك الرجل في تسيير ميزانية الأسرة وبنسب مرتفعة مما يؤكد تنامي دور المرأة بشكل إيجابي في أسرتها وتطور علاقتها الزوجية من علاقة تسلطية من طرف الزوج إلى علاقة حوار ومناقشة .

وترتفع نسب المشاركة أكثر بزيادة المستوى التعليّمي للمرأة أي كلما زاد المستوى التعليمي للمرأة العاملة كلما زادت مشاركتها في التخطيط لتسير نفقات الأسرة.

- أوضحت نتائج الدراسة المتعلقة بمدى مشاركة المرأة في قرار الإنجاب 66.2 % من العاملات يتخذن قرار الإنجاب بالتشاور مع الزوج، في حين لا يؤثر المستوى التعليمي للمرأة على قرار الإنجاب، حيث أن معظم النساء العاملات يفضلن تقليل الأطفال وذلك راجع إلى صعوبة رعاية الأطفال وتنشئتهم في حال عمل المرأة، حيث تضطلع المرأة الجزائرية بمهمة التربية وهي عملية تبدأ منذ ولادة الطفل وتتواصل مع مراحل حياته، إلا أنه في ظل ظروف عمل المرأة يجعل المهمة صعبة عليها ، ما يضطرها للجوء إلى الى تنظيم النسل .

- تحظى المرأة العاملة بالمشاركة في المتعلقة بالشراء وذلك راجع إلى مساهمتها في الإنفاق على الأسرةما جعلمكانتها تتغير خاصة فيما يتعلق بممارسة السلطة داخل الأسرة، ما يجعل الزوجة شريك اجتماعيواقتصادي.

إلا أن طريق المرأة العاملة مازال غير ممهدا فهناك عقبات مجتمعية لابد من تجاوزها.

- أما عن مكاسب العمل فقد وضحت النتائج أن غالبية النساء اكتسبن من خلال العمل خبرة أكثر في الحياة الاجتماعيةوهي بدورها تشمل (علاقات اجتماعية، صداقات،استقلالية...إلخ) .
- وبينت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة يرفضن ترك العمل في حال إذا ما طلب الزوج ذلك بنسبة 66.7 % من النساء العاملات يرجع ذلك لما حققته المرأة في مجال العمل من انجازات فاتسعت بذلك مشاركتها في الحياة العامة من جهة وتحسن وضعها الاجتماعي من جهة أخرى جعلها تتمسك بقوة بعملها حتى وإن عانت من مشاكل أسرية .

الفصل الثامن:

تحليل معطيات الفرضية الثالثة

جدول رقم: 33يبين نوع السكن بالنسبة للمبحوثة

نوع السكن	التكرار	النسبة
ملك	112	%55.7
إيجار	53	%26.4
وظيفي	29	%14.4
أخرى	7	%3.5
المجموع	201	%100

من خلال الجدول يتبين أن 55.7% من النساء العاملات يعيشن في منزل ملك لعائلة الزوج أو للزوج أما نسبة 26.4 % يعيشن في منزل كراء في حين 14.4% من المبحوثات يعيشن في سكن وظيفي بينما 3.5% أي لديهم مشاكل في السكن

بالرغم من مساهمة المرأة في رفع الدخل الاسري إلا أن الكثير من الأسر لازالت في الوسط الحضري تعاني من مشكل السكن والتي تعتبر أحد مشكلات المجتمع الحضري وذلك راجع إلى الارتفاع الرهيب الذي سيشهده سوق العقار ومع ذلك فإن كل آسرة اليوم تسعى الى امتلاك سكن مستقل كتعبير عن الاستقلال المادي والشخصي.

الجدول رقم (34) مدى تدخل اهل الزوج في شؤون اسرة المراة العاملة

هل يتدخل اهل زوجك في شؤون الاسرة	التكرار	النسبة %
دائما	16	8%
احيانا	80	%39.8
مطلقا	105	52.2%
المجموع	201	%100

يوضح الجدول رقم (34) رأي المبحوثات في مدى تدخل أهل الزوج في الشؤون الاسرية ، فأغلبية المبحوثات أكدن عدم تدخل أهل الزوج 52.2%مطلقا بالمقابل 39.8% من المبحوثات أشارت إلى تدخل اهل الزوج في بعض الاحيان، بينما 8% من المبحوثات أقرت بتدخل أهل الزوج دائما

من خلال آراء بعض المبحوثات لمسن تغيير علاقات المرأة العاملة مع الاقارب والمحيط العائلي ، فحسب التحولات المستمرة التي طرأت على العائلة التقليدية ، أوجدت الأسرة الحديثة نمطا جديدا من الاتصال والاستقلالية في نفس الوقت، وبالتالي نجد ان اهل الزوج يتدخلون في بعض الاحيان فقط، وأصبح الزوجان في الاسرة المستقلة أكثر اهتماما بظروف حياتهما الخاصة،إلا أننا لا نستطيع أن ننكر أن العلاقات الاسرية في الاسرة التي تعمل فيها الزوجة قد تأثر بعمق وان كانت نتائج ذلك تختلف من فئة لأخرى ، ويعكس هذا الاختلاف المستويات الثقافية والاقتصادية .[1]

[1] سناء خولي، **الاسرة والحياة العائلية** ، مرجع سابق ، ص 205.

وعلى الرغم من أن معظم الدراسات تشير الى أن شكل النواة هو الشكل السائد لدى المجتمعات الصناعية الا ان التصنيع لم يؤد إلى التغييرات نفسها في المجتمعات النامية، فلم يؤدي الى اختفاء نمط الأسرة الممتدة نهائيا، كما أن الأسر النووية لم تفقد علاقاتها مع أسر القرابة وأسر التوجيه خاصة، حيث بينت بعض الدراسات العربية أن معظم اسر العمال النووية مازالت تربطها علاقات وروابط اجتماعية مع أقاربهم، وأن انفصال الأقارب لم يمنع من قيام نوع من التفاعل العميق، والاعتماد المتبادل الذي يكسب الاسرة من الناحية البنائية طابع وسمات الأسرة الممتدة حتى وإن لم تجمعها حياة منزلية مشتركة[1].

الجدول رقم35 هل تشعرين بحرية التصرف في الراتب الشهري

هل تشعرين بحرية التصرف في راتبك	التكرار	النسبة %
نعم	130	%64.7
لا	71	%35.3
المجموع	201	%100

يشيرالجدول رقم (35) إلى أن 64.7% من المبحوثات يشعرن بحرية التصرف في الراتب مقابل 35.3% أكدن أنهن لا يشعرن بحرية التصرف في راتبهن الشهري من خلال معطيات الجدول أن أغلبية المبحوثات يشعرن بحرية التصرف في الراتب الشهري وهذا ناتج عن تفهم الزوج ، ومع ذلك نجد أن أغلبية النساء العاملات يساهمن في الإنفاق الاسري ، اذا في كثير من الاحيان يترك الزوج الخيار لزوجته في اتخاذ بعض القرارات مثلا: إنفاق الراتب ، شراء الاجهزة المنزلية ، شراء الملابس ...الخ.

[1] محمد عبد المولى الدقس، **علم الاجتماع الصناعي**، مرجع سابق، ص355.

في حين درجة تأثير العمل تختلف باختلاف وضع المرأة الطبقي والوظيفي،" وقد لاحظ شينايدر أن المرأة في الطبقة العليا تتمتع بمنزلة عالية، ولم تتأثر مكانتها كثيرا، بينما في الطبقة المتوسطة تقوم بدور معقد فهي تقوم بعملها خارج البيت، وعليها تقع مسئولية تدبير المنزل وتربية الأطفال و العناية بالزوج ومتطلباته، في حين أن المرأة في الطبقة الدنيا تكون مثقلة الأعباء، فهي أكثر إنجابا ومسئولية في البيت، أي أن مكانة المرأة ودورها يرتبطان إلى حد كبير بالوضع الطبقي الذي تنتمي إليه"[1].

الجدول رقم: 36علاقة مستوى تعليم الزوج بمدى وجود مشاكل مع الزوجة العاملة

تعليم الزوج / تواجهين مشاكل مع الزوج؟	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	المجموع
لا	20 %74.1	30 % 83.3	39 %84.8	75 % 81.5	164 %81.6
نعم	7 %25.9	6 %16.7	7 %15.2	17 %18.5	37 %18.4
المجموع	27 %100	36 %100	46 %100	92 %100	201 %100

يوضح الجدول رقم: (36) العلاقة بين المستوى التعليمي للزوج بوجود مشاكل مع الزوجة حول صرف الراتب الشهري، حيث نلاحظ أن **84.8%** من الأزواج ذوي مستوى ثانوي لا يوجد لديهم مشاكل حول الراتب الشهري للزوجة تليها نسبة **83.3%** من الأزواج

[1] محمد عبد المولى الدقس، **علم الاجتماع الصناعي**، مرجع سابق، ص251

ذوي مستوى متوسط أيضا لا توجد لديهم مشاكل **81.5%** بالنسبة للأزواج الذين لديهم مستوى جامعي، في حين تنخفض لدى فئة الأزواج الذين لديهم مستوى ابتدائي بنسبة **47.1%**. بينما نجد النساء اللواتي يعانين مع أزواجهن مشاكل ما بين **25.9%** لدى الأزواج الذين لديهم مستوى ابتدائي و**18.5%**لدى الأزواج الذين لديهم مستوى جامعي وتنخفض لدى الأزواج الذين لديهم مستوى ثانوي **15.2%**.

الجدول رقم37: طريقة التعامل مع الزوج بعد العودة من العمل.

هل تتعاملين بعصبية مع زوجك؟	التكرار	النسبة%
دائما	12	%6
أحيانا	140	%69
أبدا	49	%24.7
المجموع	201	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن **69%**من أفراد العينة يتعاملن بعد العودة من العمل مع أزواجهن بعصبية أحيانا مقابل **24.7%**من النساء صرحن أنهن لا يتعاملن بعصبية مطلقا، ومقابل **6%** من أجل النساء صرحن أنهن يتعاملن دوما بعصبية مع أزواجهن.

وتفسير ذلك هو أن الزوج ينتظر من زوجته أن تلبي متطلباته واحتياجاته مهما كانت الظروف، لذلك كثيرا ما تعاني الزوجات من إحباطات عديدة إذ أنها برغم المجهود الضخم الذي تقوم به فإنها تكون عرضة للنقد على أقل تقصير ويكون مصدر النقد بالطبع هو الزوج، ما يجعلها في كثير من الأحيان في حالة توتر وعصبية وخاصة بعد فترة العمل نتيجة الإرهاق وتزايد المسؤوليات الأسرية من جهة أخرى، هذا ما يؤدي إلى حدوث تغيرات نوعية في العلاقات الأسرية.

فعمل المرأة يتطلب منها توجيه كل قدراتها من أجل عمل كامل، لكن أغلب المهن التي تعمل فيها الزوجة مثل الإدارة، الطب، التعليم يستغرقن وقتا كبيرا خارج البيت ويبعدهن عن أولادهن وهذا ما يسبب الحرمان العاطفي، كما أن الضغوط المهنية وبعد مكان العمل عن المنزل يسبب القلق للأم مما يجعل المرأة العاملة دائما في حالة توتر وهو من العوامل التي تؤثر سلبا على أدائها الوظيفي، وعليه تجد المرأة نفسها في صراع الأدوار.

الجدول رقم:(38) علاقة سن المرأة برأيها حول تغيير الأدوار في الأسرة

هل أدى عملك إلى تغيير الادوار / **السن**	نعم	لا	**المجموع**
[23–39]سنة	**62** **%42.5**	**84** **%57.5**	**146** **%100**
40سنة فأكثر	**23** **%41.8**	**32** **%58.2**	**85** **%100**
المجموع	**85** **%42.3**	**116** **%57.7**	**201** **%100**

من خلال الجدول رقم (38) يتبين ارتفاع نسبة النساء اللاتي يتجهن إلى أنه لا يوجد تغير في الأدوار رغم وجود اختلاف في فئات السن لك ليس لدرجة أن يجعل من السن كمتغير رئيسي في ارتفاع هذا الرأي.

ومن خلال نتائج الجدول نجد أعلى نسبة لدى فئة 40 سنة فأكثر بـ **58.2%** يتجهن إلى أنه لا يوجد تغيير في الأدوار حيث أن المرأة برأيهن لا زالت تمارس نفس الأدوار التقليدية لوحدها بالإضافة إلى العمل خارج البيت، تليها نسبة **57.5%** لدى فئة [23–39]

سنة

أما بالنسبة إلى العاملات اللاتي يتفقن حول وجود تغير الأدوار نتيجة عمل المرأة تمثلت في 42.5% كأعلى نسبة في هذا الاتجاه لدى فئة [23–39] سنة مقابل 41.8 %.

انطلاقا من البيانات السابقة يظهر لنا جليا رأي النساء العاملات حول مدى تغير الأدوار في الأسرة فمعظم المبحوثات ترى، أنها لا زالت المرأة الجزائرية تمارس نفس الأدوار الأسرية وذلك راجع حسب رأيهن إلى ثقافة المجتمع لم تتغير اتجاه المرأة لا زالت المسؤولة عن كل المسؤوليات الأسرية.

" فثقافة المجتمع هي انعكاس لمجموعة من الخصائص السائدة في هذا المجتمع ويمثل المجتمع العربي مجتمعا له ثقافته المتميزة التي تراكمت عبر الزمن بوجود نسق قيمي متميز، ويشترك أفراده في قيم ومعتقدات واتجاهات وتصورات تؤثر على سلوك الافراد وتحدد اتجاهاتهم نحو التغير"[1].

[1]– السيد عبد القادر شريف، **التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة**، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1، 2002م،..

جدول رقم (39) علاقة المستوى التعليمي للزوج بمدى استشارة زوجته في مشاكل العمل

هل يشاركك زوجك فيمشاكله المهنية / تعليم الزوج	نعم	لا	الجموع
ابتدائي	15 %55,6	12 % 44,4	27 % 100
متوسط	23 %63,9	13 % 36,1	36 % 100
ثانوي	32 %69,6	14 % 30,4	46 % 100
جامعي	58 %63,0	34 %37,0	92 % 100
المجموع	128 %63,7	73 %36,3	201 % 100

انطلاقا من الجدول رقم (39) يتضح لنا ارتفاع استشارة الزوج في مشاكل العمل وغيرها بغض النظر عن المستوى التعليمي ، حيث نلاحظ أن 69,6 % من الازواج الذين لديهم مستوى ثانوي يستشيرون زوجاتهم في مشاكل العمل مقابل 63,9 %من ذوي مستوى متوسط بنفس الاجابة تليها 63,0 % من ذوي مستوى جامعي في حين تنخفض لدى فئة الذين لديهم مستوى ابتدائي ب 55,6 % وعند مقارنة النسب نجدها مرتفعة ومتقاربة لدى كل الفئات ، حيث أن الزوج يهتم لرأي زوجته ويستشيرها في أغلب مشاكله وهذا مايدل على

تغير نمط الاتصال فعلا وهذا راجع الى التغيرات الحاصلة في النسق القيمي ككل ، اذ يمثل نموذج منظم للقين في مجتمع أو جماعة ما وتتميز القيم الفردية فيه بالارتباط المتبادل الذي يجعلها تدعم بعضها بعضا وتكون كلا متكاملا[1]

فالحوار والمناقشة والاستشارة أصبحت هي القيم السائدة في الاتصال الاسري لدى الاسرة الجزائرية الحديثة.

الجدول رقم (40) أسلوب التعامل مع الخلافات الزوجية

أسلوب حلالخلافات الزوجية	التكرار	النسبة
بالحوار والمناقشة	**130**	**% 64,7**
بالسكوت وعدم الرد	**49**	**% 24**
بتدخل الأهل	**08**	**% 4**
أخرى	**12**	**% 6**
بدون إجابة	**02**	**% 1**
المجموع	**201**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أسلوب حل المشكلات والخلافات الزوجية تتم بالحوار لدى 64,7 % وهي أكبر نسبة في الجدول في حين نجد 24 % من أفراد العينة أجبن أنهن في حال وجود مشكلات زوجية يفضلن السكوت وعدم الرد حتى يهدأ الزوج ويبادر هو بحل الخلاف أو تنفذ ما يطلب منها بدون تواصل معه ، تليها 6 % من اللاتي أجبن بطريقة أخرى تارة بالصراخ وتارة و تارة أخرى بالحوار وغيرها من الاساليب ، بينما نجد 04 % من

[1] عبد المنعم محمد عبد الله، **مستقبل التربية العربية**، المجلد 14، العدد 49، يناير 2008، ص 239.

المبحوثات أكدن تدخل أحد الاقارب لحل بعض المشكلات بالمقابل نجد 1 % من المبحوثات رفضن الاجابة على السؤال

من خلال ما سبق نجد أنه قد طرأت تطورات سريعة في العلاقات التقليدية بين الرجل والمراة أيضا، واستطاعت المرأة من خلال عملها وحصولها على دخل خاص بها أن تحصل على الاستقرار الى حد ما[1]

بالإضافة الى هذا نجد تغير الاسرة الحضرية من ناحية السمات ، فالزوج أصبح اقل تسلطا نتيجة تغير بعض العادات والقيم ما ادى الى تغير نمط العلاقات الاسرية (اكثر مرونة)

الجدول رقم (41)العلاقة بين المستوى التعليمي للزوج ومساعدته للزوجة العاملة في بعض الواجبات الاسرية

[1] فاروق السيد عثمان، **القلق وإدارة الضغوط النفسية** ، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 2001، ص 91.

هليساعدكفي بعضالواجبات المنزلية / المستوى التعليمي للزوج	نعم	لا	المجموع
ابتدائي	8 %29,6	19 % 70,4	27 % 100
متوسط	20 % 55,3	16 % 44,4	36 % 100
ثانوي	25 % 54,3	21 % 45,7	92 % 100
جامعي	43 % 46,7	49 % 53,3	92 % 100
المجموع	96 % 47,8	105 % 52,2	201 % 100

يظهر من خلال الجدول أن (70,4 %) من الازواج ذوي مستوى ابتدائي لا يساعدون الزوجات في بعض الواجبات المنزلية (كالغسيل، وترتيب البيت) وغيرها من الاعمال المنزلية و53,3 % من اللاتي أزواجهن ذوي مستوى جامعي ، أجبن بنفس الكيفية، تليها نسبة 45,7 % من النساء اللاتي أزواجهن لديهم مستوى ثانوي أكدن أيضا نفس الاجابة و 44,4 % من ذوي مستوى متوسط لدى أزواجهن أكدن نفس الاجابة لاتوجد أي مساعدة في الاعمال المنزلية من طرف الزوج.

بالمقابل بلغت نسبة اللاتي يجدن المساعدة من طرف الازواج (55,3 %) لدى ذوي مستوى متوسط ، و54,3 % من الازواج الذين لديهم مستوى ثانوي يساعدون زوجاتهم ، و46,7 % من الازواج ذوي مستوى ثانوي ، بينما كانت اقل نسبة لدى مستوى ابتدائي ب 29,6 % في نفس الاتجاه.

من خلال المعطيات السابقة نستخلص انه وبالرغم من خروج المراة للعمل، أنه ومهما زاد المستوى التعليمي للزوج تبقى نفس النظرة للاعمال المنزلية أنها من نصيب المرأة لوحدها حتى وإن تعددت وتغيرت أدوارها، الا ان هناك نسبة من الرجال اليوم يشاركون زوجاتهم في بعض الاعمال، لكن هذه المشاركة تبقى محدودة في بعض الاعمال البسيطة حسب تصريح المبحوثات ، وعليه نستخلص انه بخروج المرأة للعمل ظهرت أنماط سلوكية واتجاهات جديدة زادت في تغير النمط الاسري القديم خاصة في الوسط الحضري

الجدول رقم (42) علاقة المستوى التعليمي للمرأة بمناقشة مشاكل العمل مع الزوج

هل تناقشين مع زوجك مشاكل العمل / المستوى التعليمي	نعم	لا	المجموع
متوسط	4 %57,1	3 % 42,9	7 % 100
ثانوي	30 % 58,8	21 % 41,2	51 % 100
جامعي	76 % 67,9	36 % 32,1	112 % 100
ما بعد التدرج	25 % 80,6	6 % 19,4	31 % 100
المجموع	135 % 67,2	66 % 32,8	201 % 100

من خلال الجدول رقم (42) تظهر لنا العلاقة بين ارتفاع المستوى التعليمي للزوجة بزيادة مناقشة مشاكل العمل مع الزوج ، حيث نلاحظ أعلى نسبة لدى فئة النساء اللاتي لديهن مستوى مابعد التدرج أجبن بأنهن غالبا ما يناقشن مشاكل العمل مع الزوج بنسبة 80,6 % تليها نسبة 67,9 % من النساء ذوات مستوى جامعي أكدن ذلك، فيما بلغت 58,8 % من المبحوثات ذوات مستوى ثانوي في نفس الاتجاه، لتنخفض بنسبة 57,1 % لدى النساء ذوات مستوى متوسط كأقل نسبة في هذا الاتجاه.

بالمقابل نجد اعلى نسبة من النساء اللاتي صرحن أنهن لا يتحدثن مع أزواجهن في شؤون العمل مقدرة ب 42,9 % لتنخفض لدى فئة مستوى ما بعد التدرج 19,4 % كأقل نسبة في هذا الاتجاه .

وهذا مرده الى الثقافة والتعليم يساهمان في القضاء على الافكار التقليدية التي تضع حاجزا بين الزوجين في الحوار والتشاور، إذ تؤكد الكثير من الدراسات كدراسة " لي " (lee) 1977 إلى وجود علاقة ايجابية بين العمل والرضا الزواجي، لدى النساء العاملات .

فتعليم المرأة ساهم في زيادة وعيها بالإضافة إلى عامل خروجها للعمل، كما أدى إلى إلغاء الوضع التقليدي للزوجين في تسيير الاسرة من طرف الزوج فقط، ما جعل المرأة تتمسك بعملها حتى وإن واجهت صعوبات في عملها فإنها تلجأ لزوجها في مشاركته مشاكلها المهنية

الجدول رقم43 يوضح كيفية مساهمة المبحوثات في نفقة الأسرة

كيف تساهمين بدخلك الشهري	التكرار	النسبة %
المساهمة بالراتب كليا	**78**	**%38.8**
المساهمة بالنصف	**75**	**%37.3**
الاحتفاظ به كليا	**20**	**%10**
أخرى	**28**	**%13.9**
المجموع	**201**	**%100**

يتضح من الجدول أن 38.8%من النساء يساهمن بالراتب كليا في نفقة الأسرة بينما 37.3% من النساء صرحن أنهن يساهمن بنصف الراتب ويحتفظن بالباقي أما 13.9% من المبحوثات فصرحن أنهن يصرفن الراتب في جهات أخرى كدفع مستحقات شراء سيارة أو المساهمة في بناء منزل ....الخ، بينما نجد 10% من المبحوثات يحتفظن به لأنفسهن وأن

الزوج هو المسؤول عن نفقة الأسرة لوحده، وعليه نستنتج أن خروج المرأة أدى إلى مساهمتها في نفقة الأسرة حيث"يتأسس المجتمع على أساس اقتصادي ينحصر في علاقات الانتاج و أنماط الانتاج السائدة في الرحلة التاريخية أي أن الاقتصاد هو الركيزة الأساسية التي يرتكز عليها المجتمع [1]"

جدول رقم44: يبين رأي المبحوثات في تغيير الأدوار

هل أدى عملك الى تغيير الادوار في الأسرة	التكرار	النسبة%
نعم	85	%42.3
لا	116	%57.7
المجموع	201	%100

يتبينمن الجدول أعلاه أن 57.7% من المبحوثات صرحن، أنه خروجهن للعمل لم يحدث تغيير على مستوى الأدوار الأسرية، حيث أكدن أنهن مازالوا يقمن بنفس الأدوار التقليدية المعتادة، مقابل 42.3% من المبحوثات حيث ترى معظم المبحوثات أنهن بالرغم من مسؤولية العمل الخارجي لا يزال يمارسن أدوارهن المنزلية بشكل طبيعي لذا حسب رأيهن لم يحدث تغيير فعلي على مستوى الأدوار في الأسرة.

ومما يسيء إلى العلاقات الزوجية عدم مبادرة على تقاسم الادوار جميعا خاصة فيما يتعلق "بالواجبات المنزلية وتراكم الأعمال والمسؤوليات عليها وعدم قدرتها على الايفاء بواجباتها

[1] دلال ملحس استيتية، **التغير الاجتماعي والثقافي**، دار وائل للنشر،الأردن، 2008، ص145.

والتزاماتها داخل و خارج الاسرة وهنا يعتقد الزوج بأن زوجته مقصرة في خدمته وخدمة أطفاله وغير قادرة على تمشية امور البيت [1]"

جدول رقم (45) يبين موقع مكان العمل بالنسبة للمبحوثات:

هل المؤسسة التي تعملين فيها قريبة من المنزل	ك	النسبة %
نعم	89	%44.3
لا	112	%55.7
المجموع	201	%100

يظهر من خلال هذا الجدول أن 55.7% من أفراد العينة يعملن بعيدا عن المنزل، مقابل 44.3% يعملن في مؤسسة قريبة من البيت.

تواجه المرأة العاملة في المدن الحضرية عدة مشاكل أهمها بعد العمل عن المنزل حيث تشتكي معظم المبحوثات من قلة وصعوبة المواصلات خاصة في الفترة المسائية ذلك نظرا لمشكل المواصلات الموجود في كافة الأوساط الحضرية تقريبا.

وعليه تعاني معظم العاملات من بعد مكان العمل والمنزل مايزيد من صعوبة التوازن بين الأدوار الأسرية والمنزلية.

[1] احسان محمد الحسن، نفس المرجع السابق،ص84

الجدول رقم46: يوضح مدى مرافقة الزوج لزوجته عند خروجها(التسوق الزيارات العائلية...الخ)

عند قيامك بالخروج تكونين	ك	النسبة%
لوحدك	51	%25.4
مع زوجك	110	%54.7
غير ذلك حددي	40	%19.9
المجموع	201	%100

يبين الجدول أعلاه مدى مشاركة الزوج لزوجته عند خروجها من المنزل، يتضح من النتائج المبينة أن أعلى نسبة من المبحوثات يخرجن مع أزواجهن في غالبية الأحيان وذلك بنسبة 54.7% مقابل 25.4% من اللاتي يخرجن بمفردهن في معظم الأحيان بينما 19.9% من المبحوثات صرحن أنهن يخرجن بصحبة الأولاد أو الصديقات أو أحد الأقارب...إلخ

نستنتج مما سبق أ ن الزوجة العاملة تحظى بمشاركة الزوج في غالبية الأحيان في خرجاتها، وهذا يدل على أن سلطة الزوج لازالت مستمرة حتى وإن كانت تعمل خارج البيت هذه الأخيرة، في حين يوجد بعض الفئات تتمتع الزوجة بحرية الخروج لزيارة الأهل متى شاءت ومع أي شخص أرادت، حيث حسب رأي المبحوثات أن مثل قضية الخروج من الأمور البسيطة المتفق عليها ولا تمس في نفس الوقت سلطة الزوج حسب اعتقادهن.

الجدول رقم47: مدى شعور المبحوثات بالقلق

هل تشعرين بالقلق على أولادك	ك	النسبة %
نعم	138	%68.7
لا	63	%31.3
المجموع	201	%100

يظهر من خلال هذا الجدول أن 67.7% من الأفراد يشعرن بالقلق على أولادهن أثناء غيابهن عن البيت مقابل 31.3% من النساء العاملات لا يشعرن بالقلق على أولادهن.

إن المرأة عندما تمارس دورها الأسري داخل الأسرة إنما تشارك بدور فعال في الحفاظ على قوة الأسرة في مواجهة ضغوط الحياة بأشكالها المادية وغيرها، في حين أن خروجها إلى العمل لساعات طويلة يحدث لديها نوعا من القلق، ما يعتبر مصدرا من مصادر الضغط النفسي فتصبح دائما مشغولة البال طول غيابها عن البيت بسبب التفكير في أولادها.

جدول رقم48:يوضح مدى وجود مشاكل حول طريقة صرف راتب المبحوثة

هل تواجهين مشاكل	**ك**	**النسبة %**
نعم	**37**	**%18.4**
لا	**164**	**%81.6**
المجموع	**201**	**%100**

يوضح هذا الجدول إجابة المبحوثات عن مدى وجود مشاكل مع الزوج حول طريقة صرف الراتب الشهري، وعليه نستخلص أنه يوجد شبه تفاهم حول طريقة صرف الراتب فمعظم العاملات تصرفن الراتب على متطلبات الأسرة اليومية.

" أدى اشتغال المرأة أيضا إلى استقلالها ماديا واقتصاديا، وبالتالي تغيير مفهومها لذاتها ، هذا الإحساس بالذات القوية والاستقلال يجعلها تستطيع أن تكيف حياتها"(1)

حيث أصبح الرجل أكثر تقبلا لاستقلالية المرأة اقتصاديا كونها تعمل وبالتالي يتم الاتفاق حول تسيير ميزانية الأسرة بين الزوجين في أغلب الأحيان إلا أنه نجد في بعض الحالات أن المبحوثة تعاني من كثير من المشاكل الزوجية حول طريقة صرف الراتب وقد تصل في بعض الأحيان إلى صراعات داخل الأسرة بين الأزواج.

جدول رقم49: علاقة السن بمدى وجود ممانعة من طرف أهل الزوج حول العمل.

هل تجدين ممانعة من أهل الزوج	نعم	لا	المجموع
من 23 – 39 سنة	37 %25.3	109 %74.7	146 %100
40 سنة فأكثر	7 %12.7	48 %87.3	55 %100
المجموع	44 %21.9	157 %78.1	201 %100

يتضح من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثات لا يجدن معارضة من طرف أهل الزوج، وتتركز أعلى نسبة لدى فئة الأكثر من 40 سنة بنسبة 87.3 % مقابل 74.7 % لدى فئة من [23 – 39] سنة .

أما في الاتجاه الثاني نجد 25.3 % من المبحوثات في الفئة العمرية ما بين [23 – 39] سنة أكدن أنهن يواجهن ممانعة من أهل الزوج مقابل 12.7% من المبحوثات من فئة 40 سنة فأكثر، حيث أكدن أن أهل الزوج لم يتقبلوا بعد زوجة الابن وخاصة مع وجود الأبناء ، وعليه أحيانا تواجهن بعض المشاكل بسبب العمل وتزداد لدى الفئة الأقل سنا بحكم أن الأطفال لازالوا صغارا.

ومع هذا نجد اليوم تغيرا كبيرا قد حدث على مستوى العائلة الجزائرية فقد أصبحت معظم الأسر أكثر تقبلا لفكرة مل زوجة الابن خاصة في الوسط الحضري. ذلك لأن المرأة الجزائرية قد أثبتت أن عملها خارج البيت لا يؤدي إلى أضعاف دورها كأم وربة بيت، وإنما يجعلها أكثر قدرة على القيام بأعبائها المنزلية والأسرية في نفس الوقت.

يعتبر الانتشار النسبي للأسرة الزواجية في نظام الاسرة مظهرا هاما في ديناميكية العلاقات الداخلية في الاسرة ونلاحظ أن الاكتفاء الذاتي تتمتع به الاسرة الزواجية يحدد بدرجة كبيرة حق الاقارب في التدخل في الشؤون الخاصة، كما يحدد التزاماتهم نحوها، يختلف النمط السائد في بعض الأسر المركبة عندما يعيش الزوج مع أسرة الزوجة."[1]

[1] محمود حسن، **الاسرة ومشكلاتها**، نفس المرجع، ص07.

الجدول رقم (50) مدى توفر الوقت الكافي لحضور المناسبات العائلية للمرأة العاملة

هل لديك الوقت الكافي لحضور المناسبات العائلية و الاجتماعية	ك	النسبة
نعم	56	%27.9
لا	145	%72.1
المجموع	201	%100

يبين الجدول اعلاه مدى توفر الوقت المناسب بالنسبة للمرأة لحضور مناسبات العائلية (كالأعراس، زيارة الأقارب، العزائم،...الخ) من المناسبات التي تخص الأسرة، نجد أن أغلبية المبحوثات يشتكين من مشكل كثرة المناسبات العائلية مما يضطرهن للتغيب في بعض الأحيان وذلك بنسبة 72.9% اعتبرن أن العمل لا يؤثر على تواجدهن في المناسبات العائلية وعليه نستخلص أن ساعات العمل الطويلة و التي تقيضها المرأة كل يوم خارج البيت تؤثر سلبا على الاجتماعية المتمثلة في التواصل مع أفراد الأسرة الموسعة وحضور المناسبات الاجتماعية بسبب ظروف العمل.

الاستنتاج الجزئي للفرضية الثالثة

" يضاعف عمل المرأة من تغيير نمط الاتصال الأسري ويحدد لها مكانة جديدة في الأسرة الحضرية "

من خلال أراء واجابات المبحوثات لمسنا تغيير في دائرة العلاقات الاجتماعية خاصة فيما يخص العلاقة بأهل الزوج لا يتدخلون في شؤونهم المنزلية وذلك بنسبة 52.2%، ما يفسر تمتع المرأة العاملة اليوم بهامش من الحرية داخل أسرتها، وعليه أصبحت الأسرة الحضرية اليوم تتميز بخصائص بنائية وظيفية جديدة تعكس نمط جديد لنسق قرابي أكثر توافقا مع طبيعة العصر ما نتج عنه تغيير نمط العلاقات الأسرية مع ارتفاع مكانة المرأة في الأسرة .

كما أشارت نتائج الدراسة إلى شعور المرأة العاملة بحرية التصرف في الراتب الشهري، إلا أن هذه الحرية لا تعني إلغاء دور الزوج في الاستشارة في بعض الأمور وهو ما يعبر أن تقلص سلطة الزوجة، كما أن المرأة العاملة تسعى للمحافظة على الاستقرارالأسري حتى لا تخلق مشاكل حول الراتب الشهري .

وتشير الدراسة تعامل أغلبية العاملات بعصبية في بعض الأحيان على حد تعبيرهن وذلك بنسبة 69 % ويرجع ذلك إلى آثار العمل فهو يسبب الكثير من التوتر والقلق خاصة وإن كن يزاولن مهنة التعليم فهي مهنة تتصف بالصعوبة وتحتاج إلى الصبر والتحظير المكثف طوال العام الدراسي ما ينعكس على طريقة التعامل بعد العودة من العمل .

وأظهرت الدراسة حول رأي المبحوثات في تغيير الأدوار الأسرية فتبين ارتفاع نسبة النساء اللاتي يتجهن إلى أنه لا يوجد تغيير في الأدوار بصفة عامة حيث لازالت المرأة العاملة تمارس نفس الأدوار التقليدية في الأسرة وذلك راجع إلى ثقافة المجتمع التي لازالت ترسم نفس الصورة النمطية للمرأة .

- يستشير معظم الأزواج زوجاتهم في مشاكلهم المهنية باختلاف مستوياتهم التعليمية ما يثبت تغيير نمط الاتصال الأسري فعلا، حيث أصبح الزوج يتواصل مع زوجته حتى أمور عمله وهذا راجع إلى نوعية العلاقة بين الزوجين التي تؤثر على التوافق الزواجي.
- إن عامل المستوى التعليمي للمرأة يؤثر على طبيعة التواصل مع الزوج سيما إذ تعلق الأمر بمشاكل العمل، حيث كلما زاد المستوى التعليمي للمرأة العاملة زاد اعتمادها على أسلوب التشاور والمناقشة مع الزوج في أمورها الخاصة وهو ما يعبر عن تغير ذهنية الزوج وتقبل مبدأ الحوار.

الفصل التاسع:

تحليل معطيات الفرضية الرابعة

الجدول رقم51: رأي المرأة حول فرص الترقية والتقدم الوظيفي في العمل

هل فرص الترقية متاحة للجميع	التكرار	النسبة
نعم	94	% 46,8
لا	107	% 53,2
المجموع	201	% 100

يوضح الجدول السابق رأي المبحوثات حول فرص الترقية والتقدم الوظيفي في العمل، فنجد أن 53,2% من المبحوثات اجبن ان فرص الترقية غير متكافئة وغير متاحة للجميع، بالمقابل 46,8 % من المبحوثات أكدن أن فرص الترقية متكافئة ومتاحة للجميع.

وعليه نستنتج انه وبالرغم من الصعوبات والضغوط الاجتماعية التي يفرضها الواقع الاجتماعي إلاأن المرأة الجزائرية تطمح للنجاح المهني، حيث أكدت معظم المبحوثات رغبتهن في الترقية، كما أكدنأنهن يواجهن صعوبة في الحصول على الترقية في مجال العمل نظرا لكثير من الظروف و العوامل من أهمها ظاهرة البيروقراطية، نهيك عن الواجبات الأسرية (كمسؤولية المنزل، العمل، الأولاد ...) وعليه من الطبيعي أن يؤدي كل ذلك إلى ضغوطات تؤثر على مسارهن المهني، لكن هذا لا يمنع أنالمرأة الجزائرية ذهبت إلى ابعد من ذلك وحاولت ان تقتحم ميادين اجتماعية واقتصادية وحتى سياسية كانت كانت من قبل محتكرة من طرف الرجل فقط ففي إحصاء 1966 بلغت نسبة اليد العاملة النسوية 18 %

الجدول رقم52: علاقة المستوى التعليمي بتأثير العمل على القدرة الانجابية حسب المبحوثات

هل تعتقدين أن العمليحد من الإنجاب / المستوى التعليمي	نعم	لا	المجموع
متوسط	4 %57,1	3 %42,9	7 %100
ثانوي	28 %54,9	23 % 45,1	51 %100
جامعي	74 % 66,1	38 % 33,9	112 %100
مابعد التدرج	20 %64,5	11 %35,5	31 %100
المجموع	126 %62,7	75 %37,3	201 %100

يلاحظ من الجدول أن ارتفاع نسبة النساء اللاتي يؤيدن أن العمل يحد من الانجاب بالنسبة للمرأة العاملة باختلاف المستويات التعليمية وتتركز اعلى نسبة لدى فئة اللاتي لديهن مستوى جامعي ب: 66,1 % تليها نسبة ذوات مستوى مابعد التدرج ب: 64,5 % مقابل 57,1 % من ذوات مستوى متوسط تليها نسبة 54,9 % لدى فئة مستوى ثانوي من المبحوثات في نفس الاتجاه.

في حين نلاحظ انخفاض النسب لدى النساء اللاتي يؤكدن أن العمل لا يؤثر على قرار الانجاب لدى المرأة العاملة، حيث اكبر نسبة في هذا الرأي قدرت ب: 45,1 % لدى فئة مستوى ثانوي وتنخفض لدى فئة مستوى جامعي ب: 33,9 %

شهد المجتمع الجزائري خلال السنوات الأخيرة تحولات واضحة شملت جوانب عديدة من جوانب الحياة، سرعت في إحداث تغييرات جذرية ومهمة في بنية العائلة منها ارتفاع عمر المرأة عند الزواج، ومن ثم زيادة اتجاهها نحو تكوين أسر نووية صغيرة، وعليه يمكن تفسير المعطيات التالية بأن خروج المرأة للعمل بغض النظر عن مستواها التعليمي أدىإلى انخفاض رغبتها في كثرة الانجاب وهذه النتيجة تتفق مع الكثير من الدراسات منها دراسة (غزي الصوا ومنير كرادشة 2001) حيث بينت الدراسة انه كلما ارتفعت نسبة إسهام المرأة بسوق العمل ازدادت كذلك مشاركتها في اتخاذ قرارات الانجاب، كما بينت الدراسة وجود ارتباط واضح بين ارتفاع مستوى مشاركة المرأة بسوق العمل وانخفاض حجم الطلب على الاطفال، وزيادة استخدام وسائل منع الحمل[1].

[1]عبد الخالق الختاتنة، منير كرادشة، أثر بعض المتغيرات الاجتماعية على سلوك المرأة الديمغرافي في الاردن، **مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد33- العدد 04- 2005، ص 944.

الجدول رقم53: طريقة التنقل للعمل حسب المبحوثات

طريقة الانتقال المعتادة للعمل	التكرار	النسبة
النقل العمومي	74	% 36,8
بسيارة الزوج	52	% 25,9
النقل الجامعي	11	% 5,5
بسيارتك الخاصة	23	% 11
سيارة أجرة	02	% 1,0
أخرى	39	% 19,4
المجموع	201	% 100

يشير الجدول رقم (53) الى طريقة التنقل الى مكان العمل، ومنه نلاحظ أعلى نسبة من المبحوثات أجبن أنهن يتنقلن يوميا في النقل العمومي بنسبة 36,8 %، مقابل 25,8 % من اللاتي يعتمدن على سيارة الزوج في الانتقال الى العمل، ومقابل 19,4 % من اللاتي اجبن بأخرى كالذهاب مشيا، أو استعمال النقل العمومي أو استعمال الترامواي...إلخ من الطرق، بينما اللاتي أجبن أنهن يملكن سيارة خاصة فقد جاءت بنسبة 11 % تليها نسبة 5,5 % من اللاتي يعتمدن على النقل الجامعي، بينما مثلت 1 % من اللاتي يعتمدن في اغلب الاحيان سيارة أجرة.

من خلال المعطيات السابقة نستخلص أن النساء العاملات يعانين في المجتمع الحضري من بعد المسافة بين السكن ومكان العمل، الامر الذي يجعل معظم العاملات يعانين من مشكل التأخر في المدن الحضرية نظرا لتباعد المسافات، بالإضافة الى مشكل التأخر عن المنزل، إلا أن أغلبية المبحوثات يفضلن أن يعملن في مكان قريب من المنزل حسب تصيح اغلبهن

" إن استخدام وسائل النقل الجماعي لنقل الموظفات من وإلى العمل بواسطة الحافلات قد أدى الى ظهور مشاكل مثل الفترة الطويلة التي تأخذها الحافلة في ايصال الموظفات " [1] ، وما يرافق ذلك من مشقة نتيجة الاجهاد في التنقل.

الجدول رقم54: علاقة الأقدمية في العمل بطريقة فرض الشخصية في العمل.

الخبرة المهنية / هل تفرضين شخصيتك في العمل؟	[1–5] سنوات	[6–10] سنوات	[11–15] سنوات	[16–20] سنوات	21 سنة فأكثر	**المجموع**
بدون صعوبة	**36** **%56.3**	**39** **%61.9**	**17** **%77.3**	**14** **%60.9**	**28** **%96.6**	**134** **%66.7**
بصعوبة	**28** **%43.8**	**24** **%38.1**	**5** **%22.7**	**9** **%39.1**	**1** **%3.4**	**67** **%33.3**
المجموع	**64** **%100**	**63** **%100**	**22** **%100**	**23** **%100**	**29** **%100**	**201** **%100**

[1] نعيم عقله نصير، **دور المرأة القطرية ومدى مساهمتها في القوى العاملة، في القطاع الحكومي القطري**، جامعة قطر، نوفمبر، 1991، ص 271.

من النظرة الأول للجدول تظهر لنا تلك العلاقة التي تربط بين عدد سنوات العمل ومدى وجود صعوبة في إثبات الذات في مؤسسة العمل على الأقل من الناحية الاجتماعي، حيث نلاحظ من خلال الجدول ارتفاع نسبة النساء اللاتي صرحن أنهن لا يواجهن أية صعوبة في فرض شخصيتهن في مكان العمل وذلك لدى فئة الاقدمية الأكثر من 21 سنة بنسبة **96.6%** تليها في نفس الاتجاه فئة من [11–15] سنة بنسبة **77.3%**، في حين نجد هذه النسبة تمثل **61.9%** بالنسبة للنساء اللاتي لديهن خبرة ما بين [6–10] سنوات ونفس الشيء تقريبا بالنسبة لفئة من [16–20] سنة من الأقدمية ممثلة بـ **60.9%**.

أما بالنسبة للنساء اللاتي لديهن خبرة ما بين [1–5] سنوات فنلاحظ وجود نسبة **56.3%**. وفيما يخص النساء اللاتي صرحن بوجود صعوبة في إثبات الذات في ميدان العمل فترتفع النسبة إلى **43.8%** لدى النساء اللاتي لديهن خبرة ما بين [1–5] سنوات لتنخفض النسبة إلى **3.4%** لدى النساء اللاتي لديهن خبرة تفوق 21 سنة، و بناءا على هذه المعطيات يتبين لنا بوضوح أن عدد سنوات الاقدمية في العمل بالنسبة للمرأة العاملة يساهم في إزالة العقبات والصعوبات في إثبات الذات في ميدان العمل، حيث كلما زاد عدد سنوات الاقدمية في العمل زادت الخبرة المهنية واكتسبت المرأة كفاءات واستراتيجيات من أجل إثبات الذات في العمل، وبالتالي فإن الخبرة المهنية تؤدي غلى رفع كفاءة أداء المرة في مختلف مواقع العمل من أجل مواجهة صعوبات العمل، وعليه فإن إثبات شخصية المرأة في العمل يتطلب الجمع بين القدرة والمهارات في رسم الاستراتيجيات وتحديد التصورات المستقبلية من اجل مواجهة المعوقات حيث أن صعوبة إثبات الذات في العمل يولد الشعور بالضغط المهني لدى المرأة، فأي مهنة تتعرض غلى مستوى من الضغوط، فبيئة العمل اليوم أصبحت أكثر تعقيدا من أي وقت مضى، وقد ينشا الضغط المهني عادة من عدم توافق الفرد ومهنته.

وعليه نستنتج أن النساء اللاتي لديهن خبرة أقل من **5** سنوات يجدن صعوبة أكثر في فرض شخصيتهم في مجال العمل مما قد يسبب لهن الضغط المهني فيحين كلما زادت خبرة المرأة في العمل زادت قدراتها المهنية مما قد يخفف عنها الشعور بالضغط المهني.

الجدول رقم55: علاقة نوع العمل بتغيب المراة العاملة عن العمل

هل تضطرين للغياب عن العمل / نوع العمل	دائما	أحيانا	مطلقا	المجموع
الإدارة	9 %12,9	52 %74,3	9 %12,9	70 %100
الصحة	2 % 15,4	10 %76,9	1 %7,7	13 %100
التعليم	11 %9,3	82 %69,5	25 %21,2	118 %100
المجموع	22 %10,9	144 %71,6	35 %17,4	201 %100

يبين الجدول التالي علاقة نوع المهنة و بتغيب المرأة العاملة، يمثل الاتجاه العام نسبة 71,6 % من المجموع الكلي أنالمرأة العاملة تضطر للغياب أحيانا، وتمثل 76,9 أعلى نسبة لدى فئة العاملات في ميدان الصحة بنفس الإجابة تليها مباشرة نسبة 74,3 % من العاملات في الصحة، مقابل 69,5 % من العاملات في قطاع التعليم، أما اللاتي يتغيبن دائما (بصفة متكررة) فنجد أعلى نسبة لدى فئة العاملات في الصحة ب: 15,5 %، بينما

12,9% للمبحوثات العاملات في الإدارة بنفس الإجابة، في حين تنخفض النسبة لدى العاملات في مجال التعليم بنسبة 9,3%

تؤكد الدراسات أن "ظاهرة الغياب موجودة بين النساء العاملات، وتعاني الادارات والمسؤولون من هذه الظاهرة حيث ان عدم التزام المرأة العاملة بالدوام أو المواعيد المحددة لها من أسباب تدني إنتاجيتها"[1].

إذن تعاني المرأة المتزوجة من تشتت تفكيرها بين العمل المنزلي والعمل المهني، وهذا مايدفعها في بعض الأحيانإلى التغيب أو التأخر عن العمل حسب رأي اغلب المبحوثات.

الجدول رقم56: مدى شعور المرأة العاملة بالتقصير تجاه أسرتها

هل تشعرين بالتقصير تجاه	ك	النسبة %
نعم	78	%38,8
لا	128	%61,2
المجموع	201	%100

يبين الجدول أعلاهأن 61,2 % من المبحوثات لا يشعرن بالتقصير تجاه أسرهن، مقابل 38،8% من المبحوثات صرحن أنهن يشعرن بالتقصير في بعض الأحيان.

من خلال المعطيات السابقة نجد أن المرأة العاملة تواجه مشكلة تعدد الأدوار فقد أصبحت محصورة بين العمل الخارجي ومسؤولية البيت والأولاد فهي في صراع داخلي بين التفكير في أولادها خاصة الصغار في السن والأعمال المنزلية وبين دورها الوظيفي، حيث ان عملها يؤدي إلى التقصير في بعض المهام، ما يجعلها تحس بالتقصير تجاه أسرتها في كثير من الاحيان، وقد تعرضت بحوث عدة للقلق الذي يميز الأمهات العاملات فقد لاحظت " كليجر"

[1] احسان محمد الحسن، المرجع السابق، ص 87.

ان المفحوصات من الامهات المشتغلات أظهرن قلقا وإحساسا بالذنب بالنسبة لأطفالهن كما قررن انهن يملن للتعويض عن غيابهن بالمحاولة بالمحاولة الشديدة ليكن أمهات صالحات[1]

وعليه نستخلص تشعر المرأة العاملة في بعض الأحيان بالتقصير نتيجة كثرة الادوار وتداخلها مع بعض.

الجدول رقم57: علاقة حجم الاسرة بمدى تلاؤم التوقيت اليومي مع الادوار المنزلية

هل يساعد التوقيت على القيام بأدوارك / حجم الأسرة	نعم	لا	المجموع
الأسرة الممتدة	17 %34,7	32 %65,3	49 %100
الأسرة الصغيرة	61 % 40,1	91 % 59,9	152 %100
المجموع	78 %38,8	123 % 61,2	201 %100

يبين الجدول السابق علاقة حجم الأسرة بمدى توافق التوقيت اليومي للعمل مع الأدواروعليه يتضحأن 65,3% من اللواتي يعشن في أسر ممتدة (كبيرة الحجم) أكدن أن

[1]كامليا عبد الفتاح، المرجع السابق، ص 94.

التوقيت اليومي لا يساعدهن على القيام بكافة الادوار المنزلية مقابل 59,9% من اللاتي يعشن في أسر صغيرة أجبن بنفس الشيء.

وعليه نستنتج انه كلما زاد حجم الاسرة زاد عبء الادوار المنزلية بالنسبة للمرأة العاملة ففي بعض الحالات " تجد المرأة نفسها من شدة الارهاق ومن شدة الصراع بين الدورين مطالبة بأن تختار إما عملها، وإما حياتها الزوجية"[1].

وبالرغم من العصرنة والتحولات الاجتماعية في مكانة المرأة اليوم، الا أنها لازالت تمارس الادوار التقليدية وعليه كان لابد من التكيف مع خروج المرأة للعمل، ويشير التكيف حسب بارسونز " الى ضرورة تكيف الأسرة أو تلاؤمها مع البيئة الاجتماعية والطبيعية التي تعيش فيها "[2]

[1] تغاريد بيضون، **المرأة والحياة الاجتماعيةفي الاسلام**، دار النهضة العربية،بيروت، 1985، ص 162.
[2] سناء خولي، **الاسرة والحياة العائلية**، مرجع سابق، ص 148.

الجدول رقم58: علاقة نوع العمل بمدى تلاؤم التوقيت اليومي مع الادوار المنزلية

هل يساعدك التوقيت اليومي / نوع العمل	نعم	لا	المجموع
الإدارة	23 %32,9	47 %67,1	70 %100
الصحة	6 %46,2	7 %53,8	13 %100
التعليم بأطواره	49 %41,5	69 %58,5	118 %100
المجموع	78 %38,8	123 %61,2	201 %100

من خلال نظرة عامة للجدول يظهر لنا ارتفاع نسبة عدم توافق التوقيت اليومي مع الأدوار المنزلية باختلاف نوع العمل ونجد أعلى نسبة لدى فئة النساء الاداريات حيث قدرت بـ67,1% مقابل 58,5% من النساء العاملات في قطاع التعليم بأطواره جميعا(ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي) تليها 53,8 % من النساء العاملات في مجال الصحة بنفس الإجابة.

إذن من خلال المعطيات السابقة نستخلص أن دور الزوجة العاملة في الاسرة أصبح معقدا جدا، بالرغم من استقلالها المادي وارتفاع مكانتها داخل الأسرة

إن غيابها عن البيت بالساعات يؤثر على واجباتها المنزلية مهما كانت طبيعة العمل، إلا انه تجدر الإشارةإلىأن " نوع المهنة أو الوظيفة يمكن أن يساعد كثيرا في تحقيق التوازن

المهني والأسري فالتعليم في الطور الثانوي مثلا لايتجاوز 18 ساعة في الاسبوع "[1] ونفس الشيء بالنسبة للتعليم الذي قد تدرس في الاسبوع يومين فقط، وبالتالي يسمح التوقيت للمرأة في هذه الحالة بممارسة أدوارها وواجباتها المنزلية باستقرار، بينما العاملة في الادارة فهي مطالبة بالحضور بشكل يومي، وقد تشتغل لمدة تصل إلى 7 ساعات في اليوم الواحد بالإضافةإلى قلة العطل في مجال الإدارةالأمر الذي يؤثر على الزوجة العاملة من ناحية الاهتمام بالأدوارالأسرية ككل.

الجدول59: يبين الجو السائد في العمل

الجو السائد في العمل	ك	النسبة %
التفاهم	112	%55,5
الصراع	49	%24,4
المنافسة	40	%19,9
المجموع	201	%100

يشير الجدول أعلاهأن الجو السائد في عمل النساء هو التفاهم بنسبة 55,5 % مقابل 24,4% من النساء يسود عملهن جو الصراع بينما نجد 19,9 % منهن يسود عملهن جو المنافسة أما الاسباب المسؤولة عن التفاهم في العمل راجع إلىأن اغلب أفراد العينة يعملن في قطاع التعليم، وهو القطاع الذي يعتبر فيه الحجم الساعي مناسبا إلى حد ما مثلا التعليم الثانوي الحجم الساعي خلال الأسبوع لا يتجاوز 18 ساعة مما يساعد على خلق نوع من

[1] عبد الرزاق دريسي، نفس المرجع، ص 322.

الاستقرار لدى المرأة العاملة وبالتالي تتحسن علاقة المرأة العاملة مع الإدارة المسؤولة، لكن هذا لا ينفي وجود صراع في بعض الاحيان، " فالمرأة العاملة تعاني من مشكلة العلاقة السيئة بينها وبين الإدارة والمسؤولين، فالإدارة في الأعمالأغلب لا تراعي ظروف المرأة العاملة ولا تحترمها ولا تشجعها على أداء عملها بصورة مرضية وأنها تمارس سياسة الضغوط والعقوبات لإجبارالمرأة على البقاء في العمل ومزاولته كيفما كان"[1].

الجدول رقم60: رأي المبحوثاتفي التوقيت اليومي والأدوار المنزلية

هل التوقيت اليومي يساعدك على أداءأدوارك المنزلية	ك	النسبة %
نعم	85	% 42,3
لا	116	% 57,7
المجموع	201	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن 57,7 % من أفراد العينة اجبن أن التوقيت اليومي للعمل لا يساعدهن على أداء الأدوار المنزلية حيث عبرت المبحوثات عن ضيق الوقت الذي تعانيه معظمهن بين العمل والمسؤوليات المنزلية مقابل 42,3 % من النساء العاملات اجبن ان التوقيت اليومي لعملهن يساعدهن على أداء أدوارهن بشكل طبيعي، وعندما نتحدث عن الادوار الأسرية فنحن بالضرورة حتما نقصد مجمل الأعمال المنزلية التي تقوم بها كل ربة بيت والاعمال المنزلية هي الاخرى تتمثل في أعمال الطهي، وتنظيف المنزل، وغسل الملابس وغيرها من الاعمال اليومية المعتادة ولكن بخروج المرأة للعمل ومهما قل الحجم

[1] احسان محمد الحسن، نفس المرجع، ص 90.

الساعي للعمل إلاأننا نجدها في صراع دائم بين العمل الخارجي والاعمال المنزلية اليومية التي تتطلب وقتا كبيرا وجهدا مضاعفا بالرغم من وجود الاجهزة الكهربائية المساعدة في ذلك كالغسالة وغيرها، الا ان ذلك لم يحد من تعب المرأة العاملة حسب اجابة أغلب المبحوثات باختلاف المهن التي تمارسها كل منهن.

الجدول رقم61: علاقة نوع المهنة بوجود فرص الترقية في العمل حسب المبحوثات

هل فرص الترقية متاحة للجميع / نوع المهنة	نعم	لا	المجموع
إدارة	29 % 41,4	41 %58,6	70 %100
صحة	4 % 30,8	9 % 69,2	13 %100
تعليم	61 %51,7	57 %48,3	118 %100
المجموع	94 %46,8	107 % 53,2	201 %100

يتضح من هذا الجدول أنأغلبية النساء اللاتي يعملن في قطاع الصحة أكدن ان فرص الترقية غير متساوية للجميع وذلك بنسبة 69,2 % مقابل 58,6 % من المبحوثات في قطاع الادارة أكدن ذلك أيضا، بينما كانت 48,3 % من الموظفات في التعليم كان لهن نفس الرأي، بالمقابل نجد 51,7 % كأعلى نسبة في الاتجاه المعاكس من المبحوثات العاملات في قطاع التعليم أكدن أن فرص الترقية متاحة للجميع تليها نسبة 41,4 % من

المبحوثات العاملات في الإدارة في حين 30,8 % من النساء العاملات في قطاع الصحة في نفس الاتجاه

ويمكن تحليل ارتفاع نسبة اللاتي أكدنأن فرص الترقية غير متكافئة يرجع إلى مشكل البيروقراطية في العمل على حد تعبيرهن، كما أرجعت بعض المبحوثات السبب إلى المؤهل العلمي خاصة اللاتي لديهن مستوى ثانوي، بالإضافةإلى التمييز في الجنس هو الآخر قد يكون أحد الاسباب.

الجدول رقم62: نوع المهنة بمدى شعور المرأة العاملة بالتقصير

هلتشعرين بالتقصير / نوع المهنة	نعم	لا	المجموع
إدارة	46 % 65,7	24 % 34,3	70 % 100
صحة	11 % 84,6	2 % 15,4	13 % 100
تعليم	66 % 55,9	52 % 44,1	118 % 100
المجموع	123 % 61,2	78 % 38,8	201 % 100

من خلال النظرة العامة للجدول نلاحظ ارتفاع نسبة النساء اللاتي يشعرن بالتقصير تجاه الاسرة باختلاف نوع المهن، حيث نجد أعلى نسبة لدى فئة العاملات بالصحة بنسبة 84,6

% مقابل 65,7 % من العاملات في الادارة ، ومقابل 55,9 % من الموظفات في التعليم في نفس الاتجاه .

بينما ترتفع نسبة اللاتي صرحن أنهن لا يشعرن بالتقصير لدى فئة العاملات في قطاع التعليم ب 44،1 % لتنخفض لدى العاملات في قطاع الصحة 15,4 % أيضا بنفس الاتجاه.

يتضح مما سبق شعور أغلبية العاملات في مجال الصحة بالتقصير يرجع ذلك إلى طبيعة العمل لما يوجد فيه من صعوبات ومشاكل كالحجم الساعي الطويل، فممارسة الطب أو التمريض يعد عملا شاقا وصعبا بسبب متطلبات هذه المهنة التي تتعارض مع أدوارها التقليدية، الامر الذي يجعل المرأة تشعر دوما بالتقصير تجاه أسرتها، تليها مهنة الادارة هي الاخرى تتطلب وقتا مما يؤثر على أدوار المرأة المتزوجة بينما نجد مهنة التعليم أقل من ناحية التوقيت والعطل، ما يسمح للمرأة بهامش ممن الحرية في ممارسة أدوارها الاخرى.

كما أن شعور المرأة العاملة بالتقصير دوما يحدث لديها ارتباكا واضطرابا وقلقا بالإضافة إلى الحيرة والتردد بل يجعلها تشعر بمشاعرالتقصير والذنب وهو ما يشكل لها مصدر ضغط نفسي.

فطول ساعات العمل هو ما يزعج المرأة العاملة لما تحسه من تقصير دائم في حق أسرتها بسبب غيابها الطويل عنهم وعدم اشرافها عليهم خصوصا في المراحل الأولى من طفولتهم حيث يحتاج الطفل إلى رعاية دائمة ومباشرة من قبل أمه وهذه المشكلة ليس بالإمكان تجاوزها أو تجاهلها.

جدول رقم63: مدى معرفة المبحوثات بقوانين العمل:

هل أنت على معرفة ودراية بقوانين العمل	ك	النسبة %
نعم	120	%40.3
لا	81	%59.7
المجموع	201	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن 59.7% من أفراد العينة غير مطلعات بشكل كامل على الجانب القانوني للعمل، أما40.3% فقد صرحن أنهن على دراية كاملة بكافة قوانين العمل اللذي يمارسونه .

نستخلص أنه وبالرغم من توظف المرأة في ميدان عملها إلا أن أغلبية العاملات ليس لديهن اطلاع كبير بتشريعات قوانين العمل وتبرر معظم المبحوثات أن سعة الاطلاع تأتي من خلال الخبرة المهنية ، فكلما زادت خِبرة المرأة العاملة زادت سعة اطلاعها بكل حيثيات العمل بما فيها الجانب القانوني، بالإضافة إلى الاحتكاك مع طاقم العمل ما يساعد أيضا على التزود ببعض الخبرات فالمرأة تحتل بعملها مكانة وقيمة في المجتمع الصناعي إذ يغير أحوالها الاجتماعية والثقافية نحو الأحسن ويزيد من مساهمتها في المجتمع ككل.

وعليه يعد الالمام بالعمل ركنا أساسيا من أركان الأداء فهو يعبر عن معرفة العامل بالعمل الذي يؤديه ومدى فهمه لدوره وإدراكه للتوقعات المطلوبة منه.

ويشر هنا احسان محمد الحسن الى أن "تعاني المرأة العاملة من عدم معرفتها بطبيعة ونوعية المهنة التي تؤديها بصورة صحيحة نتيجة لقلة تدريبها في مجال مهنتها وعدم اهتمام الادارة والمسؤولين والمشرفين على العملية الانتاجية والخدمية بتثقيف وزيادة مهارات المرأة العاملة عن طريق دخولها في الدورات التدريبية ودورات التقوية كل حسب مهنتها

وتخصصها.ان عدم قيام الاجهزة الادارية بالمسؤوليات الملقاة على عاتقها بصورة ايجابية يقف حائلا أمام انطلاق المرأة في مجال عملها"[1].

جدول رقم64: يوضح طبيعة المواظبة حسب رأي المبحوثات:

كيف هي طبيعة المواظبة	ك	النسبة
جيدة	120	%59.7
متوسطة	71	%35.3
غير جيدة	10	%5
المجموع	201	%100

يتبين لنا من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من أعضاء عينة البحث أدلو بأن نسبة المواظبة جيدة بنسبة 59.7% في حين صرح البعض من المبحوثات أن طبيعة المواظبة متوسطة وكان ذلك بنسبة 35.3% ويظهر هذا عدم ارتياح بعض المبحوثات في المنزل أي أنه لا يوجد لديهن المساعدة في المنزل ما يجبرهن على الغياب بشكل مستمر.

وهناك نسبة ضئيلة من أفراد عينة البحث 5% أدلت بأن طبيعة المواظبة غير جيدة (سيئة). ولعل مشكلة المواصلات بين البيت والعمل تعد واحدة من أصعب المشكلات التي تعاني منها المرأة العاملة في معظم المدن الحضرية ما يؤدي إلى تأخرها في كثير من الأحيان .

بالإضافة إلى الضغوط الأسرية كالاهتمام بالأولاد، الواجبات المنزلية...إلخ كلها عوامل تؤثر على طبيعة المواظبة لدى المرأة العاملة.

[1] احسان محمد الحسن، **علم الاجتماع المرأة** مرجع سبق ذكره، ص86

"إنتحدي المرأة في ممارسة دورين معقدين يطلب منها أن تثبت جدارتها على مستويين"

جدول رقم64:يبين موقع مكان العمل بالنسبة للمبحوثات:

هل المؤسسة التي تعملين فيها قريبة من المنزل	ك	النسبة %
نعم	89	%44.3
لا	112	%55.7
المجموع	201	%100

يظهر من خلال هذا الجدول أن 55.7% من أفراد العينة يعملن بعيدا عن المنزل، مقابل 44.3% يعملن في مؤسسة قريبة من البيت.

تواجه المرأة العاملة في المدن الحضرية عدة مشاكل أهمها بعد العمل عن المنزل حيث تشتكي معظم المبحوثات من قلة وصعوبة المواصلات خاصة في الفترة المسائية ذلك نظرا لمشكل المواصلات الموجود في كافة الأوساط الحضرية تقريبا.

وعليه تعاني معظم العاملات من بعد مكان العمل والمنزل مايزيد من صعوبة التوازن بين الأدوار الأسرية والمنزلية.

ولا شك أن اقبال النساء على العمل في المجتمع الصناعي أثر على حجم الأسرة فأصبحن يرفضن تكوين أسرة كبيرة الحجم، ولا شك أن عمل المرأة انعكس على جوانب أخرى عديدة منها: زيادة اعتمادها على نفسها وعززت من حريتها، ومن مساواتها بالرجل، فأصبحت أكثر اهتماما بالحياة العامة. ولا شك أن دخلها من العمل قد منحها مكانة أعلى في المجتمع[1].

[1] محمد عبد المولى الدقس، **علم الاجتماع الصناعي**، مرجع سايق، ص251.

الجدول رقم (65) حسب رأيك هل المجتمع الجزائري ينظر لعمل المرأة بطريقة ايجابية؟

هل ينظر المجتمع الجزائري لعمل المرأة بإيجابية؟	التكرار	النسبة
نعم	90	%44.8
لا	111	%55.2
المجموع	201	100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من المبحوثات أجبن أن المجتمع الجزائري لا ينظر لعمل المرأة بطريقة ايجابية والتي تتمثل بنسبة 55.2%بينما نسبة 44.8 من المبحوثات أجبن أن المجتمع الجزائري ينظر لعمل المرأة بطريقة إيجابية .

ويرى علماء الإجتماع أن ثقافة الفرد أو المجتمع هي جزء منه فالتقاليد والعادات والاتجاهات الفكرية والمعتقدات وغيرها من عناصر الثقافة بمفهومها المتكامل ... تشكل حياتنا وتلون سلوكنا بلون خاص، تتمسك به، وتحافظ عليه، لأنه جزء منا، لكن المجتمع قد يتعرض في فترة من فترات حياته (ص 144 ، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، محمد السويدي).

حيث أكدت بعض المبحوثات أن الاعتقاد السائد في المجتمع الجزائري هي النظر لسلبية عمل المرأة ذلك بسبب أن الأدوار الأسرية التقليدية تتعارض مع عادات وتقاليد المجتمع الجزائري، فهناك من ينظر إلى عمل المرأة على أنه يؤدي إلى نشوء الخلافات الزوجية إما لعدم قدرة المرأة على الموازنة بين الواجبات الأسرية وعملها على أكمل وجه، أو بسبب

انشغال المرأة بأمور العمل أكثر وعدم إعطاء الزوج الاهتمام الكافي أو اهمال الأطفال أو حتى الاختلاف حول الراتب الشهري للزوجة العاملة.

جدول رقم (66) علاقة سن المبحوثة بطريقة التعامل مع الزوج بعد العودة من العمل:

السن هل تتعاملين بعصبية	دائما	أحيانا	مطلقا	المجموع
من [23 – 29]	10 %6.8	101 %69.2	35 24 %	146 10 %
من 40 فأكثر	2 %3.6	39 %70.9	14 %25.5	55 %100
المجموع	12 %6	140 %69.7	49 %24.4	201 %100

يتضح من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثات يتعاملن أحيانا بعصبية بعد العودة من العمل مع أزواجهن كأسلوب للتواصل نتيجة التعب والإرهاق في بعض الأحيان فكانت أعلى نسبة في هذا الاتجاه لدى فئة من 40 سنة فأكثر ب 70.9%مقابل نسبة 69% لدى فئة من [23 – 29] سنة تليها 25.5 %لدى فئة من 40 سنة فأكثر مقابل 24% من فئة السن مابين [23 – 29] سنة أجبن أنهن لا يتعاملن مطلقا بعصبية بعد العودة من العمل. أما

اللاتي صرحن أنهن يتعاملن دوما بعصبية بعد العودة من العمل . فكانت نسبة 6.8 %لدى فئة من [23 – 29] سنة مقابل 3.6% لدى ذوات40 سنة فأكثر في نفي الاتجاه .

بالنظر إلى معطيات الجدول نستخلص أن غالبية النساء العاملات باختلاف الفئات العمرية تعاني من إشكالية التعامل بعصبية حيث أصبحت المرأة العاملة عرضة للتوتر والانفعال نتيجة مسؤوليات العمل أو مشاكل البيت، وترتبط حالة التوتر والعصبية وغيرها من الانفعالات بكثرة الضغوط التي تقع على عاتق المرأة العاملة والتي يمكن تفسيرها بطبيعة التكوين النفسي والفيزيولوجي الذي تختص به المرأة من جهة أخرى[1]

[1]علي غربي وآخرون ، **تنمية المجتمع من التحديث إلى العولمة** ، دار الفجر للنشر ، القاهرة 2003 ، ص 51)

الجدول رقم (67) : علاقة نوع العمل بمدى توافق ساعات العمل للقيام بالأدوار الأسرية.

نوع العمل / مناسبات ساعات العمل	متوافقة	غير متوافقة	المجموع
إدارة	24 %34.3	46 %65.7	70 % 100
صحة	5 % 38.5	8 %61.7	13 %100
تعليم	53 %44.9	65 %55.1	118 %100
المجموع	82 %40.8	119 %59.2	201 %100

يوضح الجدول أعلاه أن 65.7 %من النساء العاملات في سلك الإدارة صرحن أن ساعات العمل غير متوافقة مع الأدوار المنزلية مقابل 61.7% من اللاتي يعملن في سلك الصحة ومقابل 55.1% من العاملات في قطاع التعليم .

لاشك أن الدور الاجتماعي الذي تقوم به المرأة المتزوجة العاملة وتعدد مسؤولياتها لا يساعدها كثيرا على أن تتفرغ لشؤون بيتها وأولادها هذا بخلاف الضغوط التي تقابلها داخل العمل كالعلاقة بالرؤساء والزملاء والرؤوسين وهي ضغوط لا يمكنها أن تتخلص من تأثيرها على منزلها ومما يترتب عليه اضطراب حياتها العائلية وفقدان القدرة على التكيف وتحقيق الاستقرار الأسري.

وتؤكد كاميليا عبد الفتاح أنه فيما يتعلق بالمواضبة على العمل فقد بينت النتائج أن المرأة لا تختلف عن الرجل في المواضبة وإن كانت كما يفصح الرؤساء أكثر مواضبة في فترة ما قبل الزواج عنها فيما بعد الزواج ويرجع ذلك إلى طبيعة الظروف الاجتماعية التي تحيط بها كمشتغلة ومن ذلك أن المرأة تحتاج إلى فترة طويلة نسبيا من التغيب عن العمل أثناء الحمل والولادة والرضاعة ، هذا بالاضافة إلى حاجة أطفال الموظفة إلى رعايتها في فترات الطفولة المبكرة مما قد يؤثر في مواضبة المرأة على عملها إما بالتأخر أو بالغياب . (1)

إذا مما سبق نستخلص أنه وباختلاف مهنة المرأة فإنها تظل تعاني من مشكل عدم توافق ساعات العمل مع الأدوار الأسرية.

الجدول رقم (68) : يوضح مدى مناسبة ساعات العمل لأداء الأدوار

هل ساعات العمل متوافقة	ك	%
متوافقة	82	%40.8
غير متوافقة	119	%59.2
المجموع	201	%100

نلاحظ من هذا الجدول أن 59.2% من النساء العاملات أجبن أن ساعات العمل غير متوافقة مع واجباتهم المنزلية والأسرية مقابل 40.8 % من النساء العاملات صرحن أن ساعات العمل متوافقة مع أدوارهن الأسرية وإذا نظرنا إلى المرأة المشتغلة لوجدنا أنها تستطيع تحقيق تبعات الرجل وقيوده مما يؤدي إلى تحرره فهي لا ترهقه بمطالبها لأنها تكتسب المال مثله وهي أيضا تود أن تصل إلى مكانة معينة في العمل وبذلك تخفف العبء عنه بدلا من التركيز عليه بمفرده وهي أيضا تشعر مثله بأهمية المسؤولية تجاه الأولاد. (1) كاميليا عبد الفتاح، نفس المرجع ، ص290

الجدول رقم (69) يبين علاقة عدد الأولاد بمدى شعور المرأة العاملة بالتقصير

الشعور بالتقصير / عدد الأولاد	نعم	لا	المجموع
[2 – 1]	66 %57.9	48 %42.1	114 % 100
[4 – 3]	46 % 64.8	25 %35.2	71 %100
[6 – 5]	11 %68.8	5 %31.3	16 %100
المجموع	123 %61.2	78 %38.8	201 %100

بتضح من هذا الجدول أن 68.8 % من النساء العاملات اللاتي لديهن م [5 – 6] طفل يشعرن بالتقصير دوما تجاه أسرهن مقابل 64.8% من اللاتي لديهن [3– 4] أطفال يشعرن بالتقصير أيضا ومقابل 57.9%من اللاتي لديهن [1 – 2] طفل.

نظرا لأن العادات والتقاليد في المجتمع الشرقي تؤكد على أن معظم الأعمال المنزلية يجب أن تقوم بها المرأة، بغض النظر عما إذا كانت مرأة عاملة أو غير عاملة، وقد يساعد الزوج في بعض الأعمال المنزلية إلا أن هذه المساعدة لا تأخذ صورة الانتظام والمسؤولية بل تقتصر على ظروف معينة مثل مرض الزوجة فجأة، وعلى الرغم وعلى الرغم من المساواة والديمقراطية التي تسود العلاقات الأسرية في المناطق الحضرية، إلا أن نسبة الأزواج الذين يساعدون زوجاتهم في الأعمال المنزلية مازالت منخفضة والذي يرجعه الكثيرون إلى أن

الرجل تنقصه الخبرة في شؤون المنزل الداخلية، كما يرى الآخرون أن قيامه بهذه الأعمال تنقص من قدره(1).

وعليه فإن المرأة العاملة كثيرا ما تنتابها مشاعر الخوف والقلق، وهذا الأخير الذي يعمل كإشارة إنذار للأنا بوجود خطر وتهديد داخلي وخارجي يهدد الشخصية، وتتنوع مصادر القلق لدى المرأة العاملة ، فقد يعود إلى عدم قدرتها على إرضاء دافع الأمومة أو بسبب ظروف العمل وعدم التكيف معها في مقابل حاجتها للحفاظ على مكانتها المهنية وإثبات قدرتها الوظيفية، وعليه نستخلص كلما زاد عدد الأولاد لدى المرأة العاملة زادت المسؤولية وشعور الذنب والتقصير اتجاه أسرتها.

الاستنتاج الجزئي للفرضية الرابعة

- " تواجه المرأة العاملة ضغوط اجتماعية تؤثر على أدائها المهني "

إن أهمية دور المرأة لا يكمن في أنها ربة بيت وفقط بل تتعدى ذلك إلى الأدوار التي تلعبها ضمن تنظيم الأسرة وتنشئة الأطفال , فالأسرة هي الخلية اجتماعية لها وضائف ذاتية خاصة .

أكدت النتائج أن معظم العاملات أنهن تطمحن للنجاح المهني إلا أن فرصة الترقية غير متاحة بسهولة وذلك بنسبة 51.2% حيث أكدن أنهن يواجهن صعوبة في الحصول على الترقية في مجال العمل نظرا للظروف وعوامل كثيرة مما يؤثر على مسارهن المهني .

تعاني معظم العاملات من مشكلات كثيرة منها أن الرواتب لا تتناسب مع عبء العمل المفروض بالإضافة إلى قلة الحوافز المادية التي شأنها تشجع الموظف في ميدان عمله .

- تعتقد معظم العاملات بمختلف المستويات التعليمة أن العمل يؤثر بصفة مباشرة على القدرة الإنجابية للمرأة العاملة , حيث تسعى معظم النساء العاملات لتنظيم النسل من أجل تحقيق عبء المسؤولية المنزلية .
- تعاني معظم العاملات في الوسط الحضري من بعد مكان العمل فمنهن من يحتجن لأكثر من ساعتين أو أكثر بشكل يومي , للتنقل بين المنزل ومكان العمل وذلك للمسافة الكبيرة بين مكان العمل والمنزل , الأمر الذي يعرضهن في الكثير من الأحيان للتأخر وينجر عنه الخصم , مايجعل المرأة تشعر بالضغط النفسي .
- تجد المرأة العاملة صعوبة في فرض ذاتها في ميدان العمل خاصة النساء اللاتي لديهن خبرة تقل عن خمس سنوات حيث تعاني النساء العاملات عموما من مشاكل في بيئة العمل , وقد تتعرض المرأة العاملة في بعض من الأحيان من ضغوط المسؤولين في الإدارة ما يؤدي إلى تنامي مشاكل العمل تعيق أدائها المهني .

- إن أغلب المبحوثات يتعارض عملهن بشكل جزئي مع واجباتهن الأسرية كالطبخ , رعاية الأطفال , ... إلخ .

والتي تعتبر مهاما إلزامية تشكل ضغوطا اجتماعية حيث تظهر معظم العاملات في بعض الأحيان إلى الغياب بسببها

- أثبتت الدراسة ان 61.2% منالمبحوثات يشعرن بالتقصير تجاه أسرهن .

هناك تأثير واضح لحجم الأسرة بالنسبة للمرأة العاملة على أدائها المهني فكلما زاد حجم الأسرة زادت الأعباء الأسرية وبالتالي يصعب على المرأة الموازنة بين أدوارها الأسرية والمهنية والدليل ان 65.3% من النساء العاملات يعشن في أسر ممتدة (كبيرة) لا يساعدهن التوقيت اليومي للعمل على القيام بجميع أدوارهن فتجد العاملة نفسها في صراع بين الوظيفة (العمل) والالتزامات الأسرية .

- إن لطبيعة مهنة المرأة تأثير واضح وجلي في تأدية المرأة العاملة لمهامها الأسرية كمهنة الإدارة بالنسبة للمرأة العاملة " لأن أوقات عمل المرأة لا تتناسب مع طبيعتها كفاعل اجتماعي يختلف عن الرجل في أوقات عمله ورغم ذلك فأوقات عملها وطبيعة المهام لم يتم تكييفها أبدا لما يتماشى مع طبيعتها الفيزيولوجية والاجتماعية". 1

[1] عبد الرازق دريسي , مرجع سابق , ص321

الاستفتاح العام

الاستنتاج العام:

من خلال تحليل الجداول ومناقشتها توصلنا إلى مجموعة من النتائج حول عمل المرأة وانعكاساته:

-فيما يخص دوافع خروج المرأة للعمل في الوسط الحضري اختلفت بين دافع الطموح وتحقيق الذات ودافع الاستقلال المادي كما توجد دوافع اخرى كنقص المدخول المادي للأسرة أو البحث عن مركز اجتماعي مرموق.

-أما عن موقف الزوج اتجاه عمل المرأة يرتبط أساسا بقدرة المرأة على التوفيق بين الدور الأسري والدور المهني في نفس الوقت حيث اصبح الزوج أكثر تقبلا لعمل المرأة نتيجة التغيرات الاجتماعية.

كما وضحت الدراسة مساهمة أغلبية النساء العاملات في الانفاق الاسري من أجل رفع المستوى المعيشي للأسرة، نظرا لارتفاع القدرة الشرائية وكثرة المتطلبات الاستهلاكية في الوسط الحضري عكس الاسر الريفية.

اتضح من الدراسة أن خروج المرأة للعمل أدى إلى اعادة توزيع الادوار في الأسرة نتيجة غيابها عن البيت لساعات طويلة، الأمر الذي جعل أفراد الاسرة المعاصرة يتكيفون مع الوضع الجديد وبالتالي مساعدة الزوج في بعض الاعمال كمتابعة الأولاد دراسيا وبعض الاعمال الاخرى إلا أن هذه المساعدة لازالت محدودة بعض الشيء ذلك لرسوخ النظام الأبوي الذي يلزم المرأة بالقيام بكل الأدوار المنزلية.

كما كشفت الدراسة أيضا عن دور المستوى التعليمي للمرأة بعملية التواصل الأسري، حيث كلما ارتفع المستوى التعليمي للمرأة زاد وعيها بأهمية الحوار في عملية التواصل مع الزوج.

إن الأسرة الجزائرية قد مرت بجملة من التغيرات بسبب عملية التحضر التي مرت بها، وعليه تغيرت مكانة المرأة الأسرة.

أثبتت الدراسة مشاركة المرأة في معظم القرارات الأسرية بنسبة كبيرة، وخاصة أن لديها مدخول شهري .

أما فيما يخص العمل تواجه المرأة العاملة عموما مشكلات كثيرة في بيئة العمل كالتمييز بين النساء والرجال في المهام وغيرها، كما تواجه المرأة العاملة أزمة صراع الأدوار نتيجة التزاحم بين ضغوط العمل والمهام الأسرية التي تشكل هي الأخرى نوعا من الضغط الاجتماعية.

خاتمة

خاتمة:

هي كلمة أخيرة قصدنا بها أن نبين رأينا فيما أنجزنا لنفتح به آفاقا جديدة لبحوث أخرى تنهض على أساس النتائج التي توصلنا إليها لدراسة بعض الجوانب التي لم تتضمنها اشكالية البحث وفروضها لنقدم بذلك المساعدة والتوجيه إلى الجديد الذي يمكن دراسته في إطار العلاقة بين عمل المرأة في المجتمع الحضري والأسرة الجزائرية.

حيث تقدم مختلف المداخل النظرية المعاصرة التي تتخصص في دراسة موضوع الاسرة معالجات متنوعة، حسب تخصصاتها العلمية هذا التنوع يمنحنا الكثير من الفرص لفهما كمؤسسة اجتماعية من مستويات عدة: التنشئة الاجتماعية، الثقافة، عمل المرأة، وسائل الاعلام، ....الخ نتطرق في بعض هذه المعالجات الى تركيز الاهتمام على محاور اساسية وفي ضوء تلك الدراسات والبحث في موضوع عمل المرأة تمكنا من الولوج ولو بشيئ من تحليل ومناقشة عمل المرأة

إن النتائج التي توصنا إليها في البحث تشير في مدلولها العام عن تغير مكانة المرأة في الأسرة الحضرية، فهي فاعلة في المجتمع بمختلف أبنيته منذ بداية التاريخ ، فالمرأة اليوم ومع تعدد أدوارها ووظائفها داخل المنزل وخارجه وعلى الرغم من تحسن أوضاعها المهنية والأسرية والثقافية والمادية، إلا أنه لازالت تعاني من العديد من الصعوبات والضغوط التي تعرقل نشاطها، وتهدد استقرارها الأسري في كثير من الأحيان.

كما يمكننا القول أن التغيرات التي مست البنية الاجتماعية والثقافية في الوسط الحضري كان له الأثر البالغ في تغيير وضعية المرأة العاملة، حيث ساهمت هذه التغيرات في زيادة سلطة المرأة في الأسرة نسبيا ، وتقليص أدوارها المنزلية، مع المشاركة في الانفاق الأسري.

والجدير بالذكر بأنه عندما لا تجد المرأة العاملة يد المساعدة في الاشراف والعناية بالأولاد خلال فترة عملها فإن ذلك ينعكس سلبا على تنشئة الأطفال وعلى دور الأسرة وظيفة التربية.

هذا بالإضافة إلى شعور المرأة العاملة بالتوتر والقلق باستمرار على أولادها نتيجة غيابها عن المنزل.

في حين يساهم أيضا ارتفاع المستوى التعليمي بالنسبة للمرأة في زيادة نسبة مشاركتها في القرارات الأسرية. وهناك من ينظر إلى عمل المرأة على أنه يؤدي إلى نشوء بعض الخلافات والنزاعات الزوجية، إما لعدم تمكن المرأة من القيام بكافة أدوارها الأسرية على أكمل وجه ، أو بسبب غيابها لساعات عن المنزل ما يؤثر على تنشئة الأطفال، ولكن بالرغم من هذه الاتجاهات إلا أن المرأة الجزائرية أثبتت كفاءتها المهنية، بل تجاوزت ذلك وأصبحت تطمح إلى مناصب قيادية أكثر.

حيث "طبقت العديد من الدراسات والابحاث التي توصلت في الأخير إلى أن المرأة والزوجة تسعى خصوصا لتحقيق ذاتها"[1]

ومما سبق نستخلص أن لظاهر عمل المرأة في المجتمع الحضري لها أبعاد وانعكاسات كثيرة على الأسرة كنظام اجتماعي، وعلى الزوج، كما أن عملها يعتبر حلا لبعض المشكلات الاقتصادية.

لأجل هذا، علينا أن نبحث بعمق في مجال عمل المرأة والأسرة، لما تقدمه المرأة من أدوار وخدمات وبالتالي فلعمل المرأة انعكاسات على العلاقات الأسرية وعلى المستوى المعيشي

[1].BoutefenouchetMustafa **, La famille Algérienne ,** SNED, Alger , 2eme édition,1982, p250.

لأفراد الاسرة، لذلك فالتوصيات كثيرة بشأن المرأة لكن العبرة في التطبيق وبناء عليه فإن تشجيع التوازن بين دوري المرأة يتطلب وعيا مجتمعيا يحتم علينا تقديم الخدمات والتسهيلات اللازمة للمرأة العاملة وهي:

-توفير دور الحضانة ورياض الأطفال لأبناء العاملات في المؤسسات وتعميمها عبر الوطن.

-ضرورة توعية المرأة العاملة بحقوقها القانونية من خلال التدريب وإعادة التأهيل في إطار تحسين الأداء المهني.

ضرورةتوفير خدمات النقل والمواصلات للمرأة العاملة لتخفيف حدة ضغط التنقل بين المنزل والعمل.

مما تقدم يتضح أن زيادة فرص العمل للنساء من شأنه أن يحقق للأسرة دخلا متجددا يساعد على رفع مستوى معيشتها ويحقق لها الأمن الأمان، وعلى ذلك فالمرأة العاملة مازالت تؤدي دورها كأم بنجاح، وتحقق العديد من النجاحات في مجالات العمل المختلفة وبجهد يزيد عن دور المرأة العاملة، وبالتالي فإن لها بعض الاحتياجات لتقوم بدور فاعل على الوجه الأمثل داخل أسرتها.

ختاما نود أن نقول أن هذا المجهود المتواضع الذي أدرنا من خلاله استثمار تجربتنا في ميدان البحث العلمي، نرجو أن يكون انطلاقة لأعمال أخرى في قضايا المرأة والاسرة ككل.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

كتب باللغة العربية:

1.القرآن الكريم

القواميس و المعاجم:

2.دينكن ميشال ، **معجم علم الاجتماع** ، تر: احسان محمد حسن ، دار الطليعة، بيروت، 1986م.

3.غيث محمد عاطف، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1992..

4.فريولجيل، **معجم مصطلحات علم الاجتماع**، ترجمة : أنسام محد الاسعد ، دار الهلال، بيروت ،2011.

5.الجوهريعبد الهادي، **قاموس علم الاجتماع**، المكتب الجامعي،الاسكندرية،ط3، 1998.

6.معتوقفريدريك ، **معجم العلوم الاجتماعية**، ترجمة: محمد دبس، اكاديميا، بيروت،1998.

7.بودونريمون ،.بوريكوفرنسوا ، **المعجم النقدي لعلم الاجتماع**، تر: سليم حداد ، الديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،1986.

كتب خاصة بالمنهجية:

8. أنجرسموريس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة: بوزيد صحراوي و آخرون، دار القصبة، الجزائر، ط2، 2006.

9.سبعون سعيد ،**الدليل المنهجية في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية**، دار القصبة، الجزائر،2012.

10.زرواتيرشيد ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2004.

11. لطفيطلعت ابراهيم ، **أساليب وأدوات البحث الاجتماعي**، دار غريب ،القاهرة، 1995.

12.بوحوشعمار ، **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،ط2.

12.أنول باتشيرجي، **بحوث العلوم الاجتماعية المبادئ والمناهج و الممارسات**، تر: خالد آل حيان، دار اليازوري، عمان، ط2، 2015.

كتب خاصة بالمرأة:

13.بورغدة وحيدة ، **المرأة العربية من العنف والتميز الى المشاركة إلى المشاركة السياسية** ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2014 .

14.شندسميرة محمد ،**الاضطرابات العصبية لدى المرأة العاملة** ، ،مكتبة زهراء الشرق ،القاهرة ،2000.

15. حسين منى،**التلفزيون والمرأة** ،**القاهرة** ،عالم الكتب، مصر ،ط1، 2006.

16.السنوسنيرمضان ، الدويبيعبد السلام ، **دور المرأة العربية في التنمية** ،المركز العربي لتنمية الموارد البشرية ،ليبيا ،ط1، 2004.

17. رشوان حسين عبد الحميد ،**علم اجتماع المرأة** ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية،1998.

18. صباغليلى،**المرأة في التاريخ العربي** ،منشورات وزارة الثقافة،دمشق ،1975.

20. سريةعصام نور، **دور المرأة في تنمية المجتمع**، مؤسسة شباب الجامعة،2002.

21. حلوةمحمد فوزي ، **تنمية المرأة العربية**، ،مكتبة المجتمع العربي للنشر عمان ،2007.

22. فتحي سامية ،**مشاركة المرأة في تنمية المجتمع**، ،دار المعرفة الجامعية الاسكندرية،2001.

23.الأنصاري عبد الحميد اسماعيل ،**قضايا المرأة بين تعاليم الاسلام وتقاليد المجتمع** ،دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الاولى ،2000.

24.الجريراعتدال ، البرغوثينداء، **المرأة والتعليم**، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، فلسطين ، 2019.

25.عتريسيالشيخ جعفر حسن ،**المرأة في الألفية الثالثة** ،دار الهادي للطباعة، بيروت ،ط1،2004.

26.بركات انيسة ، **نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية** ،المؤسسة الوطنية للكتاب، بدون سنة نشر.

27.جغلولعبد القادر ،**المرأة الجزائرية** ،ترجمة : سليم قسطون ، دار الحداثة للطباعة، بيروت ، 1983.

28.نوابي نزاد شكوه ،**علم نفس المرأة** ،ترجمة زهراء طيوري يكانه،دار الهادي، بيروت ،2001،،ط 1.

29. السعداوي نوال ، **المرأة والجنس** ،دار ومطابع المستقبل،الاسكندرية، الطبعة الرابعة ،1990.

30.المرنيسي فاطمة ، **الجنس كهندسة اجتماعية** ، المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء، الطبعة الرابعة ،2005.

31. الغزاليمحمد ،**قضايا المرأة بين التقاليد الراكدة والوافدة** ،دار الشروق.

32. عبد الفتاحكاملیا، **سيكولوجيا المرأة العاملة**، دار النهضة، 1984.

33. رشوانحسين عبد الحميد احمد ،**علم الاجتماع المرأة** ،الاسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث، 1998.

34. حسونتماضر زهري ، **تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع العربي**،، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض ، 1933م.

35.الناقولاجهاد ذياب، **الاثار الاسرية الناجمة عن خروج المرأة السورية للعمل**، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011م.

36. نورعصام، **دور المرأة في تنمية المجتمع**، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2002.

37.نصير نعيم عقله ، **دور المرأة القطرية ومدى مساهمتها في القوى العاملة، في القطاع الحكومي القطري**، جامعة قطر، نوفمبر، 1991.

38. بيضونتغاريد ، **المرأة والحياة الاجتماعيةفي الاسلام**، دار النهضة العربية، بيروت، 1985.

كتب خاصة بالأسرة:

39. السيد رشاد غنيم واخرون ، **دراسات في علم الاجتماع العائلي**،دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، ط1، 2008.

40. منصور عبد المجيد، **دور الاسرة كأداة للضبط الاجتماعي في المجتمع العربي**، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية ، 1987.

41. رشوان حسين عبد الحميد ، **البناء الاجتماعي –الأنساق والجماعات**، المرجع السابق.

42.الطيباحمد محمد ، **اصول ا التربية** ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية .

43.ابو جادوصالح ، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، معهد التربية ، عمان ، الطبعة الخامسة ، 2006.

44.خليل عمرمعين ، **علم الاجتماع والاسرة** ، دار الشروق للتوزيع ، عمان

،51994.4.فادية عمر الجولاني، **دراسات حول الاسرة العربية** ، الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب، 1998.

46.محمد شريف فاتن ، **الاسرة والقرابة**، دار الوفاء، الإسكندرية ، 2006.

47.كامل احمد سهير، شحاته سليمان محمد، **تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و التطبيق**،مركز الاسكندرية، 2002.

48.غزال ايناس محمد، **الاعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل**، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية،2001، ص 88.

49.النيال مايسة، **التنشئة الاجتماعية**، دار المعرفة، الجامعية، الاسكندرية، 2002.

50.القصير عبد القادر، **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدنية العربية** ،بيروت ،دار النهضة العربية ،بدون سنة النشر.

51.غريب سيد احمد واخرون ،**دراسات في علم الاجتماع العائلي** ، ،دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، 1995.

52. الوافيعبد الرحمن ، **الانسان من الطفولة إلى الزواج**، دار هومة، الجزائر ،1997

53.السويد محمد، **مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري** ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،1984.

54. منصورعبد المجيد أحمد ، **دور الأسرة كأداة للضبط الاجتماعي في المجتمع العربي**، دار النشر بالمركز العربي الرياض.

55. الخوليسناء ، **الأسرة والحياة العائلية** ، دار النهضة العربية، بيروت.

56.حسين عبد الحميد رشوان ، **البناء الاجتماعي الانساقو الجماعات** ، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية، الاسكندرية،2007.

57.خيري خليل، **الاتجاهات المعاصرة في الدراسة الأسرة والطفولة**، المكتب الجامعي الحديثة، الإسكندرية، 1992م.

58.السيد عبد القادر شريف، **التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة**، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1، 2002م.

59. فودةزكريا ، **دراسات في المجتمع المصري المعاصر سوسيولوجة وانتربولوجية**، دار المعارف، القاهرة ، ط1، 1985.

60.خليل العمر معن ، **التفكك الاجتماعي**، دار الشروق للنشر ، الأردن، ط1، 2005.

61.الدسوقي كمال ، **ديناميكية الجماعة في علم الاجتماع وعلم النفس**، مكتبة الانجلو مصرية، مصر ،ج1 ،1969.

62.خاطرحسن علي،**المجتمع العربي المعاصر**، دار الشروق، بدون مكان نشر 2001.

63.كمالطارق، **الصحة النفسية للآسرة**،مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية ،2005.

64.القصير عبد القادر،**الاسرة المتغيرة في مجتمع المدنية العربية** ، دار النهضة، بيروت ، ط1، 1999.

كتب خاصة بالتغير الاجتماعي:

65.استيتيةدلال ملحس،**التغير الاجتماعي والثقافي**، دار وائل للنشر، الأردن، 2008.

66.الدسوقي عبده ابراهيم، **التغير الاجتماعي والوعي الطبقي** ، دار الوفاء، الاسكندرية

67. الدقسمحمد ، **التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق** ، دار مجدلاوي للنشر، الاردن ،1987.

68.رضوان فوزي ، **دراسات في المجتمع**، اتحاد الجامعات العربية، 1985.

69.بيكيليفيتينو وآخرون، **التحولات الاجتماعية والمرأة الافريقية**، تقديم عبد الغفار محمد احمد، مركز البحوث العربية للدراسات، القاهرة.

70. حجازيأحمد مجدي ، **التغير الاجتماعي**، القاهرة ، بدون سنة نشر.

كتب خاصة بعلم الاجتماع العام :

71.ديفينوجان ، **مدخل إلى علم الاجتماع**، دار الفرقد، دمشق، 2011.

72.الحسن احسان محمد ، **النظريات الاجتماعية المتقدمة**، عمان، دار وائل للنشر ، ط2.

73.عودةمحمود،**أسس علم الاجتماع**، دار النهضة العربية، بيروت.

74.البياتي ياس خضير ، **النظرية الاجتماعية جذورها التاريخية وروادها**، دار الكتب الوطنية، بنغازي ، 2002.

75. الخشاب مصطفى، **علم الاجتماع ومدارسه**، مكتبة الانجلو المصرية، 1993.

76.بوغامسيرج ، **ممارسة علم الاجتماع**، تر: منير السعيداني، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، بدون سنة نشر .

77.عبد الكريم الحوراني ، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع** ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ،عمان ، 2008.

78.السيد عبد الفتاح عفيفي، **بحوث في علم الاجتماع المعاصر** الفكر العربي، مصر،1996.

كتب متنوعة:

79.الصميدعيمحمود جاسم ،يوسف ردينة عثمان ، **سلوك المستهلك** ، دار المنهاج، عمان، ط1 ، 2007.

80.عبد الله عبد الرحمان ، **سسيولوجيا الاعلام و الاتصال** ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 2006.

81.العبد عاطف عدلي ،**الاتصال والرأي العام**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.

82. حسن محمد .خير الدين ، **العلوم السلوكية**، مكتبة عين شمس، القاهرة، 1970.

83.خاطرأحمد مصطفى ، **الخدمة الاجتماعية** ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ،1996.

84.غيث محمد عاطف ، **علم اجتماع الحضري** ، دار المعرفة ، الاسكندرية.

85.الرشيدي هارون توفيق ، **الضغوط النفسية، طبيعتها، نظرياتها** ، مكتبة الانجلو مصرية، مصر، 1999.

86.العاضي نجم طه عبد ، **الاتصال الجماهيري** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية 2008.

87.الغامديسعيد فالح **البناء القبلي والتحضر**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ط5، 1990.

88.أبو زيد نصر حامد واخرون ،**حقوق الانسان في الفكر العربي** ،تحرير :سلمى الجيوسي ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،2002.

89.الزيات فتحي، **سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي و المنظور المعرفي**، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط 2004.

90.المنصور كاسر نصر،**سلوك المستهلك**، دار الحامد للنشر، عمان، ط1، 2006.

91.أيمن علي عمر ، **قراءات في السلوك المستهلك**، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2006.

92.السلمي علي ،" **إدارة الأفراد والكفاءة الانتاجية** "، مكتبة غريب ، الاسكندرية .

93.إبراهيم عبد الباري درة وآخرون ، **تكنولوجيا الأداء في المنظمات** ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، 2003.

94.سلطان محمد سعيد ، **إدارة الموارد البشرية**، الدار الجامعية، بيروت، 1993.

95. عاشورأحمد صقر، **السلوك الإنساني في المنظمات**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ،2005.

96.الشرجبينبيلة ،**علم النفس الاجتماعي** ، دار الأيام للنشر، عمان،2015.

97.طلعت محمود منال ،حمودة مسعد ، **التنمية والمجتمع** ، المكتب الجامعي الحديث،، الإسكندرية 2001.

98.الميلادزكي، **المسألة الثقافية من أجل بناء نظرية في الثقافة**، مكتبة مؤمن قريش، بيروت، ط2، 2010.

99.غريب سيد احمد، السيد عبد العاطي، **علم الاجتماع الريفي والحضري** ،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995.

100.الكبايحينادية ، **علم الاجتماع الحضري عند ابن خلدون**، مجلة آداب الرافدين

علي الوردي، **منطق ابن خلدون**، تونس، الشركة التونسية، 1977.

101.الجوهري محمود ، **علم الاجتماع الريفي الحضري**، دار الكتب الجامعية ، الاسكندرية 1999.

102.شرابي هشام ،**مقدمات لدراسة المجتمع العربي** ، الدار المتحدة للنشر، مصر ، ط3، 1984.

103.لوجلي صالح الزوي، **علم الاجتماع الحضري**، جامعة قاريونس، ليبيا، 2002.

104. رشوان حسين عبد الحميد ، **دور المتغيرات الاجتماعية في التنمية الحضرية**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2004.

105.الدقسمحمد عبد المولى ، **علم الاجتماع الصناعي** ، دار مجدلاوي، عمان، ط1، 2005.

106.أبو شنب جمال محمد، **الاتصال و الإعلام و المجتمع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.

المجلات:

107.بو مخلوف محمد، " نمط الاسرة الجزائرية ومحدداته "–دراسة إحصائية وتحليل نظري ، **سلسلة الوصل** ، الجزء الأول ، جامعة الجزائر ،2005–2006.

108.لعمور وردة ، " الاسرة الجزائرية وجدلية القيم الاجتماعية " ، **مجلة البحوث والدراسات الإنسانية** ، جامعة سكيكدة ، العدد 10، 2015.

109.عباس عمر ، " التحضير وتغير بنية الاسرة في مدينة برج بوعريريج "، **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، مركز جيل البحث العلمي ، العدد 10، اوت 2015.

110.تمرسيتفتيحة ، "البناء الاسري والتغيرات الاجتماعية الحديثة "، **مجلة علوم الانسان والمجتمع**، العدد 15 جوان 2015.

111.عقون مصطفى ،" تغيير بناء العائلة الجزائرية "، **مجلة العلوم الإنسانية** ، جامعة قسنطينة ، العدد 17، جوان 2002م

112.يعلى فاروق، "التحضر ومشكلات المدن الجزائرية"، **مجلة دفاتر**، العدد 10، 2012.

113.لحبيب ربيع ، لمحات سوسيولوجية عن الاسرة الجزائرية ،**مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية** ، العدد 08، نوفمبر 2012.

114.لطفي لمياء محمود واخرون ، **التربية الاسرية والصحية** ، دار الثقافة للنشر، عمان، 2016.

115.ادريسي عبد الرزاق ، المرأة العاملة إمكانية التوفيق بين العمل والاسرة ، **مجلة بحوث ودراسات في العلوم الإنسانية** ، جامعة سكيكدة ، العدد 04، 2009م.

116.العبيدي بشرى عبد العزيز ، دور بيئة العمل في تعزيز الرضا الوظيفي ، **مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية** ، العدد 36 ، 2013.

117.عربيات بشير ، "أنماط القيادة التربوية السائدة لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية "، **مجلة الجامعة الاسلامية** ، المجلد 20 ، العدد 02 ، جانفي 2012.

118.العرب عطية ، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على الأداء الوظيفي للعاملين في الأجهزة ، الحكومية ، **مجلة الباحث** ، العدد 10 ، 2012.

119.فرحات نادية ، "عمل المرأة واثره على العلاقات الأسرية" ، **مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية** ، العدد 8 ، 2012.

120.نوريمحمد ،صراع الأدوار لدى المرأة العاملة ،**مجلة العلوم الاجتماعية** ،جامعة الاغواط،جانفي 2015،العدد 10.

121.حداد عفاف ،دحادحةباسم ،**فاعلية برنامجي إرشاد جمعي في التدريب على المشكلات والاسترخاء العضلي في ضبط التوتر النفسي** ،مجلة مركز البحوث التربوية ،جامعة قطر، العدد13.

122.النيال مايسة أحمد ،عبد الله هشام ،**اساليب مواجهة ضغوط أحداث الحياة وعلاقتها ببعض الاضطرابات الانفعالية لدى عينة من طلاب وطالباتجامعة قطر**،المؤتمر الدولي الرابع لمركز الارشاد ،ج1،جامعة عين شمس،1997،

123. عبد الفتاح محمديوسف ، "دينامية صراع الادوار وعلاقتها بشخصية المرأة في الامارات"، **مجلة مركز البحوث**، العدد05، يناير 1994.

124.السعيد احمد ، الحورانييياسر ،المرأة وقوة العمل من منظور إسلامي، **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات** ، المجلد الخامس عشر ،العدد الاول ،2000.

125.العقايلةزيد محمود ،"حقوق المرأة العاملة دراسة مقارنة بين الشريعة الاسلامية والقوانين الوضعية "، **مجلة المفكر** ،جامعة بسكرة ،العدد الثامن.

126.ربابعةغازي ،"دور المرأة في المشاركة السياسية" ،**مجلة المفكر** ،العدد الخامس ،جامعة بسكرة .

127.حيدر خضر سليمان ،"دوافع العمل لدى المرأة العاملة" ،**مجلة جامعة تكريت** ، للعلوم الانسانية ،المجلد 14،العدد04،ايار2007،

128.بوبيديلامية ، مشكلات الدور لدى المرأة المتزوجة العاملة، **مجلة العلوم الانسانية**، جامعة بسكرة، العدد 33، جانفي2014.

129.ماودي نجية، **صراع الأدوار عند المرأة العاملة في المواقع القيادية**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 12، سبتمبر 2013،.

130.عبد الفتاح محمديوسف ، "دينامية صراع الادوار وعلاقتها بشخصية المرأة في الامارات"، **مجلة مركز البحوث**، العدد05، يناير1994.

131.مصلي رضوان، البناء المفاهيمي لمكانة المرأة في الابحاث السوسيوديموغرافية، **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية**، جامعة البليدة، العدد09، ماي2013.

132.الختاتنةعبد الخالق ، كرادشةمنير ، أثر بعض المتغيرات الاجتماعية على سلوك المرأة الديمغرافي في الاردن، **مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد33- العدد 04- 2005

133.خضر سليمانحيدر ، "" **دوافع العمل لدى المرأة العاملة**" ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، المجلد 14 ، العدد 04،أيار2007.

134.المطوعمحمد عبد الله ،" **التغير القيمي وانعكاساته على أوضاع المرأة في مجتمع الامارات** "، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 30، العدد 02، 2002م.

135.محافظةمحمد عبد الكريم ،العواودة امل سالم ،"**الانتهاك القانوني لحقوق المرأة الأردنية العاملة**"، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 33،العدد 3، 2005م.

136.رمضان آمال بنت مصلح ، "**الآثار المترتبة على خروج المرأة السعودية للعمل**"، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، العدد 40، جانفي2006م

137. العواملة نائل ، **الأداء الاداري في المؤسسات العامة بين الاقليمية والعولمة** ، دراسات العلوم الانسانية ، المجلد 31 ، العدد 3.

138.السيسي شعبان علي حسين ، **أسس السلوك الإنساني بين النظرية والتطبيق** ، المكتب الجامعي الحديث، مصر،2002.

139.حسن هلال محمد ،**مهارات إدارة الأداء**، مركز تطوير الأداء، القاهرة، 1996.

140.عبد الله عبد المنعم محمد ، **مستقبل التربية العربية**، المجلد 14، العدد 49، يناير 2008.

141.عثمانفاروق السيد ،**القلق وإدارة الضغوط النفسية**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 2001.

142.غياث حياة، **الأدوار عند المرأة العاملة في المواقع القيادية** ،مجلة العلوم الانسانية الاجتماعية ،العدد12،سيتمبر ،2013.

الرسائل الجامعية:

143.الحاج يوسف مليكة ،**اثار عمل الأم على تربية أطفالها** ،رسالة ماجستير ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،2003

144.جبر دنيا ،**الصعوبات التي تواجه المرأة الفلسطينية العاملة في القطاع العام في محافظات شمال الضفة الغربية** ،رسالة ماجستير ،جامعة النجاح كلية الدراسات العليا،2005.

145.عيساوتنبيلة ، "**التغيرات الطارئة على أدوار المرأة الزوجية ومظاهرها الجديدة في الأسرة والمجتمع**"، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 2، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، 2012م.

146.الزهراني سهام ، "**المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي**"، رسالة ماجستير ، قسم علم الاجتماع ، جامعة السعودية ، 1432هـ

147.سعداوي زهرة، **الآفاق المستقبلية لعمل المرأة في المجتمع الجزائري**، أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع ، جامعة الجزائر2، 2010-2011.

148.رميشيربيعة ، "**مشاركة الأمهات الجزائريات في عملية صنع القرار داخل الاسرة**" ، رسالة ماجيستر ، جامعة الجزائر ، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا ،2005.

149.غيات حياة، "**الضغوطات الثقافية وصراع الأدوار عند المرأة العاملة في المواقع القيادية**"، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران، قسم علم النفس وعلوم التربية، 2014.

150.مانع عمار ، "**الوضع الاجتماعي المهني بالنسبة للمرأة الجزائرية العاملة**"، اطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة، قسم علم الاجتماع، 2009.

151. سلمى أحمد محمد عبد الله، **الضغط النفسي والاجتماعي للمرأة العاملة بقوات الشرطة بولاية الخرطوم**، رسالة ماجستير، جامعة الرباط بالسودان، قسم علم النفس، 2014.

152.صالح القحطاني، **الضغوط الاجتماعية وضغوط العمل واثرها على اتخاذ القرارات الادارية**، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية، قسم العلوم الادارية،2007.

153.السكران ناصر محمد ، **المناخ التنظيمي وعلاقته بالأداء الوظيفي** ، رسالة ماجستير ، قسم العلوم الادارية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، السعودية ، 2004.

الملتقيات الدولية والوطنية:

154.بوطيبة فيصل ، بن حبيب عبد الرزاق ، **العائد من التعليم** ، المؤتمر الدولي التاسع حول المرأة والشباب في التنمية العربية ، 23-24 مارس 2010 ، القاهرة.

155.بنجر آمنة ارشد ، **موقف اعضاء هيئة التدريس الجامعية حيال قضايا حقوق المرأة في المجتمع السعودي**، المؤتمر السنوي الاول للمركز العربي للتعليم والتنمية بالتعاون مع جامعة عين شمس، القاهرة، ماي 2004.

156.بلعيفةعبد العالي ، **المواثيق الدولية واسقاطاتها على التشريع للمرأة العاملة، المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية**، ندوة علمية وطنية، 15 مارس 2016، جامعة سطيف.

157.لطفي عادل ، تأثير قضايا النوع الاجتماعي على تنمية قدرا ومهارات المرأة العربية، **الندوة القومية حول واقع المرأة العربية في التعليم والتدريبالمهني والتقني ودعم مشاركتها في النشاط الاقتصادي** ، منظمة العمل العربية.

المنشورات الرسمية:

158.الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 1976.

159.الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية المعدل ، والصادر في 06 مارس 2016 .

160.الدورة العامة العادية الخامسة والعشرون، **النساء وسوق العمل**، المجلس الاقتصادي الاجتماعي، ديسمبر 2004.

الكتب باللغة الاجنبية:

161.Cuche Denys, **La notion de la culture dans les sciences sociales**, Casbah , Alger, 1989.

162.Klineberg Otto, **Psychologie sociale**, P.U.F, Paris, 1984.

163.Fanon Frantz**, Sociologie d'une Révolution**, petite collection Maspéro, Paris,1968.

164.AddiLahouari, **Les Mutations de la société algérienne**, EditionsLa Découverte, Paris, 1999.

165.Rocheblave-Spenlé Anne-Marie, **La notion de rôle en psychologie**, Puf, Paris ,1962.

166.MegherbiAbdelghani, **Culture et personnalitéalgérienne de Massinissa à nos jours**, ENAL, O .P .U , Alger, 1986,

167.CathelatBernard, **Publicité et société** , Payot , Paris , 1976

168.GuillevicChristian, **Psychologie du travail** , Armand Colin.

169.Chita El Khayat-Bennai, **Le Monde arabe au féminin**, , Editions l'Harmattan, Paris.

170.Grawtiz Madeleine, **Méthodes des sciences sociales**, édition Dalloz, paris, 1974.

171.Boudon Raymond, **Les méthodes en sociologie**, Paris, 10eme édition,Sans date.

172.Combessie Jean Claude, **La méthode en sociologie**, Casbah Editions, Alger, 1998,

173.RocherGuy, **Introduction à la sociologie générale,** tome 03 **,** Le changement social, édition HMH, France ,1968,

174.Boutefenouchet Mustafa **, La famille Algérienne ,** SNED, Alger , 2eme édition,1982.

175.Guignet .Philippe, **Les sociétés urbaines dans la France moderne**,paris , 2003.

176.DoreAndrée et al., **Femmes de Méditerranée,** éditon Karthala, Paris,1995.

177.DE Singly François, **Sociologie du Travail**, Nathan, Paris,1993,

178.Mona JoséeGagnon, **Le travail une mutation,**Institut Québécois de recherche sur la culture, 1996,

179.MahfoudBennoune, **Les fondements socio-historiques de l'Etat Algérien contemporain**, in Ali EI-Kenz,(L'Algérie et la modernité), série des livres du Codesria, 1989.

180.Andrée Michel**, Activité professionnelle de la femme et vie conjugale,** Centre national de la recherche scientifique, Paris.Sans date.

181.Benatia Farouk**, Le travail féminin en Algérie,** SNED, Alger, 1970.

المواقع الالكترونية:

182 .www.hespress.com /writes/257288.html

183.http//www.mokabarat.com/s6656html

184.www. lipdigital. Usembassygov /st /arabic /publication/ 2013/05/ 20130515147447html

185.http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=22300

186.www. Alreef 11.blogspot.com/ 2016/ 11/ blog- post- 66. Html

187.https://www.djazairess.com/elmassa/4089.

الملاحق

جامعة الجزائر -2-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة

رقم:.....

الموضوع :

عمل المرأة في المجتمع الحضري وانعكاساته على الأسرة الجزائرية

من اعداد الطالبة :تحت إشراف الدكتور:

بريكة حميدة

مغربي عبد الغني

ملاحظة: معلومات هذه الاستمارة تبقى سرية ولا تستخدم إلا للأغراض العلمية

اختي الكريمة :

نضع بين يديك هذا الاستبيان الذي يتضمن مجموعة من الاسئلة تخص موضوع **عمل المرأة في المجتمع الحضريوانعكاساته على الأسرة** . الرجاء الاجابة على الاسئلة الآتية بوضع علامة (×) أمام العبارة المناسبة

شكرا على تعاونك معنا

اولا البيانات العامة:

1- السن: 23-39 سنة ☐ 40سنة فأكثر ☐

2- المستوى التعليمي : ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ مابعد التدرج ☐

3- الخبرة المهنية:..... طبيعة المهنة :.....

4- المستوى التعليمي للزوج :ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

5- عدد الاولاد: 1-2 ☐ 3-4 ☐ 5-6 ☐ 7 فأكثر ☐

6- هل زوجك يعمل ؟ نعم ☐ لا ☐

7- ما هو متوسط دخلك الشهري بشكل عام ؟

20000-30000 40000-50000 دج أكثر من 50000دج ☐ ☐

المحور الثاني : بيانات خاصة توزيع الادوار و المرأة العاملة

8- ما هو موقف زوجك من عمل المرأة ؟ مع ☐ ضد ☐

مع عمل المرأة لكن بشروط

.....

9- من يقوم باقتناء الحاجيات المنزلية اليومية في الغالب؟

الزوج ☐ الزوجة ☐

آخر.....

10- من يقوم بتسيير ميزانية الأسرة ؟ الزوج ☐ الزوجة ☐ بالمشاركة معا ☐

آخر

.....

...

11- هل تقومين بزيارات متكررة للأقارب والاهل ؟

يوميا ☐ أسبوعيا ☐ شهريا ☐ سنويا ☐ أخرى .....

12-أين يبقى أبناءك عند غيابك؟ في الروضة ☐ المدرسة ☐ مع الجد او الجدة ☐

في المنزل ☐

أخرى .....

13- هل تجدين المساعدة من طرف العائلة (أهل الزوج – أهلك)؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم (حددي)

.....

14-هل عملك خارج المنزل جعل أبناءك أكثر اعتمادا على انفسهم في قضاء حاجاتهم(لباس – طعام – دراسة) ؟

دائما ☐ احيانا ☐ اطلاقا ☐

15- كيف تتم معالجة الخلافات بينك وبين زوجك؟ بالحوار ☐ السكوت او اللامبالاة ☐

بتدخل الاهل ☐ أخرى

(تحدد).....

16-هل تتعاملين بتوتر وعصبية مع زوجك عند عودتك من العمل ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ إطلاقا ☐

17- هل تشاركين زوجك في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة؟ دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

المحور الثالث :بيانات خاصة بالتغير الاجتماعي ومشاركة الزوجة العاملة في القرارات:

18-هل هناك اتفاق بينك وبين زوجك في تقسيم الأعمال المنزلية؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة لا لماذا(حدد).....

.....

19-هل يساعدك زوجك في بعض الواجبات المنزلية؟ نعم ☐ لا ☐

-اذا كانت الاجابة بنعم كيف ذلك؟

.....

.....

.....

20-من يشرف على متابعة الأطفال وتوجيه سلوكياتهم؟

الأب ☐ الأم ☐ معا ☐

آخر (حددي).....

21-من يقوم بمتابعة الأعمال المدرسية للأطفال (مراجعة – اتصال بالمدرسة)؟

الزوج ☐ الزوجة ☐ معا ☐

آخر (حددي).....

22- هل يتضايق زوجك من ظروفعملك (التأخر عن البيت) ؟ نعم ☐ لا ☐

23- لو طلب زوجك منكترك العمل، ما هو موقفك ؟

أرفضأوافق ☐ ل.....☐.....

24- ما هو حجم الاسرة التي تعيشين فيها الان ؟ ممتدة (كبيرة) ☐ نووية (صغيرة) ☐

25- حسب رأيك هل يفضل اليوم الرجل الارتباط بالمرأة العاملة؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

.....

.....

26- كيف تنتقلين يوميا إلى مكان عملك ؟ النقل العمومي ☐ سيارة الزوج ☐ ل الجامعي ☐

سيارتك الخاصة ☐ سيارة أجرة ☐ غير ذلك حددي

.....

27-هل تشاركين زوجك في اتخاذ القرارات المتعلقة بالشراء ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة لا لماذا

.....

.....

.....

28-عند قيامك بالخروج من البيت (التسوق – الزيارات العائلية ... الخ) هل يكون ذلك؟

لوحدك ☐ مع زوجك ☐ غير ذلك حددي

.....

29-من يتحكم اكثر في قرار الانجاب ؟ الزوج ☐ الزوجة ☐ بالتشاور معا ☐

<u>المحور الرابع : بيانات حول تأثير الضغوط المهنية والاجتماعية على المرأة العاملة</u>

30- هل المؤسسة التي تعملين فيها قريبة من المنزل؟ نعم ☐ لا ☐

31-هل التوقيت اليومي لعملك يساعدك على القيام بأدوارك الأخرى في المنزل؟ نعم ☐ لا ☐

32- هل لديك الوقت الكافي للاهتمام بشؤون البيت ورعاية الاطفال؟ نعما ☐ ☐

في كلتا الحالتين كيف ذلك .....

33-ما هي المكاسب التي حققها لك العمل على الصعيد الشخصي؟

لم يحقق شيئا ☐ اكتسبت خبرة في العمل والحياة ☐ اكتسبت علاقات اجتماعية جديدة ☐

المساهمة في صنع القرار الأسري ☐ أخرى .....

34- هل تعتقدين أن العمل يدفع المرأة للحد من الإنجاب؟ نعم ☐ لا ☐

35- تفرضين شخصيتك في ميدان العمل؟ بدون صعوبة ☐ بصعوبة ☐

- في حالة نعم هل تجدين صعوبة من طرف الذكور ☐ الاناث ☐

36- هل تجدين ممانعة من طرف أهل زوجك بسبب عملك؟ نعم ☐ لا ☐

37- هل تناقشين مع زوجك مشاكل العمل؟ نعم ☐ لا ☐

38- ما هو الجو السائد في عملك أكثر؟ التفاهم ☐ الصراعات ☐ المنافسة ☐

39- هل تضطرين للتغيب عن العمل بسبب أسرتك كثيرا؟دائما ☐ حيانا ☐ أبدا ☐

40- هل تتعرضين لمضايقات من الجنس الآخر في العمل ؟دائما أحـ☐ أبدا ☐ ☐

41- هل انت على معرفة ودراية بكل قوانين عملك؟ نعم ☐ لا ☐

42- حسب رأيك هل فرص الترقية والتقدم الوظيفي في عملك متاحة بشكل عادي و منصف؟

نعم ☐ لا ☐

43- هل تؤيدين فكرة أن العمل يحسن مكانة المرأة في الأسرة؟ نعم ☐ لا ☐

44- هل يتدخل أهل الزوج في شؤون أسرتك؟ دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

45- حسب رأيك هل يفضل اليوم الرجل الارتباط بالمرأة العاملة؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

.....

.....

46- حسب رأيك هل ينظر المجتمع الجزائري لعمل المرأة بطريقة ايجابية؟ نعم ☐ لا ☐

46- هل تشعرين بالتقصير اتجاه أسرتك بسبب عملك؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الخامس: آثار خروج المرأة للعمل على الأسرة والاتصال الاسري

47-هل تشعرين بالحرية الكاملة في التصرف في راتبك الشهري وأملاكك في الأسرة بعد الزواج؟

نعم ☐ لا ☐

48-كيف تساهمين بدخلك الشهري؟ المساهمة به كليا في نفقة الاسرة ☐

المساهمة بنصف الراتب ☐ الاحتفاظ به كليا ☐ أخرى تذكر

.....

49- هل تواجهين مشاكل مع زوجك بسبب طريقة صرف راتبك؟نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم وضح كيف ذلك .....

50- هل يتدخل زوجك فيسلوكياتك الشخصية؟ شكل اللباس ☐ المكياج ☐ ارة الاقارب ☐

في كل شيء ☐ لا يتدخل ☐ اخرى تذكر

.....

51-هل تعتمدين في حياتك اليومية اكثر ؟ الاكل الجاهز ☐ تحضير الاكل بنفسك ☐

52- برأيك من هو العامل الاكثر الذي يزيد من سلطة المرأة في الاسرة ؟

تعليم المرأة ☐ عمل المرأة ☐ رى.....

53-ماهو الاسلوب الذي تتعاملين به مع الابناء بعد عودتك من العمل؟

الحوار والاقناع ☐ الصراخ ☐ التهديد ☐ الضرب ☐

اسلوب اخر

.....

54-شعرين بالقلق على اولادك حين تتركينهم في الحضانة؟ نعم ☐ لا ☐

55-ما نوع السكن(المنزل) ؟ ملك ☐ ايجار ☐ وظيفي ☐ أخرى ☐

.....

56- هل مسكنك مناسب لحجم أسرتك؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة لا حدد كيف ذلك.....

57- ماهي الدوافع وراء خروجك للعمل؟ تطوير الذات والطموح الشخصي ☐

نقص المدخول الاسري ☐ تحقيق الاستقلال المادي ☐

أخرى.....

58- هل زوجك يهتم برأيك ويشاركك في مشاكله المهنية؟ نعم ☐ لا ☐

59- هل تشعرين بأن عملك يسبب اهمالك لرعاية زوجك واولادك؟ نعم ☐ لا ☐

60- كيف هي طبيعة المواظبة في عملك؟ جيدة ☐ متوسطة ☐ غير جيدة ☐

61- هل ساعات العمل مناسبة وتتيح لك التوفيق بين مهامك الوظيفية ومسؤوليات الاسرية؟

متوافقة ☐ر متوافقة ☐

62- حسب رأيك هل أدى خروجك للعمل إلى تغيير الأدوار في الاسرة ؟ نعم☐ لا ☐

في كلتا الحالتين لماذا

.....

.....

63-هل كان لدخلك من العمل دور في: - امتلاك سيارة ☐ امتلاك عقار ☐بناء منزل الاسرة ☐

شراء أدوات كهربائية للمنزل ☐ غير ذلك

(حددي).....

64- هل تجدين صعوبة في التوفيق بين العمل والمهام الاسرية؟ نعم ☐ لا ☐

65- هل لديك الوقت الكافي لحضور كل المناسبات العائلية (افراح ، ولائم عائلية(عزومات)).....الخ)

نعم ☐ لا ☐

66- ماهي الصعوبات التي تواجهك في اداء واجباتك الاسرية (كزوجة وأم)؟

.....

.....

.....

67- ماهي الصعوبات التي تواجهك في ميدان عملك ؟

.....

.....

.....

.....

68- حسب رأيك كيف يمكن أن توفق المرأة العاملة بين ادوارها المتعددة التي تعيشها يوميا(زوجة، أم، ربة بيت، وعاملة)؟

.....

.....

.....

.....